الدُّرَرُ البَهِيَّة

في إعرابِ أمثلةِ الآجُرُّوميَّةِ
وفكِّ معانيها وبيانِ ضوابطِها وعِلَلِها

جمع وتأليف

مُحمَّد الأمين بن عبد اللهِ بن يوسُف بن حسن الأُرمي
العلويّ الأثيوبي الهرري الكري البويطي

نزيل مكة المكرمة والمجاور بها والمدرس في دار الحديث الخيرية

دار طوق النجاة

الدرر البهية

الدُّرَرُ البَهِيَّةُ

فِي إِعْرَابِ أَمْثِلَةِ الآجُرُّومِيَّةِ
وَفَكِّ مَعَانِيهَا وَبَيَانِ ضَوَابِطِهَا وَعِلَلِهَا

جمع وتأليف

مُحَمَّدُ الأَمِينِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ يُوسُفَ بنِ حَسَنٍ الأُرَمِيّ

العَلَوِيّ الأَثْيُوبِيّ الهَرَرِيّ الكَرِّيّ البُوَيْطِيّ

نزيل مكة المكرمة والمجاور بها والمدرس في دار الحديث الخيرية

دار طوق النجاة

شعر

النحـو قَنطـرة الآداب هـل أحـد | يجـاوز البحـر إلا بـالقنـاطيـر
لو تعلم الطير ما في النحو من أدب | حنَّـتْ وأنَّـت إليـه بـالمنـاقيـر
إن الكـلام بـلا نحـوٍ يُمـاثِلُـهُ | نَبْـحُ الكـلاب وأصـواتُ السنـانيـر

قال الكسائي رحمه الله تعالىٰ :

أيهـا الطـالـب علمـاً نـافعـاً | أطْلُـبِ النحـو ودع عنـك الطمـع
إنمـا النحـو قيـاس يُتَّبَـع | وبـه فـي كـل علـم يُنْتَفَـع
وإذا مـا أبصـر النحـو فتـى | مـرَّ فـي المنطـق مَـراً فـاتسـع

سند الشارح إلى ابن آجُرّوم

قال الشارح : أروي هذه المقدمة الآجرومية قراءة وإجازة عن شيخي سيبويه زمانه ، وفريدِ عصره وأوانه ، علم المدرسين ، وحجة النحويين ، الشيخ موسى بن محمد الأثيوبي الهرري قراءةً عليه من أولها إلى آخرها نحو ثماني مرّاتٍ في ثلاث سنوات ، وعمري وقتئذ نحو اثنتي عشرة سنة (١) عن الشيخ محمد سعيد النُّولي (٢) عن الشيخ محمد العروسي (٣) ، (ح) وعن (١) الشيخ محمد يس الفاداني المكي إجازةً عن (٢) محمد علي المالكي ، عن (٣) السيد البكري ، عن (٤) السيد أحمد بن زيني دحلان ، عن (٥) عثمان بن حسن الدمياطي ، عن (٦) عبد الله الشرقاوي ، عن (٧) أحمد بن عبد الفتّاح الملوي ، عن (٨) أحمد بن محمد النخلي ، عن (٩) عبد الله بن سعيد باقشير المكي ، عن (١٠) السيد عمر بن عبد الرحيم البصري ، عن (١١) الشمسِ محمد بن أحمد الرّملي ، عن (١٢) القاضي زكريا بن محمد الأنصاري ، عن (١٣) شارحها الإمام أبي عبد الله محمد بن محمد بن إسماعيل الرّاعي ، عن (١٤) محمد بن عبد الملك القيسي الغرناطيّ ، عن (١٥) الخطيب أبي جعفر أحمد بن محمد بن سالم الجذاميّ ، عن (١٦) القاضي أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الحضرمي ، عن مؤلفها الإمام أبي عبد الله محمد بن محمد بن داوود بن آجرّوم الصنهاجي ، رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه ، آمين .

فعلى هذا : يكون السند بيني وبين الصنهاجي ست عشرةَ واسطةً ، وقد أجزت روايتها عني بهذا السند للأخ الفاضل (. . . . .) .

وأوصيه وإيّاي بتقوى الله تعالى في السر والعلن وصالح الدعوة لي في الحياة وبعد الممات ، وعلى هذا جرى التوقيع والختم

فائدة

زار القاضي عياض صديقاً له من أسنانه ، غيرَ أنه لم يظهر عليه الشيب كما يظهر على القاضي ، فقال له القاضي : يا أُستاذ ؛ شبنا وأنتم ما شبتم ! فأنشده ارتجالاً :

وهل نافعي إن أخطأ الشيب مَفْرِقي ... وقد شاب أترابي ومات لِداتِي
لَئِن كان خطَبُ الشَّيبِ يُوجد عَيْنُه ... بِتِرْبِي فمعناه يَقوم بذاتي

* * *

ترجمةُ المصنف
ابن آجُرُّوم

هو محمد بن محمد بن داوود الصنهاجي أبو عبد الله النحوي المشهور بابن آجرُّوم بفتح الهمزة الممدودة وضم الجيم والراء المشددة ، ومعناه بلغة البربر (الفقير الصوفي) صاحب المقدّمة المشهورة بالجرُّومية .

وصفه شرّاح « مقدمته » كالمكودي والراعي وغيرهما بالإمامة في النحو والبركة والصلاح ، ويشهد بصلاحه عموم نفع المبتدئين بمقدمته .

ولم أقف له على ترجمته ، إلا أني رأيت في « تاريخ غَرْناطَة » في ترجمة محمد بن علي بن عمر الغسّاني النحوي : أنه قَرأ بفاس على هذا الرجل ووصفه ـ أعني هذا الرجل بالأستاذِ ـ والغسانيُّ مولدُه سنةَ اثنتين وثمانين وست مئة ، فيؤخذ من هذا : أن ابن آجرُّوم كان في ذلك العصر .

وهنا شيءٌ آخر : وهو أنّا استفدنا من « مقدمته » أنه كان على مذهب الكوفيين في النحو ؛ لأنه عبّر بالخفض ، وهو عبارتهم ، وقال : والأمر مجزوم ، وهو ظاهر في أنه معرب ، وهو رأيهم ، وذكر في الجوازم (كيفما) والجزمُ بها مذهب كوفي ، وأنكره البصريون .

وذكر الراعي في « شرحه » على هذه المقدمة : أنه ألفها تُجاه الكعبةِ المشرَّفة ، ثم رأيت بخط ابن مكتوم في « تذكرته » قال : محمد بن محمد الصنهاجي أبو عبد الله من أهل فاس ، يعرف بأَكْرُوم ، نحويٌّ مُقرِىءٌ ، وله معلومات ؛ من فرائض وحساب وأدبٍ ، بارعٌ ، وله مصنفات وأراجيز في القراءات وغيرها ، وهو مقيم بفاس يفيد أهلها من معلوماته المذكورة ، والغالب عليه معرفة النحو والقراءات ، وهو إلى الآن حيٌّ ، وذلك في سنة تسعَ عشرةَ وسبع مئة . اهـ

قال الحُلاوي في « شرحه للجرُّومية » : وكان مولد مؤلف « الجرُّومية » عام اثنتين وسبعين وست مئة (٦٧٢) وكانت وفاته سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة (٧٢٣) في شهر صفرِ الخيرِ ، ودُفن داخلَ بابِ الحديد بمدينة فاس ببلاد المغرب . اهـ من « بغية الوعاة في طبقات النحاة » لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، رحمه الله تعالى .

* * *

مَتْنُ الآجُرُّومِيَّة

جمع وتأليف

مُحَمَّدٌ الأَمِين بن عَبْدِ اللهِ بن يُوسُفَ بن حَسَن الأُرَمِيّ

العَلَوِيّ الأَثْيُوبِيّ الهَرَرِيّ الكِرِّيّ البُوَيْطِيّ

نزيل مكة المكرمة والمجاور بها والمدرس في دار الحديث الخيرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ٱلْكَلَامُ : هُوَ ٱللَّفْظُ ٱلْمُرَكَّبُ ٱلْمُفِيدُ بِٱلْوَضْعِ .

وَأَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ : ٱسْمٌ ، وَفِعْلٌ ، وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنًى .

فَٱلِاسْمُ يُعْرَفُ بِـ : ٱلْخَفْضِ ، وَٱلتَّنْوِينِ ، وَدُخُولِ ٱلْأَلِفِ وَٱللَّامِ ، وَحُرُوفِ ٱلْخَفْضِ ؛ وَهِيَ : مِنْ ، وَإِلَىٰ ، وَعَنْ ، وَعَلَىٰ ، وَفِي ، وَرُبَّ ، وَٱلْبَاءُ ، وَٱلْكَافُ ، وَٱللَّامُ ، وَحُرُوفُ ٱلْقَسَمِ ؛ وَهِيَ : ٱلْوَاوُ ، وَٱلْبَاءُ ، وَٱلتَّاءُ .

وَٱلْفِعْلُ يُعْرَفُ بِـ : قَدْ ، وَٱلسِّينِ ، وَسَوْفَ ، وَتَاءِ ٱلتَّأْنِيثِ ٱلسَّاكِنَةِ .

وَٱلْحَرْفُ : مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ ٱلِاسْمِ ، وَلَا دَلِيلُ ٱلْفِعْلِ .

بَابُ ٱلْإِعْرَابِ

ٱلْإِعْرَابُ : هُوَ تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ ٱلْكَلِمِ لِٱخْتِلَافِ ٱلْعَوَامِلِ ٱلدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظاً أَوْ تَقْدِيراً .

وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ : رَفْعٌ ، وَنَصْبٌ ، وَخَفْضٌ ، وَجَزْمٌ .

فَلِلْأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ : ٱلرَّفْعُ ، وَٱلنَّصْبُ ، وَٱلْخَفْضُ ، وَلَا جَزْمَ فِيهَا .

وَلِلْأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ : ٱلرَّفْعُ ، وَٱلنَّصْبُ ، وَٱلْجَزْمُ ، وَلَا خَفْضَ فِيهَا .

بَابُ مَعْرِفَةِ عَلَامَاتِ ٱلْإِعْرَابِ

لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عَلَامَاتٍ : ٱلضَّمَّةُ ، وَٱلْوَاوُ ، وَٱلْأَلِفُ ، وَٱلنُّونُ .

فَأَمَّا ٱلضَّمَّةُ : فتكُونُ علامَةً لِلرَّفعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ : فِي ٱلِاسْمِ ٱلْمُفْرَدِ ، وَجَمْعِ ٱلتَّكْسِيرِ ، وَجَمْعِ ٱلْمُؤَنَّثِ ٱلسَّالِمِ ، وَٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ .

وَأَمَّا ٱلْوَاوُ : فتكُونُ علامَةً لِلرَّفعِ فِي مَوْضِعَيْنِ : فِي جَمْعِ ٱلْمُذَكَّرِ ٱلسَّالِمِ ، وَفِي ٱلأَسْمَاءِ ٱلْخَمْسَةِ ؛ وَهِيَ : أَبُوكَ ، وَأَخُوكَ ، وَحَمُوكِ ، وَفُوكَ ، وَذُو مَالٍ .

وَأَمَّا ٱلأَلِفُ : فتكُونُ علامَةً لِلرَّفعِ فِي تَثْنِيَةِ ٱلأَسْمَاءِ خَاصَّةً .

وَأَمَّا ٱلنُّونُ : فتكُونُ علامَةً لِلرَّفعِ فِي ٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ إِذَا ٱتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ ، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ ، أَوْ ضَمِيرُ ٱلْمُؤَنَّثَةِ ٱلْمُخَاطَبَةِ .

وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ علامَاتٍ : ٱلْفَتْحَةُ ، وَٱلأَلِفُ ، وَٱلْكَسْرَةُ ، وَٱلْيَاءُ ، وَحَذْفُ ٱلنُّونِ .

فَأَمَّا ٱلْفَتْحَةُ : فتكُونُ علامَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلاثَةِ مَوَاضِعَ : فِي ٱلِاسْمِ ٱلْمُفْرَدِ ، وَجَمْعِ ٱلتَّكْسِيرِ ، وَٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ .

وَأَمَّا ٱلأَلِفُ : فتكُونُ علامَةً لِلنَّصْبِ فِي ٱلأَسْمَاءِ ٱلْخَمْسَةِ ؛ نَحْوُ : رَأَيْتُ أَبَاكَ ، وَأَخَاكَ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَأَمَّا ٱلْكَسْرَةُ : فتكُونُ علامَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ ٱلْمُؤَنَّثِ ٱلسَّالِمِ .

وَأَمَّا ٱلْيَاءُ : فتكُونُ علامَةً لِلنَّصْبِ فِي ٱلتَّثْنِيَةِ ، وَٱلْجَمْعِ .

وَأَمَّا حَذْفُ ٱلنُّونِ : فيكُونُ علامَةً لِلنَّصْبِ فِي ٱلأَفْعَالِ ٱلْخَمْسَةِ ٱلَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ ٱلنُّونِ .

وَلِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ : ٱلْكَسْرَةُ ، وَٱلْيَاءُ ، وَٱلْفَتْحَةُ .

فَأَمَّا ٱلْكَسْرَةُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ : فِي ٱلِاسْمِ ٱلْمُفْرَدِ ٱلْمُنْصَرِفِ ، وَجَمْعِ ٱلتَّكْسِيرِ ٱلْمُنْصَرِفِ ، وَجَمْعِ ٱلْمُؤَنَّثِ ٱلسَّالِمِ .

وَأَمَّا ٱلْيَاءُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ :فِي ٱلْأَسْمَاءِ ٱلْخَمْسَةِ ، وَفِي ٱلتَّثْنِيَةِ وَٱلْجَمْعِ .

وَأَمَّا ٱلْفَتْحَةُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ٱلِاسْمِ ٱلَّذِي لَا يَنْصَرِفُ .

وَلِلْجَزْمِ عَلَامَتَانِ : ٱلسُّكُونُ ، وَٱلْحَذْفُ .

فَأَمَّا ٱلسُّكُونُ : فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي ٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ ٱلصَّحِيحِ ٱلْآخِرِ .

وَأَمَّا ٱلْحَذْفُ : فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي ٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ ٱلْمُعْتَلِّ ٱلْآخِرِ ، وَفِي ٱلْأَفْعَالِ ٱلْخَمْسَةِ ٱلَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ ٱلنُّونِ .

فَصْلٌ

ٱلْمُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ : قِسْمٌ يُعْرَبُ بِٱلْحَرَكَاتِ ، وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِٱلْحُرُوفِ .

فَٱلَّذِي يُعْرَبُ بِٱلْحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ : ٱلِاسْمُ ٱلْمُفْرَدُ ، وَجَمْعُ ٱلتَّكْسِيرِ ، وَجَمْعُ ٱلْمُؤَنَّثِ ٱلسَّالِمُ ، وَٱلْفِعْلُ ٱلْمُضَارِعُ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ ، وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِٱلضَّمَّةِ ، وَتُنْصَبُ بِٱلْفَتْحَةِ ، وَتُخْفَضُ بِٱلْكَسْرَةِ ، وَتُجْزَمُ بِٱلسُّكُونِ .

وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ : جَمْعُ ٱلْمُؤَنَّثِ ٱلسَّالِمُ يُنْصَبُ بِٱلْكَسْرَةِ ، وَٱلِاسْمُ ٱلَّذِي لَا يَنْصَرِفُ يُخْفَضُ بِٱلْفَتْحَةِ ، وَٱلْفِعْلُ ٱلْمُضَارِعُ ٱلْمُعْتَلُّ ٱلْآخِرِ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ .

وَٱلَّذِي يُعْرَبُ بِٱلْحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ : ٱلتَّثْنِيَةُ ، وَجَمْعُ ٱلْمُذَكَّرِ ٱلسَّالِمُ ،

وَٱلأَسْمَاءُ ٱلْخَمْسَةُ ، وَٱلأَفْعَالُ ٱلْخَمْسَةُ ، وَهِيَ : يَفْعَلاَنِ ، وَتَفْعَلاَنِ ، وَيَفْعَلُونَ ، وَتَفْعَلُونَ ، وَتَفْعَلِينَ .

فَأَمَّا ٱلتَّثْنِيَةُ : فَتُرْفَعُ بِٱلأَلِفِ ، وَتُنْصَبُ وَتُخْفَضُ بِٱلْيَاءِ .

وَأَمَّا جَمْعُ ٱلْمُذَكَّرِ ٱلسَّالِمُ : فَيُرْفَعُ بِٱلْوَاوِ ، وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ بِٱلْيَاءِ .

وَأَمَّا ٱلأَسْمَاءُ ٱلْخَمْسَةُ : فَتُرْفَعُ بِٱلْوَاوِ ، وَتُنْصَبُ بِٱلأَلِفِ ، وَتُخْفَضُ بِٱلْيَاءِ .

وَأَمَّا ٱلأَفْعَالُ ٱلْخَمْسَةُ : فَتُرْفَعُ بِٱلنُّونِ ، وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا .

بَابُ ٱلأَفْعَالِ

ٱلأَفْعَالُ ثَلاَثَةٌ : مَاضٍ ، وَمُضَارِعٌ ، وَأَمْرٌ ؛ نَحْوُ : (ضَرَبَ) ، وَ(يَضْرِبُ) ، وَ(اضْرِبْ) .

فَٱلْمَاضِي : مَفْتُوحُ ٱلآخِرِ أَبَداً .

وَٱلأَمْرُ : مَجْزُومٌ أَبَداً .

وَٱلْمُضَارِعُ : مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى ٱلزَّوَائِدِ ٱلأَرْبَعِ ، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ : (أَنَيْتُ) ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَداً ، حَتَّىٰ يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ .

فَٱلنَّوَاصِبُ عَشَرَةٌ ؛ وَهِيَ : أَنْ ، وَلَنْ ، وَإِذَنْ ، وَكَيْ ، وَلاَمُ كَيْ ، وَلاَمُ ٱلْجُحُودِ ، وَحَتَّىٰ ، وَٱلْجَوَابُ بِٱلْفَاءِ ، وَٱلْوَاوِ ، وَأَوْ .

وَٱلْجَوَازِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ ؛ وَهِيَ : لَمْ ، وَلَمَّا ، وَأَلَمْ ، وَأَلَمَّا ، وَلاَمُ ٱلأَمْرِ وَٱلدُّعَاءِ ، وَلاَ ، فِي ٱلنَّهْيِ وَٱلدُّعَاءِ ، وَإِنْ ، وَمَا ، وَمَنْ ، وَمَهْمَا ، وَإِذْمَا ، وَأَيٌّ ، وَمَتَىٰ ، وَأَيَّانَ ، وَأَيْنَ ، وَأَنَّىٰ ، وَحَيْثُمَا ، وَكَيْفَمَا ، وَإِذَا ، فِي ٱلشِّعْرِ خَاصَّةً .

بَابُ مَرْفُوعَاتِ ٱلْأَسْمَاءِ

ٱلْمَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ ؛ **وَهِيَ** : ٱلْفَاعِلُ ، وَٱلْمَفْعُولُ ٱلَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَٱلْمُبْتَدَأُ ، وَخَبَرُهُ ، وَٱسْمُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا ، وَخَبَرُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا ، وَٱلتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ ؛ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ : ٱلنَّعْتُ ، وَٱلْعَطْفُ ، وَٱلتَّوْكِيدُ ، وَٱلْبَدَلُ .

بَابُ ٱلْفَاعِلِ

ٱلْفَاعِلُ : هُوَ ٱلِاسْمُ ٱلْمَرْفُوعُ ٱلْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ .

وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ : ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ .

فَٱلظَّاهِرُ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : قَامَ زَيْدٌ ، وَيَقُومُ زَيْدٌ ، وَقَامَ ٱلزَّيْدَانِ ، وَيَقُومُ ٱلزَّيْدَانِ ، وَقَامَ ٱلزَّيْدُونَ ، وَيَقُومُ ٱلزَّيْدُونَ ، وَقَامَ ٱلرِّجَالُ ، وَيَقُومُ ٱلرِّجَالُ ، وَقَامَتْ هِنْدٌ ، وتَقُومُ هِنْدٌ ، وَقَامَتِ ٱلْهِنْدَانِ ، وَتَقُومُ ٱلْهِنْدَانِ ، وَقَامَتِ ٱلْهِنْدَاتُ ، وَتَقُومُ ٱلْهِنْدَاتُ ، وَقَامَتِ ٱلْهُنُودُ ، وَتَقُومُ ٱلْهُنُودُ ، وَقَامَ أَخُوكَ ، وَيَقُومُ أَخُوكَ ، وَقَامَ غُلَامِي ، وَيَقُومُ غُلَامِي ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَٱلْمُضْمَرُ ٱثْنَا عَشَرَ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : ضَرَبْتُ ، وَضَرَبْنَا ، وَضَرَبْتَ ، وَضَرَبْتِ ، وَضَرَبْتُمَا ، وَضَرَبْتُمْ ، وَضَرَبْتُنَّ ، وَضَرَبَ ، وَضَرَبَتْ ، وَضَرَبَا ، وَضَرَبُوا ، وَضَرَبْنَ .

بَابُ ٱلْمَفْعُولِ ٱلَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

وَهُوَ : ٱلِاسْمُ ٱلْمَرْفُوعُ ٱلَّذِي لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ .

فَإِنْ كَانَ ٱلْفِعْلُ مَاضِياً . . ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ .

وَإِنْ كَانَ مُضَارِعاً . . ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ .

وَهُوَ عَلَىٰ قِسْمَيْنِ : ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ .

فَالظَّاهِرُ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : ضُرِبَ زَيْدٌ ، وَيُضْرَبُ زَيْدٌ ، وَأُكْرِمَ عَمْرٌو ، وَيُكْرَمُ عَمْرٌو .

وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : ضُرِبْتُ ، وَضُرِبْنَا ، وَضُرِبْتَ ، وَضُرِبْتِ ، وَضُرِبْتُمَا ، وَضُرِبْتُمْ ، وَضُرِبْتُنَّ ، وَضُرِبَ ، وَضُرِبَتْ ، وَضُرِبَا ، وَضُرِبُوا ، وَضُرِبْنَ .

بَابُ الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ

اَلْمُبْتَدَأُ : هُوَ الِاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْعَارِي عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ .

وَالْخَبَرُ : هُوَ الِاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَالزَّيْدَانِ قَائِمَانِ ، وَالزَّيْدُونَ قَائِمُونَ .

وَالْمُبْتَدَأُ قِسْمَانِ : ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ .

فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ ؛ وَهِيَ : أَنَا ، وَنَحْنُ ، وَأَنْتَ ، وَأَنْتِ ، وَأَنْتُمَا ، وَأَنْتُمْ ، وَأَنْتُنَّ ، وَهُوَ ، وَهِيَ ، وَهُمَا ، وَهُمْ ، وَهُنَّ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : أَنَا قَائِمٌ ، وَنَحْنُ قَائِمُونَ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَالْخَبَرُ قِسْمَانِ : مُفْرَدٌ ، وَغَيْرُ مُفْرَدٍ .

فَالْمُفْرَدُ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَالزَّيْدَانِ قَائِمَانِ ، وَالزَّيْدُونَ قَائِمُونَ .

وَغَيْرُ الْمُفْرَدِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ : الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ ، وَالظَّرْفُ ، وَالْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ ، وَالْمُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِهِ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : زَيْدٌ فِي الدَّارِ ، وَزَيْدٌ عِنْدَكَ ، وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ ، وَزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ .

بَابُ ٱلْعَوَامِلِ ٱلدَّاخِلَةِ عَلَى ٱلْمُبْتَدَإِ وَٱلْخَبَرِ

وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ : كَانَ وَأَخَوَاتُهَا ، وَإِنَّ وَأَخَوَاتُهَا ، وَظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا .

فَأَمَّا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا : فَإِنَّهَا تَرْفَعُ ٱلِاسْمَ ، وَتَنْصِبُ ٱلْخَبَرَ ؛ وَهِيَ : كَانَ ، وَأَمْسَىٰ ، وَأَصْبَحَ ، وَأَضْحَىٰ ، وَظَلَّ ، وَبَاتَ ، وَصَارَ ، وَلَيْسَ ، وَمَا زَالَ ، وَمَا ٱنْفَكَّ ، وَمَا فَتِيءَ ، وَمَا بَرِحَ ، وَمَا دَامَ ، وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا ؛ نَحْوُ : كَانَ ، وَيَكُونُ ، وَكُنْ ، وَأَصْبَحَ ، وَيُصْبِحُ ، وَأَصْبِحْ ، تَقُولُ : كَانَ زَيْدٌ قَائِماً ، وَلَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصاً ، وَمَا أَشْبَهَ ذَٰلِكَ .

وَأَمَّا إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا : فَإِنَّهَا تَنْصِبُ ٱلِاسْمَ ،وَتَرْفَعُ ٱلْخَبَرَ ؛ وَهِيَ : إِنَّ ، وَأَنَّ ، وَلَٰكِنَّ ، وَكَأَنَّ ، وَلَيْتَ ، وَلَعَلَّ ؛ تَقُولُ : إِنَّ زَيْداً قَائِمٌ ، وَلَيْتَ عَمْراً شَاخِصٌ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَٰلِكَ .

وَمَعْنَىٰ (إِنَّ) وَ(أَنَّ) لِلتَّوْكِيدِ ، وَ(لَٰكِنَّ) لِلِاسْتِدْرَاكِ ، وَ(كَأَنَّ) لِلتَّشْبِيهِ ، وَ(لَيْتَ) لِلتَّمَنِّي ، وَ(لَعَلَّ) لِلتَّرَجِّي وَٱلتَّوَقُّعِ .

وَأَمَّا ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا : فَإِنَّهَا تَنْصِبُ ٱلْمُبْتَدَأَ وَٱلْخَبَرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا ؛ وَهِيَ : ظَنَنْتُ ، وَحَسِبْتُ ، وَخِلْتُ ، وَزَعَمْتُ ، وَرَأَيْتُ ، وَعَلِمْتُ ، وَوَجَدْتُ، وَٱتَّخَذْتُ ، وَجَعَلْتُ ، وَسَمِعْتُ ؛ تَقُولُ : ظَنَنْتُ زَيْداً مُنْطَلِقاً ، وَخِلْتُ عَمْراً شَاخِصاً ، وَمَا أَشْبَهَ ذَٰلِكَ .

بَابُ ٱلنَّعْتِ

ٱلنَّعْتُ : تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ ، وَنَصْبِهِ ، وَخَفْضِهِ ، وَتَعْرِيفِهِ ، وَتَنْكِيرِهِ ؛ تَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ ٱلْعَاقِلُ ، وَرَأَيْتُ زَيْداً ٱلْعَاقِلَ ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ ٱلْعَاقِلِ .

وَٱلْمَعْرِفَةُ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ : ٱلِاسْمُ ٱلْمُضْمَرُ ؛ نَحْوُ : أَنَا ، وَأَنْتَ ، وَٱلِاسْمُ

ٱلْعَلَمُ ؛ نَحْوُ : زَيْدٍ ، وَمَكَّةَ ، وَٱلِاسْمُ ٱلْمُبْهَمُ ؛ نَحْوُ : هَـٰذَا ، وَهَـٰذِهِ ، وَهَـٰؤُلَاءِ ، وَٱلِاسْمُ ٱلَّذِي فِيهِ (ٱلأَلِفُ وَٱللاَّمُ) ؛ نَحْوُ : ٱلرَّجُلِ ، وَٱلْغُلاَمِ ، وَمَا أُضِيفَ إِلَىٰ وَاحِدٍ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأَرْبَعَةِ .

وَٱلنَّكِرَةُ : كُلُّ ٱسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ ، لاَ يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ ، وَتَقْرِيبُهُ : كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ (ٱلأَلِفِ وَٱللاَّمِ) عَلَيْهِ ؛ نَحْوُ : ٱلرَّجُلِ ، وَٱلْفَرَسِ .

بَابُ ٱلْعَطْفِ

وَحُرُوفُ ٱلْعَطْفِ عَشَرَةٌ ؛ وَهِيَ : ٱلْوَاوُ ، وَٱلْفَاءُ ، وَثُمَّ ، وَأَوْ ، وَأَمْ ، وَإِمَّا ، وَبَلْ ، وَلاَ ، وَلَـٰكِنْ ، وَحَتَّىٰ فِي بَعْضِ ٱلْمَوَاضِعِ .

فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَىٰ مَرْفُوعٍ . . رَفَعْتَ ، أَوْ عَلَىٰ مَنْصُوبٍ . . نَصَبْتَ ، أَوْ عَلَىٰ مَخْفُوضٍ . . خَفَضْتَ ، أَوْ عَلَىٰ مَجْزُومٍ . . جَزَمْتَ ؛ تَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو ، وَرَأَيْتُ زَيْداً وَعَمْراً ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو ، وَزَيْدٌ لَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَقْعُدْ .

بَابُ ٱلتَّوْكِيدِ

ٱلتَّوْكِيدُ : تَابِعٌ لِلْمُؤَكَّدِ فِي رَفْعِهِ ، وَنَصْبِهِ ، وَخَفْضِهِ ، وَتَعْرِيفِهِ .

وَيَكُونُ بِأَلْفَاظٍ مَعْلُومَةٍ ؛ وَهِيَ : ٱلنَّفْسُ ، وَٱلْعَيْنُ ، وَكُلٌّ ، وَأَجْمَعُ ، وَتَوَابِعُ أَجْمَعَ ؛ وَهِيَ : أَكْتَعُ ، وَأَبْتَعُ ، وَأَبْصَعُ ؛ تَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ ، وَرَأَيْتُ ٱلْقَوْمَ كُلَّهُمْ ، وَمَرَرْتُ بِٱلْقَوْمِ أَجْمَعِينَ .

بَابُ ٱلْبَدَلِ

إِذَا أُبْدِلَ ٱسْمٌ مِنِ ٱسْمٍ ، أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ . . تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ .

وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ : بَدَلُ ٱلشَّيْءِ مِنَ ٱلشَّيْءِ ، وَبَدَلُ ٱلْبَعْضِ مِنَ ٱلْكُلِّ ، وَبَدَلُ

اَلِاشْتِمَالِ ، وَبَدَلُ ٱلْغَلَطِ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ ، وَأَكَلْتُ ٱلرَّغِيفَ ثُلُثَهُ ، وَنَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ ، وَرَأَيْتُ زَيْداً ٱلْفَرَسَ ؛ أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ : ٱلْفَرَسَ ، فَغَلِطْتَ ، فَأَبْدَلْتَ زَيْداً مِنْهُ .

بَابُ مَنْصُوبَاتِ ٱلْأَسْمَاءِ

ٱلْمَنْصُوبَاتُ خَمْسَةَ عَشَرَ ؛ وَهِيَ : ٱلْمَفْعُولُ بِهِ ، وَٱلْمَصْدَرُ ، وَظَرْفُ ٱلزَّمَانِ ، وَظَرْفُ ٱلْمَكَانِ ، وَٱلْحَالُ ، وَٱلتَّمْيِيزُ ، وَٱلْمُسْتَثْنَىٰ ، وَٱسْمُ لاَ ، وَٱلْمُنَادَىٰ ، وَٱلْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ ، وَٱلْمَفْعُولُ مَعَهُ ، وَخَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا ، وَٱسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا ، وَٱلتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ ؛ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ : ٱلنَّعْتُ ، وَٱلْعَطْفُ ، وَٱلتَّوْكِيدُ ، وَٱلْبَدَلُ .

بَابُ ٱلْمَفْعُولِ بِهِ

وَهُوَ : ٱلِاسْمُ ٱلْمَنْصُوبُ ٱلَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ ٱلْفِعْلُ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : ضَرَبْتُ زَيْداً ، وَرَكِبْتُ ٱلْفَرَسَ .

وَهُوَ قِسْمَانِ : ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ .

فَٱلظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

وَٱلْمُضْمَرُ قِسْمَانِ : مُتَّصِلٌ وَمُنْفَصِلٌ .

فَٱلْمُتَّصِلُ ٱثْنَا عَشَرَ ؛ وَهِيَ : ضَرَبَنِي ، وَضَرَبَنَا ، وَضَرَبَكَ ، وَضَرَبَكِ ، وَضَرَبَكُمَا ، وَضَرَبَكُمْ ، وَضَرَبَكُنَّ ، وَضَرَبَهُ ، وَضَرَبَهَا ، وَضَرَبَهُمَا ، وَضَرَبَهُمْ ، وَضَرَبَهُنَّ .

وَٱلْمُنْفَصِلُ ٱثْنَا عَشَرَ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : إِيَّايَ ، وَإِيَّانَا ، وَإِيَّاكَ ، وَإِيَّاكِ ، وَإِيَّاكُمَا ، وَإِيَّاكُمْ ، وَإِيَّاكُنَّ ، وَإِيَّاهُ ، وَإِيَّاهَا ، وَإِيَّاهُمَا ، وَإِيَّاهُمْ ، وَإِيَّاهُنَّ .

بَابُ ٱلْمَصْدَرِ

ٱلْمَصْدَرُ : هُوَ ٱلِاسْمُ ٱلْمَنْصُوبُ ٱلَّذِي يَجِيءُ ثَالِثاً فِي تَصْرِيفِ ٱلْفِعْلِ ؛ نَحْوُ : ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْباً .

وَهُوَ قِسْمَانِ : لَفْظِيٌّ ، وَمَعْنَوِيٌّ .

فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ لَفْظَ فِعْلِهِ . . فَهُوَ لَفْظِيٌّ ؛ نَحْوُ : قَتَلْتُهُ قَتْلاً .

وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَىٰ فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ . . فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ ؛ نَحْوُ : جَلَسْتُ قُعُوداً ، وَقُمْتُ وُقُوفاً ، وَمَا أَشْبَهَ ذَٰلِكَ .

بَابُ ظَرْفِ ٱلزَّمَانِ وَظَرْفِ ٱلْمَكَانِ

ظَرْفُ ٱلزَّمَانِ : هُوَ ٱسْمُ ٱلزَّمَانِ ٱلْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ (فِي) ؛ نَحْوُ : ٱلْيَوْمَ ، وَٱللَّيْلَةَ ، وَغُدْوَةً ، وَبُكْرَةً ، وَسَحَراً ، وَغَداً ، وَعَتَمَةً، وَصَبَاحاً ، وَمَسَاءً ، وَأَبَداً ، وَأَمَداً ، وَحِيناً ، وَمَا أَشْبَهَ ذَٰلِكَ .

وَظَرْفُ ٱلْمَكَانِ : هُوَ ٱسْمُ ٱلْمَكَانِ ٱلْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ (فِي) ؛ نَحْوُ : أَمَامَ ، وَخَلْفَ ، وَقُدَّامَ ، وَوَرَاءَ ، وَفَوْقَ ، وَتَحْتَ ، وَعِنْدَ ، وَمَعَ ، وَإِزَاءَ ، وَحِذَاءَ ، وَتِلْقَاءَ ، وَهُنَا ، وَثَمَّ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَٰلِكَ .

بَابُ ٱلْحَالِ

ٱلْحَالُ : هُوَ ٱلِاسْمُ ٱلْمَنْصُوبُ ٱلْمُفَسِّرُ لِمَا ٱنْبَهَمَ مِنَ ٱلْهَيْئَاتِ ؛ نَحْوُ : جَاءَ زَيْدٌ رَاكِباً ، وَرَكِبْتُ ٱلْفَرَسَ مُسْرَجاً ، وَلَقِيتُ عَبْدَ ٱللهِ رَاكِباً ، وَمَا أَشْبَهَ ذَٰلِكَ .

وَلاَ يَكُونُ ٱلْحَالُ إِلاَّ نَكِرَةً ، وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ بَعْدَ تَمَامِ ٱلْكَلاَمِ ، وَلاَ يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلاَّ مَعْرِفَةً .

بَابُ ٱلتَّمْيِيزِ

ٱلتَّمْيِيزُ : هُوَ ٱلِاسْمُ ٱلْمَنْصُوبُ ٱلْمُفَسِّرُ لِمَا ٱنْبَهَمَ مِنَ ٱلذَّوَاتِ ، نَحْوُ قَوْلِكَ : تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقاً ، وَتَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْماً ، وَطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْساً ، وَٱشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلَاماً ، وَمَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً ، وَزَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَباً ، وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهاً .

وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ نَكِرَةً ، وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ بَعْدَ تَمَامِ ٱلْكَلَامِ .

بَابُ ٱلِاسْتِثْنَاءِ

وَحُرُوفُ ٱلِاسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ ؛ وَهِيَ : إِلاَّ ، وَغَيْرُ ، وَسِوَىً ، وَسُوَىً ، وَسَوَاءٌ ، وَخَلاَ ، وَعَدَا ، وَحَاشَا .

فَٱلْمُسْتَثْنَىٰ بِـ(إِلاَّ) يُنْصَبُ إِذَا كَانَ ٱلْكَلَامُ تَامّاً مُوجَباً ؛ نَحْوُ : قَامَ ٱلْقَوْمُ إِلاَّ زَيْداً ، وَخَرَجَ ٱلنَّاسُ إِلاَّ عَمْراً .

وَإِنْ كَانَ ٱلْكَلَامُ مَنْفِيّاً تَامّاً . . جَازَ فِيهِ ٱلْبَدَلُ وَٱلنَّصْبُ عَلَى ٱلِاسْتِثْنَاءِ ؛ نَحْوُ : مَا قَامَ ٱلْقَوْمُ إِلاَّ زَيْدٌ وَإِلاَّ زَيْداً .

وَإِنْ كَانَ ٱلْكَلَامُ نَاقِصاً . . كَانَ عَلَىٰ حَسَبِ ٱلْعَوَامِلِ ؛ نَحْوُ : مَا قَامَ إِلاَّ زَيْدٌ ، وَمَا ضَرَبْتُ إِلاَّ زَيْداً ، وَمَا مَرَرْتُ إِلاَّ بِزَيْدٍ .

وَٱلْمُسْتَثْنَىٰ بِـ(غَيْرٍ) ، وَ(سِوَىً) ، وَ(سُوَىً) ، وَ(سَوَاءٍ) مَجْرُورٌ لاَ غَيْرُ ، وَٱلْمُسْتَثْنَىٰ بِـ(خَلاَ) ، وَ(عَدَا) ، وَ(حَاشَا) يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ ؛ نَحْوَ : قَامَ ٱلْقَوْمُ خَلاَ زَيْداً وَزَيْدٍ ، وَعَدَا عَمْراً وَعَمْرٍو ، وَحَاشَا بَكْراً وَبَكْرٍ .

بَابُ (لاَ)

ٱعْلَمْ : أَنَّ (لاَ) تَنْصِبُ ٱلنَّكِرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرَتِ ٱلنَّكِرَةَ ، وَلَمْ تَتَكَرَّرْ (لاَ) ؛ نَحْوُ : لاَ رَجُلَ فِي ٱلدَّارِ .

فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا . . وَجَبَ ٱلرَّفْعُ ، وَوَجَبَ تَكْرَارُ (لاَ) ، نَحْوُ : لاَ فِي ٱلدَّارِ رَجُلٌ وَلاَ ٱمْرَأَةٌ .

فَإِنْ تَكَرَّرَتْ (لاَ) . . جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاؤُهَا ، فَإِنْ شِئْتَ . . قُلْتَ : لاَ رَجُلَ فِي ٱلدَّارِ وَلاَ ٱمْرَأَةَ ، وَإِنْ شِئْتَ . . قُلْتَ : لاَ رَجُلٌ فِي ٱلدَّارِ وَلاَ ٱمْرَأَةٌ .

بَابُ ٱلْمُنَادَىٰ

ٱلْمُنَادَىٰ خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ : ٱلْمُفْرَدُ ٱلْعَلَمُ ، وَٱلنَّكِرَةُ ٱلْمَقْصُودَةُ ، وَٱلنَّكِرَةُ غَيْرُ ٱلْمَقْصُودَةِ ، وَٱلْمُضَافُ ، وَٱلْمُشَبَّهُ بِٱلْمُضَافِ .

فَأَمَّا ٱلْمُفْرَدُ ٱلْعَلَمُ ، وَٱلنَّكِرَةُ ٱلْمَقْصُودَةُ : فَيُبْنَيَانِ عَلَى ٱلضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ ؛ نَحْوَ : يَا زَيْدُ ، وَيَا رَجُلُ ، وَٱلثَّلاَثَةُ ٱلْبَاقِيَةُ : مَنْصُوبَةٌ لاَ غَيْرُ .

بَابُ ٱلْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ

وَهُوَ : ٱلِاسْمُ ٱلْمَنْصُوبُ ٱلَّذِي يُذْكَرُ بَيَاناً لِسَبَبِ وُقُوعِ ٱلْفِعْلِ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : قَامَ زَيْدٌ إِجْلاَلاً لِعَمْرٍو ، وَقَصَدْتُكَ ٱبْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ .

بَابُ ٱلْمَفْعُولِ مَعَهُ

وَهُوَ : ٱلِاسْمُ ٱلْمَنْصُوبُ ٱلَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ ٱلْفِعْلُ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : جَاءَ ٱلْأَمِيرُ وَٱلْجَيْشَ ، وَٱسْتَوَى ٱلْمَاءُ وَٱلْخَشَبَةَ .

وَأَمَّا خَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا ، وَٱسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا : فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي ٱلْمَرْفُوعَاتِ ، وَكَذَلِكَ ٱلتَّوَابِعُ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ .

بَابُ مَخْفُوضَاتِ ٱلْأَسْمَاءِ

ٱلْمَخْفُوضَاتُ ثَلاَثَةٌ : مَخْفُوضٌ بِٱلْحَرْفِ ، وَمَخْفُوضٌ بِٱلإِضَافَةِ ، وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ .

فَأَمَّا ٱلْمَخْفُوضُ بِٱلْحَرْفِ : فَهُوَ مَا يُخْفَضُ بِـ(مِنْ) ، وَ(إِلَىٰ) ، وَ(عَنْ) ، وَ(عَلَىٰ) ، وَ(فِي) ، وَ(رُبَّ) ، وَ(ٱلْبَاءِ) ، وَ(ٱلْكَافِ) ، وَ(ٱللَّامِ) ، وَبِـ(حُرُوفِ ٱلْقَسَمِ) ؛ وَهِيَ : « ٱلْوَاوُ » ، وَ« ٱلْبَاءُ » ، وَ« ٱلتَّاءُ » ، وَبِـ(وَاوِ) « رُبَّ » ، وَبِـ(مُذْ) ، وَ(مُنْذُ) .

وَأَمَّا مَا يُخْفَضُ بِٱلْإِضَافَةِ : فَنَحْوُ قَوْلِكَ : غُلَامُ زَيْدٍ ، وَهُوَ عَلَىٰ قِسْمَيْنِ : مَا يُقَدَّرُ بِـ(ٱللَّامِ) ، وَمَا يُقَدَّرُ بِـ(مِنْ) ، فَٱلَّذِي يُقَدَّرُ بِـ(ٱللَّامِ) ؛ نَحْوُ : غُلَامُ زَيْدٍ ، وَٱلَّذِي يُقَدَّرُ بِـ(مِنْ) ؛ نَحْوُ : ثَوْبُ خَزٍّ ، وَبَابُ سَاجٍ ، وَخَاتَمُ حَدِيدٍ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَٰلِكَ .

* * *

الدُّرَرُ البَهِيَّةُ

في إعرابِ أمثلةِ الآجُرُّومِيَّةِ
وفكِّ معانيها وبيانِ ضوابطِها وعِلَلِها

جمع وتأليف

مُحمّد الأمين بن عبد اللهِ بن يُوسُف بن حسن الأُرمي

العلويّ الأثيُوبي الهرريّ الكرّي البُويطي

نزيل مكة المكرمة والمجاور بها والمدرس في دار الحديث الخيرية

مُقدّمة المؤلّف

حمداً لمن رفع أهل الإسلام والسنن والهدايات ، وخفض أهل الكفر والبدع والضلالات .

وأشهد أن لا إلـٰه إلا الله ، وحده لا شريك له ، شهادةً تنصب لقائلها راية السعادة ، وتجزم عنه عوامل الردىٰ والغواية ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله ، هو سيدُ من انتمىٰ إلىٰ إسماعيل الذبيح ، وأفضلُ من أعرب الكلام[1] لإعراب القرآن الفصيح[2] ، صلى الله عليه وعلىٰ آله الذين جمعوا مفردات الفضائل والمكارم ، وأصحابه الذين نصبوا علامات الفواضل والمراحم ، وأتباعهم إلىٰ يوم العرض والحساب وجمع العوالم ، وسلم عليهم تسليماً دائماً بدوام الحي القيوم الدائم .

وبعد :

فهـٰذا شرح نصيح ، وإعراب فصيح ، وضعته علىٰ « **متن الآجرُّومية** » لأمثالي من الأطفال والمبتدئين ، لا للأكابر من[3] فحول الرجال والمنتهين ، فإني وإن لم أكن من فرسان الفن ، فلي طمع في سحائب الفضل والمن ، وسميته :

بـ« الدُّرر البهيَّة في إعراب أمثلة الآجرُّوميَّة »

والمرجو ممن اطلع عليه فوجد خللاً فيه ألاّ يبادر بالتشنيع ، وألا يحمله الحسد على التقريع ، بل يُبادر بالاعتذار وإقالة[4] الهفوات ؛ ليكون ممن يدفع السيئة بالحسنات .

---

(١) أي : أفضل من نطق الكلام علىٰ طبق الإعراب . اهـ مؤلف .

(٢) أي : للحث علىٰ إعراب القرآن . اهـ مؤلف .

(٣) أي : من الرجال الذين هم كالفحول في القوة والهمة جمع فحل من الإبل . اهـ مؤلفه .

(٤) أي : إزالة الهفوات .

والله أسأل أن يكون هٰذا الشرح مقبولاً نافعاً ، ولدرجات الإخلاص طالعاً ، ولحجاب الرين[1] والجهل رافعاً .

ولنبدأ قبل الشروع في المقصود بذكر مبادىء الفن والحدود ؛ ليكون رافعاً عن المبتَدِىء حجاب الطرد والصدود .

فأقول مستمداً من الله التوفيق والإصابة ، لأسهل طُرق الدراية والإفادة : ينبغي لكل شارع في فن أن يتصوره ويعرفه قبل الشروع فيه ؛ ليكون علىٰ بصيرة فيه ، وإلا . . صار كمن ركب متن عمياء ، وخبَطَ خبْطَ ناقةٍ عَشواء ، ويحصل التصور بمعرفة المبادىء العشرة المنظومة في قول الصَّبّان : (من الرجز)

إنَّ مبادي كل فن عشرةْ	الحد والموضوع ثم الثمرةْ
وفضلُه ونسبة والواضعْ	والاسم الاستمداد حكم الشارعْ
مسائل والبعض بالبعض اكتفى	ومن درى الجميع حاز الشرفا

فالآن نشرع في فن النحو فنقول :

حدُّ النحو **لغة** : القصد ، **واصطلاحاً** : علمٌ بأصول يعرف بها أحكام الكلمات العربية حال تركيبها من الإعراب والبناء .

وموضوعه : الكلمات العربية ، من حيث البحث عن أحوالها من الإعراب والبناء .

وثمرته ؛ أي : **فائدته** : التحرز عن الخطأ في اللسان ، والاستعانة علىٰ فهم كلام الله تعالىٰ وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم .

وفضله : فوقانه علىٰ سائر العلوم بنسبة ما فيه من الفوائد ، واعتباره لا مطلقاً .

ونسبته : تباينه وتخالفه لسائر العلوم .

وواضعه : أبو الأسود ظالم بن عمرو الدؤلي بأمر الإمام علي .

---

(١) الرين : اسوداد القلب من الذنوب .

واسمه : علم النحو ، وعلم العربية .

واستمداده : من كلام العرب .

وحكمه : وجوبه الكفائي علىٰ أهل كل ناحية ، ووجوبه العيني علىٰ قارىء التفسير والحديث .

ومسائله : قواعده الباحثة عن أحوال الكلمات العربية حال تركيبها ، كقولنا : الفاعل مرفوع ، والمبتدأ مرفوع ، والمفعول منصوب ، والمضاف إليه مجرور مثلاً[1] .

* * *

(١) كقولنا : الحال منصوب والتمييز منصوب إلىٰ غير ذلك . اهـ مؤلفه .

بسم الله الرحمن الرحيم

. . . .

قال المصنف رحمه الله تعالىٰ ونفعنا بعلومه آمين :

(**بسم الله الرحمٰن الرحيم**) والباء في البسملة : إما أصلية : وهي التي لها معنىً من المعاني ، وتحتاج إلىٰ متعلق تتعلق به ، ويخلّ عدمها المعنىٰ ؛ كقولك : (مررت بزيد) ، وإما زائدة : وهي التي ليس لها معنىً من المعاني ، ولا تحتاج إلىٰ متعلق تتعلق به ، ولا يخلّ عدمها المعنىٰ ؛ كقولك : (بِحَسْبِكَ درهمٌ) .

وعلىٰ كونها أصلية فهي متعلقة بواجب الحذف ؛ لشبهه بالمثل ـ فكما أن المثل لا يغير عن اللفظ الذي ورد به فهو ـ أي : متعلق الباء ـ لا يغير بذكره ، والمثل : ما كان مورده خاصاً واستعماله عاماً ؛ كـ(الصيف ضعيت اللبن) ـ قدره البصريون اسماً ؛ لأن المقام مقام الابتداء ، والاسم أليق به ؛ لأنه يدل على الدوام ، وهو : إما اسم فاعل ؛ نحو : (أنا مؤلف) أو اسم مفعول ؛ نحو : (كتابي مؤلف) ، أو مصدر ؛ نحو : (تأليفي) .

وعلىٰ كل منها فهو : إما خاص كما مُثّل ، وإما عام ؛ نحو : (أنا بادىء) ، أو (كتابي مبدوء) ، أو (ابتدائي) ، فهما اثنان في الثلاثة الأولىٰ بستة ، وعلىٰ كل : فإمّا مقدم ، أو مؤخر ، فهما اثنان في الستة السابقة باثني عشر .

والأولىٰ منها أن يكون : **مصدراً** ؛ لأنه أصل وما سواه مأخوذ منه ، **خاصاً** ؛ لأن كل شارع في فن يضمر في نفسه ما كانت البسملة مبدءاً له ، **مؤخراً** ؛ لأن تقديم المعمول علىٰ عامله يفيد الحصر ، والتقدير : (بسم الله الرحمٰن الرحيم تأليفي) .

وقدّره الكوفيون فعلاً ؛ لأن الأصل في العمل أن يكون للأفعال ، ولوقوعه في القرآن والحديث ، ولقلة المحذوفات عليه ، وهو : إما فعلٌ ماض ؛ نحوُ : (ألفت) ، أو مضارعٌ ؛ نحو : (أُؤَلِّفُ) ، أو أمر ؛ نحو : (أَلِّفْ) ، وعلىٰ كل

منها : فإما أن يكون : خاصاً كما مُثّل ، أو عاماً ؛ نحو : (بدأت) ، أو (أبتدىء) ، أو (ٱبْدَأ) ، فهما اثنان في الثلاثة السابقة بستة ، وعلىٰ كل منها : فإما أن يكون : مقدماً ، أو مؤخراً ، فهما اثنان في ستة باثني عشر .

والأولىٰ منها أن يكون : **فعلاً مضارعاً** ؛ لأن العاقل لا يخبر عما في المستقبل بلفظ الماضي ولا يأمر نفسه ، **خاصاً** ؛ لأن الشارع في كل شيء يضمر في نفسه ما كانت البسملة مبدءاً له ، **مؤخراً** ؛ اهتماماً بشأن اسمه تعالىٰ ، وإفادةً للحصر ؛ لأن تقديم المعمول علىٰ عامله يفيد الحصر كما تقدم . والتقدير : (بسم الله الرحمٰن الرحيم أُؤَلِّفُ) .

(**الكلام : هو اللفظ المركب المفيد بالوضع**) و(الكلامُ) **لغة** : مطلق اللفظ ، مهملاً كان أم لا ، مفيداً كان أم لا ، **واصطلاحاً** : ما اجتمعت فيه القيود الأربعة المذكورة في المتن .

و(اللفظ) **لغة** : الطرح والرمي ، كقولك : (أكلت التمرة ولفظتُ نواها) أي : طرحته ورميته . **واصطلاحاً** : الصوت المشتمل علىٰ بعض الحروف الهجائية ، التي أولها (الألف) وآخرها (الياء) . فخرج به الدَّوال الأربعة التي هي : الإشارة ، والكتابة ، والعقد ، والنصب .

و(المركب) **لغة** : ما تركَّب من كلام أو غيره ، كأحجار البناء ، **واصطلاحاً** : ما تركب من كلمتين فأكثر تركيباً إسنادياً مفيداً كان أم لا .

فخرج به : المفرد كـ(زيد) ، والمركب غير الإسنادي كالمركب الإضافي كـ(عبد الله) ، والمزجي كـ(بعلبك) ، والإسنادي المُسَمَّىٰ به كـ(تأبَّط شراً) : لقبٌ لرجلٍ .

و(المفيد) **لغة** : مطلق ما أفاد كلاماً كان أو غيره كالدوال الأربعة ، **واصطلاحاً** : ما أفاد فائدة يحسن سكوت المتكلم عليها ، بحيث لا ينتظر السامع كلاماً آخر . فخرج به : مالا يفيد تلك الفائدة ؛ كجملة الصلة ، والصفة ، والحال ، والخبر ، وجملة

الشرط والقسم وحدها ، وجملة الجواب وحدها ، لأن الفائدة لا تحصل إلا بمجموع الجملتين .

و(الوضع) **لغة** : الولادة ، **واصطلاحاً** : أن يقصد المتكلم بما تلفظ به إفادة السامع .

فخرج به : اللفظ غير المقصود ؛ كالصادر من النائم ، والساهي ، والسكران .

فهٰذه قيود أربعة متىٰ وُجِدت . . وجد الكلام النحوي ، وحيث انتفت كُلها أو انتفىٰ واحدٌ منها . . انتفى الكلام النحوي ، فمثالُ اجتماعها نحو قولك : (زيد قائم) ، و(قام زيد) .

وإعراب الأول من المثالين :

زيد : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

قائم : خبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

والجملة من المبتدأ والخبر : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب ، وهي كلام نحوي ؛ لاجتماعِ القيود الأربعة فيها .

وإعراب الثاني منهما :

قام : فعل ماض مبني على الفتح .

زيد : فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

والجملة من الفعل والفاعل : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب ، وهي كلام نحوي ؛ لاجتماع القيود الأربعة فيها .

— **(وأقسامه)** أي : أجزاء الكلام التي يتركب من مجموعها ، لا من جميعها .

ثَلاثَةٌ : اَسْمٌ ، وَفِعْلٌ ، وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنًى ./ فَالِاسْمُ يُعْرَفُ : بِالْخَفْضِ ،

(ثلاثة) لا رابع لها بالإجماع والاستقراء :

(اسم) قدمه علىٰ قسيميه الفعل والحرف ؛ لشرفه عليهما باستغنائه عنهما وافتقارهما إليه ، وهو **لغة** : العلو ؛ لعلوه علىٰ قسيميه ، أو العلامة ؛ لأنه علامة علىٰ مسماه ، **واصطلاحاً** : كلمة دلت علىٰ معنىً في نفسها ولم تقترن بأحد الأزمنة الثلاثة وضعاً كـ(زيد) و(هو) .

(**وفعل**) وثنَّىٰ به ؛ لشرفه على الحرف بكونه مُسنداً ، وهو **لغة** : الحدث الجاري من الفاعل ، **واصطلاحاً** : كلمة دلت علىٰ معنىً في نفسها واقترنت بأحد الأزمنة الثلاثة وضعاً ، وهي : الحَالُ نحو : (يقومُ) ، والاستقبالُ نحو : (قم) ، والماضي نحو : (قام) .

(**وحرف**) وأخَّره ؛ حطاً لِرتبته عن رتبة قسيميه : الاسم والفعل ؛ لعدم كونه مسنداً ولا مسنداً إليه . وهو **لغة** : الطرفُ والجانب ، ومنه قوله تعالىٰ : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ﴾ ، **واصطلاحاً** : كلمة دلت علىٰ معنىً في غيرها ولم تقترن بأحد الأزمنة الثلاثة .

(**جاء لمعنىً**) أي : حرف وضع للدلالة علىٰ معنىً من المعاني ، كـ(هل) و(في) و(لم) ، وقيد به ؛ لإخراج حروف التهجي ؛ لعدم دلالتها علىٰ معنىً من المعاني .

/ (**فالاسم**) أي : الاسم الذي تقدم لنا ذكره في أقسام الكلام ، وإنما فسرنا كذلك جرياً على القاعدة المشهورة : أن النكرة إذا أُعيدت معرفة . . كانت عين الأولىٰ .

(**يعرف**) أي : يميز عن قسيميه ـ أي : مخالفيه ـ الفعل والحرف .

(**بالخفض**) أي : بمسماه ، سواء كان لفظاً ، أو تقديراً ، أو محلاً ، وسواء كان بالكسرة ، أو بالفتحة ، أو بالياء .

فهٰذه ثلاثة في الثلاثة الأولىٰ بتسع احتمالات عقلية ، وهو ـ أعني الخفض ـ **لغة** :

التذلل والانخفاض ، واصطلاحاً ـ على القول بأن الإعراب معنوي ـ : تغيير مخصوص ، علامته الكسرة وما ناب عنها من الفتحة والياء ، سمي بذلك ؛ لانخفاض الشفة السفلىٰ عند النطق بعلامته . والخفض عبارة كوفية ، والجر عبارة بصرية .

وإنما كان الخفض علامة للاسم ؛ لأن كل مجرور مخبر عنه في المعنىٰ ، ولا يخبر إلا عن الاسم .

مثاله : (جاء غلامُ زيد والفتىٰ والقاضي وهٰذا وأحمد والزيدَين والزيدِينَ) .

وإعرابه :

جاء : فعل ماض مبني على الفتح .

غلام : فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من الفعل والفاعل : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

غلام : مضاف .

زيد : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ؛ لأنه اسم مفرد ، وهو اسم ، وعلامة اسميته كسرة ملفوظة في آخره .

والفتىٰ : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، الفتىٰ : معطوف علىٰ (زيد) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر[1] ؛ لأنه اسم مقصور ، وهو اسمٌ ، وعلامة اسميته : كسرة مقدرة في آخره .

والقاضي : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، القاضي : معطوف علىٰ (زيد) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة مقدرة على

---

(١) قوله : (التعذر) وضابطه : ما لو تكلف المتكلم به لم يظهره . وضابط المقصور : كل اسم معرب آخره ألف لازمة قبلها فتحة . اهـ مؤلفه .

. . . .

الأخير ، منع من ظهورها الثقل[1] ؛ لأنه اسم منقوص ، وهو اسم ، وعلامة اسميته : كسرة مقدرة في آخره .

وهٰذا : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، ها : حرف تنبيه ، لتنبيه المخاطب علىٰ ما يلقىٰ إليه ، أو لإزالة الغفلة عنه ، مبني على السكون ، ذا : اسم إشارة ، يشار به للمفرد المذكر القريب ، في محل الجر معطوف علىٰ (زيد) ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً ، وهو اسم ، وعلامة اسميته : كسرة ملحوظة في محله .

وأحمد : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، أحمد : معطوف علىٰ (زيد) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالجر ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم لا ينصرف ، والمانع له من الصرف علتان فرعيتان معتبرتان من علل تسع ، ترجع إحداهما إلى اللفظ ، والأخرىٰ إلى المعنىٰ ، وهما : العلمية ، ووزن الفعل ، والعلمية علة ترجع إلى المعنىٰ ، ووزن الفعل علة ترجع إلى اللفظ ، وهو اسم ، وعلامة اسميته : الفتحة التي في آخره .

والزيدين : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، الزيدين : معطوف علىٰ (زيد) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالجر ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ؛ لأنه من المثنى الذي رفعه بالألف ، ونصبه وجره بالياء ، النون : عوض عن التنوين والحركة اللذين كانا في الاسم المفرد ، وهو اسم ، وعلامة اسميته : الياء التي في آخره .

والزيدين : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، الزيدين : معطوف علىٰ (زيد) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالجر ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ؛ لأنه من جمع المذكر السالم الذي رفعه بالواو ، ونصبه وجره بالياء ، النون : عوض

(١) قوله : (الثقل) وضابطه : ما لو تكلف المتكلم به لأظهره . وضابط المنقوص : كل اسم معرب آخره ياء لازمة قبلها كسرة . اهـ مؤلفه .

عن التنوين والحركة اللذين كانا في الاسم المفرد ، وهو اسم ، وعلامة اسميته : الياء التي في آخره .

(والتنوين) وهو لغة : التصويت مأخوذ من قولهم : (نوَّن الطائر إذا صوَّت) ، واصطلاحاً : نون ساكنة تلحق آخر الاسم لفظاً لا خطاً ؛ استغناءً عنها بالشكلة المكررة عند الضبط بالقلم . وأقسامه عشرة ، لٰكن المختص منها بالاسم أربعة ، وهي المرادة هنا : تنوين التمكين كـ(زيدٍ) ، وتنوين التنكير كـ(صهٍ) ، وتنوين المقابلة كـ(مسلماتٍ) ، وتنوين العوض كـ(يومئذٍ) .

مثالُه : (جاء زيد) .

وإعرابه :

جاء : فعل ماض مبني على الفتح .

زيد : فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، وهو اسم ، وعلامة اسميته : التنوين الذي في آخره .

والجملة من الفعل والفاعل : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

(وضربتُ عمراً) ، وإعرابه : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح .

ضربت : فعل وفاعل ، وحد الفعل (ضرب) ، ضرب : فعل ماض مبني بفتحة مقدرة على الأخيرة ، منع من ظهورها اشتغال المحل بسكون التمييز بين الفاعل والمفعول ، أو بالسكون العارض ؛ دفعاً لكراهة توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة ، التاء : ضمير المتكلم في محل الرفع فاعل ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : معطوفة علىٰ جملة (جاء زيد) .

عمراً : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، وهو اسم ، وعلامة اسميته : دخول التنوين عليه .

(وآمنت بمحمد) ، وإعرابه :

الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح .

آمنت : فعل وفاعل ، وحد الفعل (آمنْ) ، آمن : فعل ماض مبني على السكون ؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك ، التاء : ضمير المتكلم في محل الرفع فاعل ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : معطوفة علىٰ جملة (جاء زيد) .

بمحمد : الباء : حرف جر ، مبني على الكسر ، محمد : مجرور بالباء ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، وهو اسم ، وعلامة اسميته : دخول التنوين عليه .

الجار والمجرور : متعلق بـ(آمنت) ؛ لأنه فعل ماض . /

(**ودخول الألف واللام**) أي : ويعرف الاسم أيضاً بدخول (أل) عليه ، سواء كانت زائدة أو معرفة أو موصولة . وعبر بـ(الألف واللام) دون (أل) ؛ إيضاحاً للمبتدىء .

مثالها : (جاء العباس الرجل الضارب) .

وإعرابه :

جاء : فعل ماض مبني على الفتح .

العباس : فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، وهو اسم ، وعلامة اسميته : دخول (أل) الزائدة عليه .

والجملة من الفعل والفاعل : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

الرجل : بدل من العباس ، بدل كل من كل ، والبدل يتبع المبدل منه ، تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، وهو اسم ، وعلامة اسميته : دخول (أل) المعرفة عليه .

الضارب : بدل ثان من العباس ، بدل كل من كل ، والبدل يتبع المبدل منه ، تبعه

بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، وهو اسم ، وعلامة اسميته : دخول (أل) الموصولة عليه .

(و) دخول جنس (**حروف الخفض**) عليه من أوله (**وهي**) :

(مِنْ) أي : مسماها ، وإنما قدَّمها المصنف ؛ لأنها أُمُّ حُروفِ الخفض ؛ لأنها تجر ما لا يجر غيرها كـ(عندَ وبعدُ) ومِنْ معانيها : ابتداءُ الغاية ؛ أي : المسافة ، زماناً أو مكاناً .

(وإلىٰ) أي : مسماها ، وثنىٰ بها ؛ لأنها تدل على الانتهاء الذي في مقابلة الابتداء ، الذي هو من معاني (من) ، ومن معانيها : انتهاء الغاية ؛ أي : المسافة ، زماناً أو مكاناً .

مثالهما في المكان : (سِرتُ من البصرة إلى الكوفة) .

وإعرابه :

سرت : فعل وفاعل ، وحدُّ الفعل (سِرْ) ، سِرْ : فعل ماض مبني بفتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بسكون التمييز بين الفاعل والمفعول ، أو بالسكون العارض ؛ دفعاً لكراهة توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة ، التاء : ضمير المتكلم في محل الرفع فاعل ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

وأصْلُهُ : (سَيِرْتُ) بوزنِ : فعلْتُ ، أُستثقلت الكسرة على الياء ، ثُمَّ نُقلت إلىٰ ما قبلها بعد سَلب حركته ، فالتقىٰ ساكنان ، وهما : الياء ، وآخرُ الكلمة ، ثُم حذفت الياء ؛ لبقاء دالها وهو كسرة السين ، فصار : (سِرْتُ) بوزن : فِلْتُ .

من البصرة : من : حرف جر وابتداءٍ ، مبني بسكون مقدر على الأخير ، منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة التخلص من التقاء الساكنين ، البصرة : مجرور

. . . .

بـ(من) ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، وهو اسم ، وعلامة اسميته : دخول (من) عليه .

الجار والمجرور : متعلق بـ(سرت) ؛ لأنه فعل ماض ، وكل مجرور مخبر عنه في المعنىٰ تقديره : (البصرة مبدوءٌ منها السير ، أو مَسِيرٌ منها) .

إلى الكوفة : إلىٰ : حرف جر وانتهاء ، مبني بسكون على الألف المحذوفة ؛ للتخلص من التقاء الساكنين ، الكوفة : مجرور بـ(إلىٰ) ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، وهو اسم ، وعلامة اسميته : دخول (إلىٰ) عليه .

الجار والمجرور : متعلق بـ(سرت) أيضاً ؛ لأنه فعل ماض ، وكل مجرور مخبر عنه في المعنىٰ تقديره : (الكوفة مُنتهىً إليها السَّيْرُ ، أو مَسِيرٌ إليها) .

ومثالهما في الزمان : (اعتكفت من يوم الخميس إلىٰ يوم الجمعة) .

وإعرابه : اعتكفت : فعل وفاعل ، وحدُّ الفعل (اعتكف) ، اعتكف : فعل ماض مبني على السكون ؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك ، التاءُ : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

من يوم الخميس : مِن : حرف جر وابتداءٍ ، مبني بسكون على النون المُخْفَاةِ في ياءِ يوم ، يوم : مجرور بـ(من) ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، وهو اسم ، وعلامة اسميته : دخول (من) عليه ، يوم : مضاف ، الخميس : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، وهو من إضافة المسمىٰ إلى الاسم .

الجار والمجرور : متعلق بـ(اعتكفت) ؛ لأنه فعل ماض ، وكل مجرور مخبر عنه في المعنىٰ تقديره : (يوم الخميس مبدوءٌ منه الاعتكاف ، أو مُعتكف منه) .

إلىٰ يوم الجمعة : إلىٰ : حرف جر وانتهاء ، مبني على السكون ، يوم : مجرور

بـ(إلىٰ) ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، وهو اسم ، وعلامة اسميته : دخول (إلىٰ) عليه ، يوم : مضاف ، الجمعة : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، وهو من إضافة المسمىٰ إلى الاسم أيضاً .

الجار والمجرور : متعلق بـ(اعتكفت) أيضاً ؛ لأنه فعل ماض ، وكل مجرور مخبر عنه في المعنىٰ تقديره : (يوم الجمعة منتهىً إليه الاعتكاف ، أو معتكف إليه) .

(**وعن**) ومن معانيها المجاوزةُ ، وهي **لغة** : البُعْدُ ، **واصطلاحاً** : بعد الشيء عن المجرور بها بواسطة إيجاد مصدر ذلك العامل ، وهي قسمان : حقيقية ، ومجازية .

مثال الحقيقية : (رميتُ السهمَ عن القوس) أي : باعدتُ السهم عن القوس بواسطة إيجاد الرمي .

وإعرابه :

رميتُ : فعل وفاعل ، وحدُّ الفعل (رَمىٰ) رَمَىٰ : فعل ماض مبنيٌّ بفتحة مقدرة على الأخير ، مَنعَ من ظهورها اشتغال المحل بسكون التمييز بين الفاعل والمفعول ، أو بالسكون العارض ؛ دفعاً لكراهة توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة ، التاء : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

السهم : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره .

عن القوس : عن : حرف جرٍّ ومجاوزةٍ ، مبني بسكون مقدر على الأخير ، منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة التخلص من التقاء الساكنين ، القوس : مجرور بـ(عَن) ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، وهو اسم ، وعلامة اسميته : دخول (عن) عليه .

الجار والمجرور : متعلق بـ(رميت) ؛ لأنه فعل ماض ، وكل مجرور مخبر عنه في المعنىٰ تقديره : (القوس مرمِيٌّ عنه السهم ، أو مُبعد عنه السهم) .

ومثال المجازية : قوله تعالىٰ : ﴿ لَقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ أي : بَاعَد اللهُ عنهم السخطَ بواسطة إيجاد الرضا لهم .

وإعرابه :

اللام : موطئة لقسم محذوف جوازاً ، تقديره : والله مبنية على الفتح .

قد : حرف تحقيق ، مبني على السكون .

رضي : فعل ماض مبني على الفتح .

الله : فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من الفعل والفاعل : جواب القسم لا محل لها من الإعراب .

عن المؤمنين : عن : حرف جر ومجاوزة ، مبني بسكون مقدر على الأخير ، منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة التخلص من التقاء الساكنين ، المؤمنين : مجرور بـ(عن) ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ؛ لأنه من جمع المذكر السالم الذي رفعه بالواو ، ونصبه وجره بالياء ، النون : عوض عن التنوين والحركة اللذين كانا في الاسم المفرد ، وهو اسم ، وعلامة اسميته : دخول (من) عليه .

الجار والمجرور : متعلق بـ(رضي) لأنه فعل ماض ، وكل مجرور مخبر عنه في المعنىٰ تقديره : (المؤمنون مَرضيون ، أو مبعد عنهم السخطُ) .

(وعلىٰ) ومن معانيها الاستعلاء ، وهو **لغة** : العُلُوُّ والارتفاع ، **واصطلاحاً** : تفوق الشيء على المجرور بها بواسطة إيجاد مصدر ذلك العامل ، وهو قسمان : حقيقي ، ومجازي .

فمثالُ الحقيقي : (صعدت على الجبل) أي : علوت على الجبل بواسطة إيجاد الصعود .

....

وإعرابه :

صعدت : فعل وفاعل ، وحد الفعل (صعد) ، صعد : فعل ماض مبني بفتحة مقدرة على الدال المنقلبة تاء مدغمة في تاء المتكلم ، منع من ظهورها اشتغال المحل بسكون التمييز بين الفاعل والمفعول ، أو بالسكون العارض ؛ دفعاً لكراهة توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة ، التاء : ضمير المتكلم في محل الرفع فاعل ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

على الجبل : علىٰ : حرف جر واستعلاء ، مبني بسكون على الألف المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين ، الجبل : مجرور بـ(علىٰ) ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، وهو اسم ، وعلامة اسميته : دخول (علىٰ) عليه .

الجار والمجرور : متعلق بـ(صعدت) ؛ لأنه فعل ماض ، وكل مجرور مخبر عنه في المعنىٰ تقديره : (الجبلُ مصعودٌ عليه ، أو مستعلىً عليه) .

ومثال المجازي : (اللهم ؛ صل علىٰ محمد) أي : استَعلِ الصلاة علىٰ محمد بواسطة إنشائها يا الله .

وإعرابه :

الله : منادىً مفرد العلم ، حذف منه حرف النداء وعوض عنه الميم المشددة ، في محل النصب على المفعولية ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً ، والميم المشددة ، عوض عن الياء المحذوفة : حرف لا محل لها من الإعراب ، مبني على الفتح .

وجملة النداء : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

صل : فعل دعاء سلوكاً مسلك الأدب ، مبني علىٰ حذف حرف العلة ـ وهي الياء ـ والكسرة قبلها دليل عليها ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى

المخاطب ، تقديره : أنت ، أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب ، مبني على الفتح .

والجملة من الفعل والفاعل : جواب النداء لا محل لها من الإعراب .

علىٰ محمد : علىٰ : حرف جر واستعلاء ، مبني على السكون ، محمد : مجرور بـ(علىٰ) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، وهو اسم ، وعلامة اسميته : دخول (علىٰ) عليه .

الجار والمجرور : متعلق بـ(صل) ؛ لأنه فعل أمر ، وكل مجرور مخبر عنه في المعنىٰ تقديره : (محمد مصلّىً عليه ، أو مستعلىً عليه الصلاة) .

(**وفي**) ومن معانيها الظرفية ، وهي **لغة** : الوعاء ، **واصطلاحاً** : استقرار الشيء في المجرور بها ، وهي قسمان :

حقيقية : وهي أن يكون للظرف احتواء وللمظروف تحيز .

مثالها : (الماء في الكوز) .

وإعرابه :

الماء : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

في : حرف جر وظرف ، مبني على الياء المحذوفة ؛ للتخلص من التقاء الساكنين .

الكوز : مجرور بـ(في) ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، وهو اسم وعلامة اسميته : دخول (في) عليه .

الجار والمجرور : متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه خبراً تقديره : (الماء مظروف في الكوز) .

والجملة من المبتدأ والخبر : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها ، وكل مجرور

مخبر عنه في المعنىٰ تقديره : (الكوز مظروف فيه الماء) .

ومجازية : وهي أن يفقد الاحتواء والتحيز معاً ، نحو : (النجاة في الصدق) ، أو الاحتواء فقط ، نحو : (زيد في البرية) ، أو التحيز فقط ، نحو : (العلم في الصدور) . وإعرابها ظاهر من المثال الأول .

(ورب) ومن معانيها التقليل بقلة ، نحو : (رب رجل كريم لقيته) والتكثير بكثرة ، نحو : (رب رجل بخيل لقيته) .

وشروط الجر بها خمسة : كونها مصدرة في أول الكلام .

وكون مجرورها نكرة .

وكونه موصوفاً .

وكون عاملها مؤخراً .

وكونه فعلاً ماضياً .

وإعراب المثال الأول :

رب : حرف جر وتقليل شبيه بالزائد ، مبني على الفتح ، وحرك فراراً من التقاء الساكنين ، وكانت الحركة فتحة للخفة .

رجل : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف جر شبيه بالزائد ، وهو اسم ، وعلامة اسميته : دخول (رب) عليه .

كريم : صفة رجل ، والصفة تتبع الموصوف تبعه بالجر اللفظي ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، أو بالرفع التقديري ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

لقيته : لقيت : فعل وفاعل ، وحَدُّ الفعل (لقي) ، لقي : فعل ماض مبني بفتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بسكون التمييز بين الفاعل والمفعول ، أو بالسكون العارض ؛ دفعاً لكراهة توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة

الواحدة ، التاء : ضمير المتكلم في محل الرفع فاعل ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل النصب مفعول به ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره : (رجلٌ كريمٌ ملقيٌّ لي قليلاً ، أو لاَقٍ أنا إياه قليلاً) .

وإعراب المثال الثاني كالأول ، والتقدير فيه : (رجلٌ بخيلٌ ملقيٌّ لي كثيراً ، أو لاقٍ أنا إياه كثيراً) .

(والباء) ومن معانيها الإلصاق حقيقياً كان أو مجازياً .

فمثال الحقيقي : (بزيد داء) .

وإعرابه :

الباء : حرف جر وإلصاق ، مبني على الكسر .

زيد : مجرور بالباء ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، وهو اسم ، وعلامة اسميته : دخول (الباء) عليه .

داء : مبتدأ مؤخر ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

الجار والمجرور : متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه خبراً مقدماً تقديره : (داءٌ لاصقٌ بزيد) .

والجملة من المبتدأ والخبر : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب ، وكل مجرور مخبر عنه في المعنىٰ تقديره : (زيد لاصق به داء) .

ومثال المجازي : (مررت بزيد) أي : ألصقت مروري بمكان يقرب إلىٰ زيد .

وإعرابه :

مررت : فعل وفاعل ، وحد الفعل (مرر) ، مرر : فعل ماض مبني بفتحة مقدرة

على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بسكون التمييز بين الفاعل والمفعول ، أو بالسكون العارض ؛ دفعاً لكراهة توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة ، التاء : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

بزيد : الباء : حرف جر وإلصاق ، مبني على الكسر ، زيد : مجرور بـ(الباء) ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، وهو اسم ، وعلامة اسميته : دخول (الباء) عليه .

الجار والمجرور : متعلق بـ(مررت) ؛ لأنه فعل ماض ، وكل مجرور مخبر عنه في المعنىٰ تقديره : (زيد ممرور به ، أو لا صق به المرور) .

(**والكاف**) ومن معانيها التشبيه ، وهو **لغة** : جعل شيءٍ شبه شيءٍ آخر . **واصطلاحاً** : إلحاق ناقص في الشرف أو في الخِسة بكامل فيهما .

مثالُ الأول : (زيد كالبدر) .

وإعرابه :

زيد : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

كالبدر : الكاف : حرف جر وتشبيه ، مبني على الفتح ، البدر : مجرور بـ(الكاف) ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، وهو اسم ، وعلامة اسميته : دخول (الكاف) عليه .

الجار والمجرور : متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه خبراً تقديره : (زيدٌ مشبه بالبدر) .

والجملة من المبتدأ والخبر : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب ، وكل مجرور مخبر عنه في المعنىٰ تقديره : (البدر مشبه به زيد) .

ومثال الثاني : (زيد كالحمار) .

وإعرابه :

زيد : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

كالحمار : الكاف : حرف جر وتشبيه ، مبني على الفتح ، الحمار : مجرور بـ(الكاف) ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، وهو اسم ، وعلامة اسميته : دخول (الكاف) عليه .

الجار والمجرور : متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه خبراً تقديره : (زيد مشبه بالحمار) ، وكل مجرور مخبر عنه في المعنىٰ تقديره : (الحمار مشبه به زيد) .

والجملة من المبتدأ والخبر : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

(واللام) ومن معانيها : **المِلْكُ** ، وضابطها : أن تقع بين ذاتين وتدخل علىٰ من يملك ، **والاختصاص** ، وضابطها : أن تقع بين ذاتين وتدخل علىٰ ما لا يملك ، **والاستحقاق** ، وضابطها : أن تقع بين الذات والمعنىٰ .

مثالُ المِلك : (المال لزيد) .

وإعرابه :

المال : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

لزيد : اللامُ : حرف جر وملك ، مبني على الكسر ، زيد : مجرور باللام ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، وهو اسم ، وعلامة اسميته : دخول (اللام) عليه .

الجار والمجرور : متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه خبراً تقديره : (المال مملوك لزيد) ، وكل مجرور مخبر عنه في المعنىٰ تقديره : (زيدٌ مالكٌ المال) .

والجملة من المبتدأ والخبر : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

ومثال الاختصاص : (البابُ للدار) ، وإعرابه ظاهر من الأول .

ومثال الاستحقاق : (الحمد لله) ، وإعرابه كذلك .

(وحروف القسم ؛ وهي : الواو) وإنما قدَّمها المصنف ؛ لكثرة دورانها علىٰ ألسنة العرب ، ويشترط فيها ثلاثة شروط :

حذفُ فعل القسم معها .

وعدم استعمالها في قسم السؤال .

وعدم دخولها على الضمير .

وهٰذه الشروط تعتبر في التاء المثناة فوق وتزيد اختصاصها بلفظ الجلالة . وقد بسطنا الكلام علىٰ حروف القسم في الفتوحات فراجعها .

مثالُها : (والله لأفعلن كذا) .

وإعرابه :

الواو : حرف جر وقسم ، مبني على الفتح .

الله : مقسم به مجرور بـ(واو القسم) ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، وهو اسم ، وعلامة اسميته : دخول (واو القسم) عليه .

الجار والمجرور : متعلق بفعل القسم المحذوف .

لأفعلن : اللام : موطئة للقسم ، مبنية على الفتح ، أفعلن : فعل مضارع مبني على الفتح ؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، ونون التوكيد الثقيلة : حرف لا محل لها من الإعراب ، مبني على الفتح ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنا ، أنا : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

كذا : اسم مركب لفظاً مبهم معنىً ، مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بسكون البناء الأصلي .

وَٱلْبَاءُ ، وَٱلتَّاءُ .

الجار والمجرور : متعلق بفعل القسم المحذوف .

والجملة من الفعل والفاعل : جواب القسم لا محل لها من الإعراب .

(والباء) وتدخل على الظاهر والمضمر ، نحو : (بالله وبك) ولا يشترط فيها شيء .

مثالها : (بالله لتفعلن كذا) .

وإعرابه :

الباء : حرف جر وقسم ، مبني على الكسر .

الله : مقسم به مجرور بـ(باء القسم) ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، وهو اسم ، وعلامة اسميته : دخول (باء القسم) عليه ، الجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف .

لتفعلن : اللام : موطئة للقسم ، مبنية على الفتح ، تفعلن : فعل مضارع مبني على الفتح ؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، ونون التوكيد الثقيلة : حرف لا محل لها من الإعراب ، مبنية على الفتح ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنت ، أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب ، مبني على الفتح .

كذا : اسم مركب لفظاً مبهم معنى ، مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بسكون البناء الأصلي .

الجار والمجرور : متعلق بـ(تفعلن) ؛ لأنه فعل مضارع .

والجملة من الفعل والفاعل : جواب القسم لا محل لها من الإعراب .

(والتاء) ويشترط فيها أربعة أمور كما تقدم في بحث الواو .

مثالها قوله تعالىٰ : ﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم ﴾ .

وإعرابه :

التاء : حرف جر وقسم ، مبني على الفتح .

الله : مقسم به مجرور بـ(تاء القسم) ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، وهو اسم ، وعلامة اسميته : دخول (تاء) القسم عليه .

الجار والمجرور : متعلق بفعل القسم المحذوف .

لأكيدن : اللام : موطئة للقسم ، مبنية على الفتح ، أكيدن : فعل مضارع مبني على الفتح ؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، ونون التوكيد الثقيلة : حرف لا محل لها من الإعراب ، مبني على الفتح ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنا ، أنا : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : جواب القسم ، لا محل لها من الإعراب .

أصنامكم : أصنام : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، أصنام : مضاف ، الكاف : ضمير لجماعة الذكور المخاطبين ، في محل الجر مضاف إليه ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الميم : حرف دال على الجمع ، مبني على السكون .

(**والفعل**) الذي تقدم لنا ذكره في أقسام الكلام .

(**يعرف**) أي يتميز عن قسيميه ـ أي : مخالفيه ـ الاسم والحرف .

(بـ : **قد**) أي : بقبوله دخول (قد) الحرفية عليه ، وهي علامة مشتركة بين الماضي والمضارع ، بخلاف الأمر فلا تدخل عليه أصلاً .

وشرط دخولها على الماضي والمضارع أربعة : أن يكون كل منهما مثبتاً لا منفياً ، نحو : (قد ما قام زيد) .

وألَّا يكون مفصولاً عنها[1] ، نحو : (قد هو قام) .

وأن يكون متصرفاً لا جامداً ، نحو : (قد عسىٰ ونعم) .

وأن يكون خبرياً لا إنشائياً ، نحو : (هل قد قام زيد) .

فإذا دخلت على الماضي . . تكون لأحد ثلاثة معان :

الأول : التحقيق ؛ كقوله تعالىٰ : ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ .

والثاني : التقريب ، نحو : (قد قامت الصلاة) .

والثالث : التوقُّع ، وهو : انتظار وقوع الفعل في المستقبل ، نحو : (قد قدم زيد) .

وإن دخلت على المضارع . . تكون لأحد معنيين :

الأول : التقليل ، نحو : (قد يصدق الكذوب ، وقد يجود البخيل) .

والثاني : التكثير ، نحو : (قد يصدق الصدوق) .

وإعراب المثال الأول :

قد : حرف تحقيق ، مبني على السكون .

أفلح : فعل ماض مبني على الفتح ، وهو فعل ، وعلامة فعليته : دخول (قد) عليه .

المؤمنون : فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه من جمع المذكر السالم الذي رفعه بالواو ، ونصبه وجره بالياء ، النون : عوض عن التنوين أو الحركة اللذين كانا في الاسم المفرد .

---

(1) يستثنىٰ من ذلك الفصل بالقسم ، كقول القائل :

أخالد قد والله أوطأت عشوة ... وما العاشق المسكين فينا بسارق

انظر « مغني اللبيب » (١/ ٢٢٧) .

والجملة من الفعل والفاعل : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

وقس عليه بقية الأمثلة .

وخرج بقولنا : (الحرفية) : قد الاسمية ، نحو : (قد زيدٍ درهمٌ) أي : كافي زيد درهم .

وإعرابه :

قد : اسم بمعنىٰ : حسب ، في محل الرفع مبتدأ ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، قد : مضاف .

زيد : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

درهم : خبر ، والخبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من المبتدأ والخبر : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

(والسين) أي : ويعرف الفعل أيضاً بـ(سين) الاستقبال التي معناها : التنفيس : وهو تأخير الفعل في الزمان المستقبل ، وهي مختصة بالمضارع ، فتخرج بها سين الهجائية ، وسين الصيرورة ، نحو : (استحجر الطين) أي : صار الطين حجراً ، وهي موضوعة للدلالة على استقبال الحدث القريب ؛ كقوله تعالىٰ : ﴿ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ .

وإعرابه :

السين : حرف تنفيس واستقبال ، مبني على الفتح ، وإنما حُرك لتعذر الابتداء بالساكن ، وكانت الحركة فتحة للخفة .

يقول : فعل مضارع مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، وهو فعل ، وعلامة فعليته : دخول (سين) الاستقبال عليه .

السفهاء : فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

وَسَوْفَ ، وَتَاءِ ٱلتَّأْنِيثِ ٱلسَّاكِنَةِ .

والجملة من الفعل والفاعل : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

من الناس : من : حرف جر ، مبني بسكون مقدر على الأخير ، منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة التخلص من التقاء الساكنين ، وكانت الحركة فتحة لثقل توالي كسرتين في كلمة علىٰ حرفين ، الناس : مجرور بـ(من) ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

الجار والمجرور : متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه حالاً من (السفهاء) تقديره : (حالة كونهم كائنين من الناس) .

(وسوف) وهي حرفُ تنفيس أيضاً ، وهي موضوعة للدلالة على استقبال الحدث البعيد ، وهي أيضاً مختصة بالمضارع .

مثالها : (سوف يقوم زيد) .

وإعرابه :

سوف : حرف تنفيس واستقبال ، مبني على الفتح فراراً من التقاء الساكنين ، وكانت الحركة فتحة للخفة .

يقوم : فعل مضارع مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهره في آخره ، وهو فعل ، وعلامة فعليته : دخول (سوف) عليه .

زيد : فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من الفعل والفاعل : مستأنفة استئنافاً نحوياً ، لا محل لها من الإعراب .

(وتاء التأنيث) أي : التاءُ الدالةُ علىٰ تأنيث المسند إليه ؛ أي : علىٰ كونه مؤنثاً فاعلاً كان ، نحو : (ضربت هند) ، أو نائباً عنه ، نحو : (ضربت أمه) ، أو اسم كان وأخواتها ؛ كقوله تعالىٰ في مريم : ﴿ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَـٰنِتِينَ ﴾ ، وهي مختصة بالماضي .

(الساكنة) أصالة فرقاً بينها وبين التاء اللاحقة للأسماء ؛ كـ(قائمة وفاطمة) فلا

وَٱلْحَرْفُ : مَا لاَ يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ ٱلِاسْمِ ، وَلاَ دَلِيلُ ٱلْفِعْلِ .

يضرُّ تحريكها لعارض ، كالتقاء الساكنين ، نحو : (قالت الأعراب) ، وكالإتباع ، نحو : (قالتُ أمةٌ) ، والنقل ، نحو : (قالتِ امرأةُ العزيز) .

وإعراب المثال الأول : أعني : (ضربت هند) :

ضرب : فعل ماض مبني على الفتح ، التاء : علامة تأنيث الفاعل ، حرف لا محل لها من الإعراب ، مبنية على السكون ، وهو فعل ، وعلامة فعليته : لحوق تاء التأنيث به .

هند : فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من الفعل والفاعل : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

وقس عليه بقية الأمثلة .

واعلم أن ما ذكره المصنف من علامات الماضي والمضارع فقط ، ولم يذكر علامة الأمر المختصة به ، وهي : دلالته على الطلب مع قبوله ياء المؤنثة المخاطبة ، نحو : (اضربي يا هند) جرياً علىٰ مذهب الكوفيين القائلين بأن الفعل قسمان فقط : ماض ومضارع ، والأمر قطعة من المضارع داخلةٌ فيه .

وإعراب المثال المذكور :

اضربي : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون ، وهو فعل ، وعلامة فعليته : لحوق ياء المؤنثة المخاطبة به ، ودلالته علىٰ طلب الضرب ، الياء : ضمير للمفردة المؤنثة المخاطبة ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة ، من الفعل والفاعل : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

يا هند : يا : حرف نداء ، مبني على السكون ، هند : منادىً مفرد العلم ، في محل النصب على المفعولية ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً .

والجملة الفعلية : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

(**والحرفُ : ما لا يصلح معه دليل الاسم ، ولا دليل الفعل**) أي : والحرف الذي تقدم

. . . .

. . . .

لنا ذكره في أقسام الكلام يتميز عن قسيميه ـ أي مخالفيه ـ الاسم والفعل بكونه كلمة لا يصلح معها واحد من علامات الاسم ولا واحد من علامات الفعل ، وإنما لم يجعلوا له علامة وجودية ؛ لأنه في نفسه علامة ، فلو جعل له علامة .. لزم الدور أو التسلسل ، وهما محالان .

مثاله نحو : (هل ، وفي ، ولم) .

وإعرابه إعراباً تطبيقياً أن تقول :

هل : حرف استفهام ، مبني على السكون ، وهو حرف ، وعلامة حرفيته : عدم قبول واحد من علامات الاسم والفعل .

وأن تقول :

في : حرف جر ، مبني على السكون ، وهو حرف ، وعلامة حرفيته : عدم قبول واحد من علامات الاسم والفعل .

وأن تقول :

لم : حرف نفي وجزم وقلب ، مبني على السكون ، وهو حرف ، وعلامة حرفيته : عدم قبول واحد من علامات الاسم والفعل .

والله سبحانه وتعالىٰ أعلم

* * *

بَابُ ٱلإِعْرَابِ

ٱلإِعْرَابُ : هُوَ تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ ٱلْكَلِمِ ....

قال المصنف رحمه الله تعالىٰ ونفعنا بعلومه ، آمين :

(باب الإعراب)

والبابُ **لغة** : الفُرجة في الساتر يتوصل بها من خارج إلىٰ داخل ومن داخل إلىٰ خارج ، **واصطلاحاً** : ألفاظ مخصوصة ، دالة علىٰ معان مخصوصة ، مشتملة علىٰ فصول ومسائل غالباً .

والإعراب **لغة** : يطلق علىٰ معان كثيرة ، الأنسب منها هنا : **الإبانة** ، يقال : أعرب زيد حاجته إذا أبانها ، **واصطلاحاً** : فيه مذهبان : **لفظي** ، ومعنوي :

فعلى القول أنه **لفظي** : أثر ظاهر أو مقدر ، يجلبه العامل في آخر الكلمة ، أو فيما هو كالآخر ؛ كـ(دال) يَدٍ ، و(ميم) فمٍ ؛ لأن أصلهما : يَدْيٌ ، وفَمْوٌ ، أو فَمْيٌ ، من حركة أو حرف أو حذف أو سكون .

وعلى القول بأنه معنوي : فهو ما ذكره المصنف بقوله : **(الإعراب)** بكسر الهمزة ، وأما بفتحها . . فهو اسمٌ لسكان البوادي :

(**هو تغيير**) أحوال (**أواخر الكلم**) المعربة ، والمرادُ بالتغيير : الأثر الحاصل منه وهو التغيُّر ، ومعنىٰ تغير الأواخر : صيرورتها مرفوعة ، أو منصوبة ، أو مجرورة ، أو مجزومة ، والآخرُ قسمان :

حقيقي : وهو ما لا حذف بعده ؛ كآخر (زيد) .

وحكمي : وهو ما حذف آخره وصار نسياً منسياً كآخر (يد ، ودم) ؛ فإن أصلهما : (يَدْيٌ ودَمْيٌ) حذفت الياء اعتباطاً ؛ أي : لغير علة تصريفية ، وجعلت الدال والميم في حكم الآخر .

والمراد بالكلم المعربة : الاسم المتمكن ـ أي : المعرب ـ والفعل المضارع الخالي من نوني التوكيد والإناث .

فأما الاسم المتمكن . . فثمانية أنواع :

الاسم المفرد المنصرف ، والاسم المفرد الغير المنصرف ، وجمع التكسير المنصرف ، وجمع التكسير الغير المنصرف ، وجمع المذكر السالم ، وجمع المؤنث السالم ، والمثنىٰ ، والأسماء الستة .

وأما الفعل المضارع المذكور . . فثلاثة أنواع :

صحيح الآخر كـ(يضرب) ، ومعتل الآخر كـ(يخشىٰ) ، والأفعال الخمسة .

(**لاختلاف العوامل**) الجار والمجرور : متعلق بـ(تغيير) ؛ أي : التغيير المذكور شرطه : أن يكون بسبب اختلاف العوامل ؛ أي : تعاقبها على الكلم واحداً بعد واحد .

والعوامل : جمع عامل ، وهو : ما أوجب كون آخر الكلمة علىٰ وجه مخصوص من رفع أو نصب أو جر أو جزم ، نحو : (ضرب زيد عمراً) ؛ فإن (ضرب) موجب لاتصاف (زيد) بالرفع ؛ لأنه فاعله و(عمراً) بالنصب ؛ لأنه مفعوله ، سواء كان العامل لفظياً كما ذكر ، أو معنوياً كالابتداء ؛ فإنه الرافع للمبتدأ ، والتجرد عن الناصب والجازم ؛ فإنه الرافع للمضارع .

والمعمول : ما يظهر فيه الإعراب لفظاً أو تقديراً أو محلاً .

والعمل : ما يحدثه العامل ، فتختلف بسببه أحوال آخر المعرب .

(**الداخلة**) تلك العوامل (**عليها**) أي : على الكلم . والمراد بالدخول : مجيئها لما تقتضيه من الفاعلية والمفعولية والإضافة ، سواء أكان التغيير المذكور :

(**لفظاً**) : وهو ما يظهر أثره في آخر الكلمة ، كما في آخر (زيد) من نحو : (جاء زيدٌ ، ورأيت زيداً ، ومررت بزيدٍ) ، وآخر (يذهب) من نحو : (زيد

أَوْ تَقْدِيراً .

وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ : رَفْعٌ ، وَنَصْبٌ ، وَخَفْضٌ ، ....

يذهبُ ، ولن يذهبَ ، ولم يذهبْ) .

(**أو تقديراً**) : وهو ما لا يظهر أثره في الآخر ، بل يُنْوىٰ ويقدر ؛ كالحركات المقدرة في آخر (الفتىٰ) من نحو : (جاء الفتىٰ ، ورأيت الفتىٰ ، ومررت بالفتىٰ) ، وآخر (يرضىٰ) من نحو : (زيد يرضىٰ ، ولن يرضىٰ) ، والسكون المقدر في نحو : ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ؛ فإن علامة الجزم في (يكن) سكون مقدر على النون المكسورة ؛ لالتقاء الساكنين .

(**وأقسامه**) أي : أقسام ما يصدق عليه الإعراب وأنواعه ، (**أربعة**) لا زائد عليها إجماعاً ، وهـٰذا التقسيم من تقسيم الكلي إلىٰ جزئياته ، وعلامته : صحة صدق اسم المقسوم علىٰ كل واحد من أقسامه ، فيصح أن يقال : الرفع إعراب ، والنصب إعراب مثلاً :

(**رفع**) بحركة أو حرف ، وقدمه علىٰ غيره ؛ لأن الكلام لا يستغني عنه ؛ لأنه إعراب العُمد ، وهو **لغة** : العلو والارتفاع ، **واصطلاحاً** : تغيير مخصوص علامته الضمة وما ناب عنها ، وهي : الواو ، والألف ، والنون ، إن جرينا علىٰ أن الإعراب معنوي ، ونفس الضمة وما ناب عنها ، إن جرينا علىٰ أنه لفظي ، وسمي : رفعاً ؛ لارتفاع الشفتين عند النطق بعلامته .

(**ونصب**) بحركة أو حرف أو حذف ، وثنَّى به ؛ لأن عامله قوي ـ وهو الفعل ـ علىٰ عامل الخفض ـ وهو الحرف ـ وهو **لغة** : الاستقامة والاستواء ، **واصطلاحاً** علىٰ أن الإعراب لفظي : نفس الفتحة وما ناب عنها ، وعلىٰ أنه معنوي : تغيير مخصوص علامته الفتحة وما ناب عنها ، وسمي : نصباً ؛ لانتصاب الشفتين عند النطق بعلامته .

(**وخفض**) بحركة أو حرف ، وثلث به ؛ لأنه مختص بالاسم ، وهو أشرف من الجزم ، وهو **لغة** : نقيض الرفع ، **واصطلاحاً** علىٰ أن الإعراب لفظي : نفس الكسرة وما ناب عنها ، وعلىٰ أنه معنوي : تغيير مخصوص علامته الكسرة وما ناب عنها ،

وسمي : خفضاً ؛ لانخفاض الشفة السفلىٰ عند النطق بعلامته .

(وجزم) بسكون أو حذف ، وأخّرهُ ؛ لأنه لم يبق له مرتبة إلا التأخير ، وهو لغة : القطع ، واصطلاحاً علىٰ أن الإعراب لفظي : نفس السكون وما ناب عنه ، وعلىٰ أنه معنوي : تغيير مخصوص علامته السكون وما ناب عنه ، وسمي : جزماً ؛ لانقطاع الحركة عند النطق بعلامته .

والمراد بقولنا : (علىٰ وجه مخصوص) في هٰذه التعاريف الاصطلاحية كلها : أن يكون في الأواخر ؛ لاختلاف العوامل ، فيخرج البناء .

(فللأسماء) السالمة من مشابهة الحرف (من ذلك) أي : من تلك الأقسام الأربعة (الرفع) لفظاً أو تقديراً .

مثاله : (جاء زيد والفتىٰ والقاضي وغلامي) .

وإعرابه :

جاء : فعل ماض مبني على الفتح .

زيد : فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

والجملة من الفعل والفاعل : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

والفتىٰ : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، الفتىٰ : معطوف علىٰ (زيد) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه مفرد مَقْصُورٌ .

والقاضي : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، القاضي : معطوف علىٰ (زيد) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها الثقل ؛ لأنه مفرد منقوص .

وغلامي : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، غلام : معطوف علىٰ (زيد) ،

وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ لأن ما قبل ياء المتكلم لا يكون إلا مكسوراً ، غلام : مضاف ، وياء المتكلم : في محل الجر مضاف إليه ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(**والنصب**) لفظاً أو تقديراً .

مثاله : (رأيت زيداً والفتىٰ والقاضي وغلامي) .

وإعرابه :

رأيت : فعل وفاعل ، وحد الفعل (رأيْ) ، رأيْ : فعل ماض مبني بفتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بسكون التمييز بين الفاعل والمفعول ، أو بالسكون العارض ؛ دفعاً لكراهة توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة ، التاء : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

زيداً : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

والفتىٰ : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، الفتىٰ : معطوف علىٰ (زيداً) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه اسم مقصور .

والقاضي : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، القاضي : معطوف علىٰ (زيداً) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد منقوص .

وغلامي : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، غلام : معطوف علىٰ (زيداً) ،

وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ لأن ما قبل الياء لا يكون إلا مكسوراً ، غلام : مضاف ، الياء : ضمير المتكلم في محل الجر مضاف إليه ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(**والخفض**) لفظاً أو تقديراً .

مثاله : (مررت بزيد والفتىٰ والقاضي وغلامي) .

وإعرابه :

مررت : فعل وفاعل ، وحد الفعل (مرر) ، مرر : فعل ماض مبني على السكون ؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك ، التاء : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

بزيد : الباء : حرف جر ، مبني على الكسر ، زيد : مجرور بـ(الباء) ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

الجار والمجرور : متعلق بـ(مررت) ؛ لأنه فعل ماض .

والفتىٰ : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، الفتىٰ : معطوف علىٰ (زيد) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه مفرد مقصور .

والقاضي : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، القاضي : معطوف علىٰ (زيد) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها الثقل ؛ لأنه مفرد منقوص .

وغلامي : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، غلام : معطوف علىٰ (زيد) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة مقدرة على

الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ لأن ما قبل الياء لا يكون إلا مكسوراً ، غلام : مضاف ، الياء : ضمير المتكلم ، في محل الجر مضاف إليه ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(**ولا جزم فيها**) أي : ولا جزم موجود في الأسماء ؛ لئلا يجتمع الخفيفان : الاسم والجزم ؛ لأن الاسم بسيط ، والجزم عدم الحركة ، فهما خفيفان .

(**وللأفعال**) المعربة (**من ذلك**) أي : من تلك الأقسام الأربعة :

(**الرفع**) لفظاً أو تقديراً ، نحو : (زيد يذهب ويدعو ويرمي ويخشىٰ) .

وإعرابه :

زيد : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

يذهب : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (زيد) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره : زيد ذاهب .

والجملة من المبتدأ والخبر : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

ويدعو : الواو : عاطفة جملة علىٰ جملة ، مبنية على الفتح ، يدعو : فعل مضارع مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها الثقل ؛ لأنه فعل معتل بالواو ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (زيد) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (يذهب) علىٰ كونها خبر المبتدأ تقديره : زيد ذاهب وداع ، أصله : داعي .

ويرمي : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، يرمي : فعل مضارع مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها الثقل ؛ لأنه فعل معتل بالياء ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (زيد) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (يذهب) علىٰ كونها خبر المبتدأ تقديره : زيد ذاهب وداع ورام ، أصله : رامي .

ويخشىٰ : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، يخشىٰ : فعل مضارع مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه فعل معتل بالألف ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (زيد) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع ، معطوفة علىٰ جملة (يذهب) علىٰ كونها خبر المبتدأ تقديره : زيد ذاهب وداع ورام وخاش ، أصله : خاشيٌ .

(**والنصب**) لفظاً أو تقديراً .

مثاله : (زيد لن يذهب ويدعو ويرمي ويخشىٰ) .

وإعرابه :

زيد : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

لن : حرف نفي ونصب واستقبال ، مبني بسكون على النون المدغمة في ياء (يذهب) .

يذهب : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، منصوب بـ(لن) ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (زيد) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره : زيد عادم الذهاب المستقبل .

والجملة من المبتدأ والخبر : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

ويدعو : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، يدعو : فعل مضارع معطوف علىٰ (يذهب) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل معتل بالواو ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (زيد) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (يذهب) علىٰ كونها خبر المبتدأ تقديره : وعادم الدعاء المستقبل .

ويرمي : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، يرمي : فعل مضارع معطوف علىٰ (يذهب) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل معتل بالياء ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (زيد) .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (يذهب) علىٰ كونها خبر المبتدأ تقديره : وعادم الرمي المستقبل .

ويخشىٰ : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، يخشىٰ : فعل مضارع معطوف علىٰ (يذهب) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة

مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه فعل معتل بالألف ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (زيد) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (يذهب) علىٰ كونها خبر المبتدأ تقديره : وعادم الخشية المستقبلة .

(**والجزم**) لفظاً أو تقديراً أو حذفاً .

مثاله : (زيد لم يصم ويقم الليل ولم يرم ولم يدع ولم يخش) .

وإعرابه :

زيد : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

لم يصم : لم : حرف نفي وجزم وقلب ، مبني على السكون ، يصم : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم مجزوم بـ(لم) ، وعلامة جزمه سكون آخره ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (زيد) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره : زيد عادم الصيام الماضي .

والجملة من المبتدأ والخبر : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

ويقم : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، يقم : فعل مضارع ؛ لمضارعته بالاسم معطوف علىٰ (يصم) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالجزم ، وعلامة جزمه سكون مقدر على الأخير ، منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة التخلص

من التقاء الساكنين ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب ، تقديره : هو ، يعود علىٰ (زيد) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

الليل : منصوب على الظرفية الزمانية ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، والظرف متعلق بـ(يقم) ؛ لأنه فعل مضارع .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (يصم) علىٰ كونها خبر المبتدأ تقديره : زيد عادم الصيام الماضي .

والجملة من المبتدأ والخبر : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

ويقم : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، يقم : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم معطوف علىٰ (يصم) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالجزم ، وعلامة جزمه سكون مقدر على الأخير ، منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة التخلص من التقاء الساكنين ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (زيد) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

الليل : منصوب على الظرفية الزمانية ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، والظرف متعلق بـ(يقم) ؛ لأنه فعل مضارع .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (يصم) علىٰ كونها خبر المبتدأ تقديره : زيد عادم الصيام الماضي وعادم القيام الماضي في الليل .

ولم يرم : الواو : عاطفة ، لم : حرف نفي وجزم وقلب ، يرم : فعل مضارع مجزوم بـ(لم) ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، وهي الياء والكسرة قبلها دليل عليها ، والجملة من الفعل والفاعل في محل الرفع معطوفة على جملة قوله : (لم يصم) على كونها خبر المبتدأ تقديره : وعادم الزمن الماضي .

ولم يدع : الواو : عاطفة ، لم : حرف نفي وقلب ، يدعْ : فعل مضارع مجزوم

وَلاَ خَفْضَ فِيهَا .

بـ(لم) ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهي الواو ، والضمة قبلها دليل عليها .

ولم يخشَ : فعل مضارع مجزوم بـ(لم) ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهي الألف ، والفتحة قبلها دليل عليها .

(ولا خفض فيها) أي : ولا خفض موجود في **الأفعال** ؛ لئلا يجتمع الثقيلان الفعل والخفض ؛ لأن الفعل ثقيل ؛ لكون مدلوله مركباً ، وكذا الخفض ثقيل ؛ لكونه حركة .

والله سبحانه وتعالىٰ أعلم

❊ ❊ ❊

بَابُ مَعْرِفَةِ عَلَامَاتِ ٱلْإِعْرَابِ

لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عَلَامَاتٍ : ٱلضَّمَّةُ ، وَٱلْوَاوُ ، وَٱلْأَلِفُ ، وَٱلنُّونُ .

قال المصنف رحمه الله تعالىٰ ونفعنا بعلومه ، آمين :

(باب معرفة علامات) أقسام (الإعراب)

وإنما قدرنا لفظ (أقسام) ؛ لأن العلامات التي ذُكرت ليست علامات لمطلق الإعراب ـ وإلا . . لما دلت الضمة علىٰ خصوص الرفع فقط ـ وإنما هي علامات لأقسام الإعراب ، فالضمة مثلاً علامة لخصوص الرفع الذي هو قسمٌ من أقسام الإعراب لا لمطلق الإعراب .

وهي أربع عشرة علامة :

أربعٌ للرفع ، وخمسٌ للنصب ، وثلاث للخفض ، واثنتان للجزم ، وبدأ بعلامات الرفع ؛ لأنه إعراب العُمد ، فقال :

(**للرفع**) من حيث هو ، لا بقيد كونه في الاسم فقط ، أو في الفعل فقط ، أو فيهما معاً .

(**أربع علامات**) ذَكَّر العدد ؛ لأن المعدود مؤنث :

العلامة الأولىٰ : (**الضمة**) قدمها ؛ لأصالتها بدليل عدم مجيء غيرها إلا عند تعذرها .

(**و**) **العلامة الثانية** : (**الواو**) وثنىٰ بها ؛ لأنها بنت الضمة ؛ لتولدها عنها عند الإشباع .

(**و**) **العلامة الثالثة** : (**الألف**) وثلث بها ؛ لأنها أخت الواو في كون كل منهما حرف مدٍ ولين .

(**و**) **العلامة الرابعة** : (**النون**) وختم بها ؛ لأنها علامة للرفع في الفعل وهو مؤخر عن الاسم ، فكذا علامته .

فَأَمَّا ٱلضَّمَّةُ : فتكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ : فِي ٱلِاسْمِ ٱلْمُفْرَدِ ،

وإذا أردت بيان مواضع كل من هٰذه العلامات . . (فـ) أقول لك :

(أما الضمة : فتكون علامة للرفع) لفظاً أو تقديراً (في أربعة مواضع) لا زائد عليها :

الأول منها : (في الاسم المفرد) منصرفاً كان أو غير منصرف ، والمراد به هنا : ما ليس مثنىً ، ولا مجموعاً ، ولا ملحقاً بهما ، ولا من الأسماء الستة بخلافه في باب (الخبر) ، وباب (لا) ، وباب (المنادىٰ) ، كما سيأتي هناك .

وإنما أعرب بالحركات ؛ لأنه أصلٌ للمثنىٰ والجمع ، والإعراب بالحركات أصل للإعراب بالحروف ، فأعطي الأصلَ لأصالته ؛ سلوكاً مسلك التناسب .

مثاله : (جاء زيد وأحمد والفتىٰ والقاضي وغلامي) .

وإعرابه :

جاء : فعل ماض مبني على الفتح .

زيد : فاعل ؛ لسبقه بفعل صحيح ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه من الاسم المفرد الذي رفعه بالضمة ، ونصبه بالفتحة ، وجره بالكسرة .

والجملة من الفعل والفاعل : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

وأحمد : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، أحمد : معطوف علىٰ (زيد) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه من الاسم المفرد الذي رفعه بالضمة ، ونصبه بالفتحة ، وجره بالكسرة ، ولم ينون ؛ لأنه اسم لا ينصرف ، والمانع له من الصرف علتان فرعيتان معتبرتان من علل تسع ، ترجع إحداهما إلى اللفظ ، والأخرىٰ إلى المعنىٰ ، وهما : العلمية ووزن الفعل ، والعلمية علة ترجع إلى المعنىٰ ، ووزن الفعل علة ترجع إلى اللفظ .

والفتىٰ : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، الفتىٰ : معطوف علىٰ (زيد) ،

وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه اسم مفرد مقصور .

والقاضي : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، القاضي : معطوف علىٰ (زيد) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها الثقل ؛ لأنه اسم مفرد منقوص .

وغلامي : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، غلام : معطوف علىٰ (زيد) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ لأن ما قبل الياء لا يكون إلا مكسوراً ؛ لأنه اسم مفرد مضاف إلى الياء ، غلام : مضاف ، الياء : ضمير المتكلم في محل الجر مضاف إليه ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(و) **الثاني** منها : في (**جمع التكسير**) منصرفاً كان أو غير منصرف ، وهو ما تكسر وتغير فيه بناء مفرده بأحد سبعة أشياء : إما بزيادة فقط ، كما في : (صنو وصنوان) ، أو بنقص فقط ، كما في : (تخمة وتخم) ، أو بتبديل الشكل فقط ، كما في : (أَسَد وأُسد) ، أو بالزيادة والنقص وتبديل الشكل ، كما في : (غلام وغلمان) ، أو بالزيادة مع تبديل الشكل ، كما في : (رجل ورجال) ، أو بالنقص مع تبديل الشكل ، كما في : (رسول ورسل) ، أو بالزيادة والنقص ولم يوجد له مثال وإن اقتضته القسمة العقلية .

وإنما أعرب بالحركات ؛ لعدم حرف يصلح في آخره فيعرب به .

مثاله : (جاء الرجال والأسارىٰ والجواري وغلماني) .

وإعرابه :

جاء : فعل ماض مبني على الفتح .

الرجال : فاعل ؛ لسبقه بفعل صحيح ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه

ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه من جمع التكسير الذي رفعه بالضمة ، ونصبه بالفتحة ، وجره بالكسرة .

والجملة من الفعل والفاعل : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

والأسارىٰ : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، الأسارىٰ : معطوف علىٰ (الرجال) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه جمع مكسر مقصور .

والجواري : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، الجواري : معطوف علىٰ (الرجال) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها الثقل ؛ لأنه جمع مكسر منقوص .

وغلماني : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، غلمان : معطوف علىٰ (الرجال) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ لأن ما قبل الياء لا يكون إلا مكسوراً ؛ لأنه جمع مكسر مضاف إلى الياء ، غلمان : مضاف ، الياء : ضمير المتكلم ، في محل الجر مضاف إليه ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(و) **الثالث منها** : في (**جمع المؤنث السالم**) علماً كان ؛ كـ(الهندات) ، أو صفة ؛ كـ(المسلمات) ، وهو : ما جمع بألف وتاء مزيدتين .

وإنما اختصت التاء والألف بهـٰذا الجمع من بين حروف الزيادة ؛ لأنهما يدلان على التأنيث ، والتقييد بالمؤنث وبالسالم جري على الغالب ؛ لأنه قد يكون مذكراً ؛ كـ(حمامات) جمع : حمام ، وقد يكون مكسراً ؛ كـ(حبليات) جمع : حبلىٰ ، ويلحق به في إعرابه شيئان : اسم الجمع ؛ كـ(أولات) بمعنىٰ صاحبات ، وما سمي به منه ؛ كـ(أذرعات ، وعرفات) .

وإنما أعرب بالحركات ؛ لعدم حرف يصلح لإعرابه به في آخره .

مثاله : (جاءت الهندات والمسلمات وأولات الأحمال ، والحج عرفات) .

وإعرابه :

جاء : فعل ماض مبني على الفتح ، التاء : علامة تأنيث الفاعل ، مبني بسكون مقدر ، منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة التخلص من التقاء الساكنين .

الهندات : فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه من جمع المؤنث السالم الذي رفعه بالضمة ، ونصبه وجره بالكسرة .

والجملة من الفعل والفاعل : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

والمسلمات : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، المسلمات : معطوف علىٰ (الهندات) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه من جمع المؤنث السالم الذي رفعه بالضمة ، ونصبه وجره بالكسرة .

وأولات : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، أولات : معطوف علىٰ (الهندات) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم الذي رفعه بالضمة ، ونصبه وجره بالكسرة ؛ لأنه اسم جمع لا واحد له من لفظه ، أولات : مضاف .

الأحمال : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ؛ لأنه جمع مكسر صحيح .

والحج : الواو : عاطفة جملة علىٰ جملة ، مبنية على الفتح ، الحج : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

عرفات : خبر ، والخبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم الذي رفعه بالضمة ، ونصبه وجره بالكسرة ؛ لأنه جمع مسمّىً به .

وَٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ .

والجملة من المبتدأ والخبر : معطوفة علىٰ جملة (جاءت الهندات) .

(و) **الرابع منها : في (الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء)** مما يوجب بناءه كـ(نوني الإناث والتوكيد) ، أو يَنْقُلُ إعرابه ؛ كـ(ألف الاثنين وواو الجماعة وياء المؤنثة المخاطبة) ، صحيحاً كان أو معتلاً .

مثاله : (يضرب زيد ويغزو ويرمي ويخشىٰ) .

وإعرابه :

يضرب : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر .

زيد : فاعل ؛ لسبقه بفعل صحيح ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

والجملة من الفعل والفاعل : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

ويغزو : الواو : عاطفة جملة علىٰ جملة ، مبنية على الفتح ، يغزو : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها الثقل ؛ لأنه فعل معتل بالواو ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (زيد) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : معطوفة علىٰ جملة (يضرب زيد) .

ويرمي : الواو : عاطفة جملة علىٰ جملة ، مبنية على الفتح ، يرمي : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها الثقل ؛ لأنه فعل معتل بالياء ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (زيد) ، هو : ضمير

وَأَمَّا ٱلْوَاوُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ : فِي جَمْعِ ٱلْمُذَكَّرِ ٱلسَّالِمِ ،

للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : معطوفة علىٰ جملة (يضرب زيد) .

ويخشىٰ : الواو : عاطفة جملة علىٰ جملة ، مبنية على الفتح ، يخشىٰ : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه فعل معتل بالألف ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (زيد) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : معطوفة علىٰ جملة (يضرب زيد) .

(**وأما الواو: فتكون علامة للرفع**) أي : أمارة على الرفع علىٰ سبيل النيابة (**في موضعين**) لا ثالث لهما :

الأول منهما : (**في جمع المذكر السالم**) ، وهو : ما دل علىٰ أكثر من اثنين بزيادة واو ونون في حالة الرفع ، وياء ونون في حالتي النصب والجر ، وصلح للتجريد ، وعطف مثله عليه ، علماً كان ؛ كـ(الزيدين) ، أو صفة ؛ كـ(المسلمين) .

وله شروط تطلب من المطولات ، ويلحق به في إعرابه بـ(الواو والياء) أربعة أشياء : اسم الجمع ؛ كـ(أولىٰ ، وعشرين) ، والجمع الذي لم يستوف الشروط ؛ كـ(الأهلين) ، وجمع التكسير الذي أجري مجراه ؛ كـ(السنين والأرضين) ، وما سمي به منه ؛ كـ(العليين) .

وإنما أعرب بالحروف ؛ لكونه فرع المفرد ، والحروف فرع الحركات ، فأعطي الفرع للفرع ، والأصل للأصل ؛ سلوكاً مسلك التناسب .

مثاله : (جاء الزيدون الصالحون ، والأهلون أولو المكارم ، والعليون للأبرار ، والأرضون لله) .

وإعرابه :

جاء : فعل ماض مبني على الفتح .

الزيدون : فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه من جمع المذكر السالم الذي رفعه بالواو ، ونصبه وجره بالياء ، النون : عوض عن التنوين والحركة اللذين كانا في الاسم المفرد ، وهو جمع (زيد) علماً .

والجملة من الفعل والفاعل : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

الصالحون : صفة لـ(الزيدون) ، والصفة تتبع الموصوف تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه من جمع المذكر السالم الذي رفعه بالواو ، ونصبه وجره بالياء ، النون : عوض عن التنوين والحركة اللذين كانا في الاسم المفرد ، وهو جمع (صالح) صفة ، وهو أيضاً مشتق ؛ لأنه اسم فاعل من : (صلح) الثلاثي .

والأهلون : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، الأهلون : معطوف علىٰ (الزيدون) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم الذي رفعه بالواو ، ونصبه وجره بالياء ؛ لكونه جمعاً لم يستوف الشروط ، والنون عوض عن التنوين والحركة اللذين كانا في الاسم المفرد .

أولو المكارم : أولو : صفة لـ(الأهلون) ، والصفة تتبع الموصوف تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه الواو المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين نيابة عن الضمة ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم الذي رفعه بالواو ، ونصبه وجره بالياء ؛ لكونه اسم جمع لا واحد له من لفظه ، وهو جامد مؤول بمشتق تقديره : أصحاب المكارم ، أولو : مضاف ، المكارم : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جرة كسرة ظاهرة في آخره .

والعليون للأبرار : الواو : عاطفة جملة علىٰ جملة ، مبنية على الفتح ، العليون : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه ملحق

وَفِي ٱلْأَسْمَاءِ ٱلْخَمْسَةِ ؛ وَهِيَ : أَبُوكَ ، وَأَخُوكَ ، وَحَمُوكِ ، ....

بجمع المذكر السالم الذي رفعه بالواو ، ونصبه وجره بالياء ؛ لكونه جمعاً مسمىً به ، والنون عوض عن التنوين والحركة اللذين كانا في الاسم المفرد ، للأبرار : اللام : حرف جر واستحقاق ، مبني على الكسر ، الأبرار : مجرور بـ(اللام) ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

الجار والمجرور : متعلق بواجب الحذف ؛ لكونه خبراً تقديره : العليون مستحق للأبرار ؛ أي : سكناه مستحق لهم .

والجملة من المبتدأ والخبر . . معطوفة علىٰ جملة (جاء الزيدون) ، علىٰ كونها مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

والأرضون لله : الواو : عاطفة جملة علىٰ جملة ، مبنية على الفتح ، الأرضون : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم الذي رفعه بالواو ، ونصبه وجره بالياء ؛ لكونه جمع تكسير ، والنون : عوض عن التنوين والحركة اللذين كانا في الاسم المفرد ، لله : اللام : حرف جر وملك ، مبني على الكسر ، ولفظ الجلالة : مجرور بـ(اللام) على التعظيم ؛ سلوكاً مسلك الأدب ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

الجار والمجرور : متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه خبراً تقديره : الأرضون مملوكة لله .

والجملة من المبتدأ والخبر : معطوفة علىٰ جملة (جاء الزيدون) علىٰ كونها مستأنفة .

(و) الثاني : منهما : (**في الأسماء الخمسة**) وهـٰذا هو الواقع في أكثر النسخ ، ووقع في بعضها : (الأسماء الستة) بزيادة : (الهن) ، وهو كنايةٌ عما يقبح التصريح به كـ(الفرج) ، وإعرابه بالحروف لغة قليلة ، ولذا سقط في أكثر النسخ كما علمت ، وهي : كل اسم مفرد معتل مكبر مضاف لغير ياء المتكلم غير منسوب .

(**وهي : أبوك، وأخوك، وحموك**) بكسر الكاف ؛ لأن الحم : اسم لأقارب الزوج

وَفُوكَ ، وَذُو مَالِ .

على المشهور ، وقيل : اسم لأقارب الزوجة ، وقيل : مُشْتَرَكٌ بينهما ، ففيه ثلاثةُ أقوال .

(وفوك) وهو لغة في الفم (وذو مال) وإنما أعربت بالحروف مع كونها مفردة ؛ لشبهها بالجمع والمثنىٰ في كون آخرها حرف علة ، واستوفت جميع أحرف العلة ؛ لأصالتها بكونها مفردة .

مثالها : (جاء أبوكَ وأخوكَ وحموكِ وفوكَ وهنوكَ وذو مال) .

وإعرابه :

جاء : فعل ماض مبني على الفتح .

أبوك : أبو : فاعل ، مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه من الأسماء الستة التي رفعها بالواو ، ونصبها بالألف ، وجرها بالياء ، أبو : مضاف ، الكاف : ضمير للمفرد المذكر المخاطب ، في محل الجر مضاف إليه ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

وأخوك : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، أخو : معطوف علىٰ (أبو) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه من الأسماء الستة التي رفعها بالواو ، ونصبها بالألف ، وجرها بالياء ، أخو : مضاف ، الكاف : ضمير للمفرد المذكر المخاطب ، في محل الجر مضاف إليه ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

وحموك : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، حمو : معطوف علىٰ (أبو) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه من الأسماء الستة التي رفعها بالواو ، ونصبها بالألف ، وجرها بالياء ، حمو : مضاف ، الكاف : ضمير للمفردة المؤنثة المخاطبة ، في محل الجر مضاف إليه ، مبني على الكسر ؛ فرقاً بينه وبين ما للمخاطبة ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

وَأَمَّا ٱلْأَلِفُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ ٱلْأَسْمَاءِ خَاصَّةً .

وفوك : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، فو : معطوف علىٰ (أبو) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه من الأسماء الستة التي رفعها بالواو ، ونصبها بالألف ، وجرها بالياء ، فو : مضاف ، الكاف : ضمير للمفرد المذكر المخاطب ، في محل الجر مضاف إليه ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

وهنوك : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، هنو : معطوف علىٰ (أبو) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه من الأسماء الستة التي رفعها بالواو ، ونصبها بالألف ، وجرها بالياء ، هنو : مضاف ، الكاف : ضمير للمفرد المذكر المخاطب ، في محل الجر مضاف إليه ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

وذو مال : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، ذو : معطوف علىٰ (أبو) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه من الأسماء الستة التي رفعها بالواو ، ونصبها بالألف ، وجرها بالياء ، ذو : مضاف ، مال : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(**وأما الألف: فتكون علامة للرفع**) أي : أمارة على الرفع علىٰ سبيل النيابة (**في تثنية الأسماء**) أي : في الأسماء المثناة ، والتثنية : مصدر أريد به اسم المفعول ، وأضيف إلىٰ موصوفه ، حالة كون الألف (**خاصة**) أي : مخصوصة بالتثنية في كونها علامة للرفع ، وهو ـ أي : المثنىٰ ـ ما دل على اثنين بزيادة ألف ونون في حالة الرفع ، وياء ونون في حالتي النصب والجر ، وصلح للتجريد ، وعطف مثله عليه .

وإنما أعرب بالحروف ؛ لكونه فرع المفرد ، وكانت الألف له ، والواو للجمع ؛ لثقله بكثرة دورانه علىٰ ألسنة العرب دون الجمع ، مع خفة الألف دون الواو أيضاً ، فأعطي الخفيف الذي هو الألف للثقيل الذي هو المثنىٰ ، والثقيل الذي هو الواو

للخفيف الذي هو الجمع ؛ طلباً للتعادل بينهما ، ويلحق به في إعرابه بالألف والياء خمسة أشياء : اثنان ، واثنتان ، وما سمي به منه مطلقاً ، وكلا ، وكلتا إن أضيفا إلى الضمير ، فإن أضيفا إلىٰ ظاهر . . أعربا بحركات مقدرة كـ(الفتىٰ) ونحوه .

مثاله : (جاء الزيدان كلاهما ، واثنان معهما ، والهندان كلتاهما ، واثنتان بعدهما ، والبحران مسكنهم) .

وإعرابه :

جاء : فعل ماض مبني على الفتح .

الزيدان : فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة ؛ لأنه من المثنى الذي رفعه بالألف ، ونصبه وجره بالياء ، النون : عوض عن التنوين والحركة اللذين كانا في الاسم المفرد .

والجملة من الفعل والفاعل : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

كلاهما : كلا : توكيد لـ(الزيدان) ، والتوكيد يتبع المؤكد تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة ؛ لأنه ملحق بالمثنى الذي رفعه بالألف ، ونصبه وجره بالياء ؛ لكونه اسماً مفرداً لفظاً ، كلا : مضاف ، الهاء : ضمير للمثنى المذكر الغائب ، في محل الجر مضاف إليه ؛ مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الميم : حرف عماد ؛ لأنه يعتمد عليها في ذكر ألف بعدها ، مبني على الفتح ، الألف : حرف دال على التثنية ، مبني على السكون .

واثنان : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، اثنان : معطوف علىٰ (الزيدان) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة ؛ لأنه ملحق بالمثنى الذي رفعه بالألف ، ونصبه وجره بالياء ؛ لكونه لا مفرد له ، والنون : حرف زائد ؛ لشبه التثنيةِ ، مبني على الكسر .

معهما : مع : منصوب على الظرفية الزمانية ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، مع : مضاف ، الهاء : ضمير للمثنى المذكر الغائب ، في محل الجر مضاف

إليه ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الميم : حرف عماد ؛ لأنه يعتمد عليها في ذكر ألف بعدها ، مبني على الفتح ، الألف : حرف دال على التثنية ، مبني على السكون ، والظرف متعلق بـ(جاء) ، أو صفة لـ(اثنان) ؛ لأنه فعل ماض .

والهندان : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، الهندان : معطوف علىٰ (الزيدان) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة ؛ لأنه من المثنى الذي رفعه بالألف ، ونصبه وجره بالياء ، والنون : عوض عن التنوين والحركة اللذين كانا في الاسم المفرد .

كلتاهما : كلتا : توكيد لـ(الهندان) ، والتوكيد يتبع المؤكد تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة ؛ لأنه ملحق بالمثنى الذي رفعه بالألف ، ونصبه وجره بالياء ؛ لكونه اسماً مفرداً لفظاً ، كلتا : مضاف ، الهاء : ضمير للمثنى المؤنث الغائب ، في محل الجر مضاف إليه ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الميم : حرف عماد ؛ لأنه يعتمد عليها في ذكر ألف بعدها ، مبني على الفتح ، الألف : حرف دال على التثنية ، مبني على السكون .

واثنتان : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، اثنتان : معطوف علىٰ (الهندان) ، أو علىٰ (الزيدان) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة ؛ لأنه ملحق بالمثنى الذي رفعه بالألف ، ونصبه وجره بالياء ؛ لكونه لا مفرد له ، والنون : حرف زائد ؛ لشبه التثنية ، مبني على الكسر .

بعدهما : بعد : منصوب على الظرفية الزمانية ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، بعد : مضاف ، الهاء : ضمير للمثنى المؤنث الغائب ، في محل الجر مضاف إليه ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الميم : حرف عماد ؛ لأنه يعتمد عليها في ذكر ألف بعدها ، مبني على الفتح ، الألف : حرف دال على التثنية ، مبني على السكون ، والظرف متعلق بـ(جاء) ؛ لأنه فعل ماض .

وَأَمَّا ٱلنُّونُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي ٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ إِذَا ٱتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ ، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ ، أَوْ ضَمِيرُ ٱلْمُؤَنَّثَةِ ٱلْمُخَاطَبَةِ .

والبحران : الواو : حالية مبنية ، على الفتح ، البحران : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة ؛ لأنه ملحق بالمثنى الذي رفعه بالألف ، ونصبه وجره بالياء ؛ لكونه مثنىً مسمىً به ، والنون : عوض عن التنوين والحركة اللذين كانا في الاسم المفرد .

مسكنهم : مسكن : خبر ، والخبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح ، مسكن : مضاف ، الهاء : ضمير لجماعة الذكور الغائبين ، في محل الجر مضاف إليه ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الميم : حرف دال على الجمع ، مبني على السكون .

والجملة من المبتدأ والخبر : في محل النصب على الحالية من (الزيدان) وما بعده تقديره : جاؤوا حالة كونهم ساكني البحرين ، والبحران : علم لبلدة معروفة بين البصرة وعمان .

(**وأما النون: فتكون علامة للرفع**) أي : أمارة على الرفع علىٰ سبيل النيابة (**في الفعل المضارع إذا اتصل به ضمير تثنية**) مذكراً كان أو مؤنثاً ، غائباً كان أو مخاطباً، وهو الألف، نحو : (الزيدان يضربان ، والهندان تضربان ، وأنتما تضربان).

(**أو ضمير جمع**) مذكر غائباً كان أو مخاطباً ، وهو الواو ، نحو : (الزيدون يضربون وأنتم تضربون) .

(**أو ضمير المؤنثة المخاطبة**) وهو الياء ، نحو : (أنت تضربين يا هند) .

وتسمىٰ هـٰذه الأفعال : الأمثلة الخمسة ، وهي كل فعل مضارع بُدىء بالياء أو التاء ، ورفع الألفَ أو الواوَ أو بالتاء فقط ورفع الياءَ .

وإعراب هـٰذه الأمثلة :

الزيدان يضربان : الزيدان : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه

الألف نيابة عن الضمة ؛ لأنه من المثنى الذي رفعه بالألف ، ونصبه وجره بالياء ، والنون عوض عن التنوين والحركة اللذين كانا في الاسم المفرد .

يضربان : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ثبات النون نيابة عن الضمة ؛ لأنه من الأمثلة الخمسة التي رفعها بثبات النون ، ونصبها وجزمها بحذفها ، والألف : ضمير للمثنى المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع خبر المبتدأ وتقديره : الزيدان ضاربان .

والجملة من المبتدأ والخبر : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

والهندان تضربان : الواو : عاطفة جملة علىٰ جملة ، مبنية على الفتح ، الهندان : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة ؛ لأنه من المثنى الذي رفعه بالألف ، ونصبه وجره بالياء ، النون : عوض عن التنوين والحركة اللذين كانا في الاسم المفرد .

تضربان : فعل مضارع مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ثبات النون ؛ لأنه من الأمثلة الخمسة التي رفعها بثبات النون ، ونصبها وجزمها بحذفها ، الألف : ضمير للمثنى المؤنث الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره : الهندان ضاربتان .

والجملة من المبتدأ والخبر : معطوفة علىٰ جملة (الزيدان يضربان) .

وأنتما تضربان : الواو : عاطفة جملة علىٰ جملة ، مبنية على الفتح ، أنتما : أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع مبتدأ ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب ، مبني على الضم ، الميم : حرف عماد ؛

لأنه يعتمد عليها في ذكر ألف بعدها ، مبني على الفتح ، الألف : حرف دال على التثنية ، مبني على السكون .

تضربان : فعل مضارع مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ثبات النون ؛ لأنه من الأمثلة الخمسة التي رفعها بثبات النون ، ونصبها وجزمها بحذفها ، الألف : ضمير للمثنى المخاطب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره : أنتما ضاربان يا زيدون ، أو ضاربتان يا هندان .

والجملة من المبتدأ والخبر : معطوفة علىٰ جملة (الزيدان يضربان) .

والزيدون يضربون : الواو : عاطفة جملة علىٰ جملة ، مبنية على الفتح ، الزيدون : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه من جمع المذكر السالم الذي رفعه بالواو ، ونصبه وجره بالياء ، النون : عوض عن التنوين والحركة اللذين كانا في الاسم المفرد .

يضربون : فعل مضارع مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ثبات النون نيابة عن الضمة ؛ لأنه من الأمثلة الخمسة التي رفعها بثبات النون ، ونصبها وجزمها بحذفها ، الواو : ضمير لجماعة الذكور الغائبين ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره : الزيدون ضاربون .

والجملة من المبتدأ والخبر : معطوفة علىٰ جملة (الزيدان يضربان) .

وأنتم تضربون : الواو : عاطفة جملة علىٰ جملة ، مبنية على الفتح ، أنتم : أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع مبتدأ ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب ، مبني على الضم ، الميم : حرف دال على

الجمع ، مبني على السكون . تضربون : فعل مضارع مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ثبات النون نيابة عن الضمة ؛ لأنه من الأمثلة الخمسة التي رفعها بثبات النون ، ونصبها وجزمها بحذفها ، الواو : ضمير لجماعة الذكور المخاطبين ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره : أنتم ضاربون .

والجملة من المبتدأ والخبر : معطوفة علىٰ جملة (الزيدان يضربان) .

أنت تضربين يا هند : الواو : عاطفة جملة علىٰ جملة ، مبنية على الفتح ، أنت : أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع مبتدأ ، مبني على السكون لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال علىٰ خطاب المفردة المؤنثة ، مبني على الكسر .

تضربين : فعل مضارع مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ثبات النون نيابة عن الضمة ؛ لأنه من الأمثلة الخمسة التي رفعها بثبات النون ، ونصبها وجزمها بحذفها ، الياء : ضمير للمفردة المؤنثة المخاطبة ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره : أنت ضاربة .

والجملة من المبتدأ والخبر : معطوفة علىٰ جملة (الزيدان يضربان) .

يا هند : يا : حرف نداء ، مبني على السكون ، هند : منادىً مفرد العلم في محل النصب على المفعولية ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً .

وجملة النداء : جواب الخطاب لا محل لها من الإعراب .

(**وللنصب**) من حيث هو ، أو بالنظر لمجموع الاسم والفعل (**خمس علامات**) لا زائد عليها :

(**الفتحة**) قدمها لأصالتها بدليل عدم مجيء غيرها إلا عند تعذرها .

وَٱلْأَلِفُ ، وَٱلْكَسْرَةُ ، وَٱلْيَاءُ ، وَحَذْفُ ٱلنُّونِ .

فَأَمَّا ٱلْفَتْحَةُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ : فِي ٱلِاسْمِ ٱلْمُفْرَدِ ،

(**والألف**) وثنىٰ بها ؛ لأنها تناسب الفتحة ؛ لتولدها عنها عند الإشباع .

(**والكسرة**) وثلث بها ؛ لأنها أخت الفتحة .

(**والياء**) قدمها علىٰ حذف النون ؛ لأنها أخت الألف .

(**وحذف النون**) وختم به ؛ لأنه علامة للنصب في الفعل ، وهو مؤخر عن الاسم ، فكذا علامته .

(**فأما الفتحة : فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع**) لا زائد عليها :

(**في الاسم المفرد**) المتقدم تعريفه في علامة الرفع ، ظاهرة كانت الفتحة أو مقدرة ، للتعذر أو للمناسبة .

مثاله : (رأيت زيداً والفتىٰ والقاضي وغلامي) .

وإعرابه : رأيت فعل وفاعل ، وحد الفعل (رأيْ) ، رأيْ : فعل ماض مبني على السكون ؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك ، التاء : ضمير المتكلم في محل الرفع فاعل ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

زيداً : مفعول به ، والمفعول منصوب بالفعل ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره .

والفتىٰ : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، الفتىٰ : معطوف علىٰ (زيداً) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه اسم مقصور .

والقاضي : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، القاضي : معطوف علىٰ (زيداً) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه اسم منقوص .

وغلامي : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، غلام : معطوف علىٰ (زيداً) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ لأن ما قبل الياء لا يكون إلا مكسوراً ، غلام : مضاف ، الياء : ضمير المتكلم ، في محل الجر مضاف إليه ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(**وجمع التكسير**) المتقدم تعريفه أيضاً ظاهراً كان إعرابه أم مقدراً ، للتعذر أو للمناسبة .

مثاله : (رأيت الرجال والأسارىٰ والجواري وغلماني) .

وإعرابه :

رأيت : فعل وفاعل ، وحد الفعل (رأيْ) ، رأيْ : فعل ماض مبني على السكون ؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك ، التاء : ضمير المتكلم في محل الرفع فاعل ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

الرجال : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه من جمع التكسير الذي رفعه بالضمة ، ونصبه بالفتحة ، وجره بالكسرة .

والأسارىٰ : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح .

الأسارىٰ : معطوف علىٰ (الرجال) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه جمع مكسر مقصور .

والجواري : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، الجواري : معطوف علىٰ (الرجال) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه جمع مكسر منقوص .

وغلماني : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، غلمان : معطوف على (الرجال) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ لأن ما قبل الياء لا يكون إلا مكسوراً ؛ لكونه جمعاً مكسراً مضافاً إلى الياء ، غلمان : مضاف ، الياء : ضمير المتكلم في محل الجر مضاف إليه ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(**والفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب**) وهٰذا القيد لا حاجة إليه ؛ لأن الشيء لا ينصب إلا بناصب ، لٰكن ذكره إيضاحاً للمبتدىء (**ولم يتصل بآخره شيء**) مما يوجب بناءه أو يَنْقُلُ إعرابه ، ظاهراً كان إعرابه أم مقدراً ، للتعذر ، أو للمناسبة .

مثاله : (زيد لن يضرب ويغزو ويرمي ويخشىٰ) .

وإعرابه :

زيد : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

لن : حرف نفي ونصب واستقبال ، مبني بسكون على النون المنقلبة ياء ، مدغمة في ياء (يضرب) .

يضرب : فعل مضارع منصوب بـ(لن) ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (زيد) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره : زيد عادم الضرب المستقبل .

والجملة من المبتدأ والخبر : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

ويغزو : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، يغزو : فعل مضارع معطوف علىٰ

(يضرب) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل معتل بالواو ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (زيد) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (يضرب) علىٰ كونها خبر المبتدأ تقديره : وعادم الغزو المستقبل .

ويرمي : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، ويرمي : فعل مضارع معطوف علىٰ (يضرب) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل معتل بالياء ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (زيد) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (يضرب) علىٰ كونها خبر المبتدأ تقديره : وعادم الرمي المستقبل .

ويخشىٰ : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، يخشىٰ : فعل مضارع معطوف علىٰ (يضرب) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه فعل معتل بالألف ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (زيد) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (يضرب) علىٰ كونها خبر المبتدأ تقديره : وعادم الخشية المستقبلة .

(**وأما الألف: فتكون علامة للنصب**) أي : أمارة دالة علىٰ سبيل النيابة (**في الأسماء الخمسة**) أو الستة المتقدم تعريفها .

نَحْوَ : (رَأَيْتُ أَبَاكَ ، وَأَخَاكَ) ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

مثالها : (**نحو** : « **رأيت أباك، وأخاك** ») ، وحماك ، وفاك ، وهناك ، وذا مال ، وهـٰذا هو المراد بقوله : (**وما أشبه ذلك**) .

وإنما أتىٰ به مع الاستغناء عنه بـ(نحو) ؛ للإيضاح أو لإفادة عدم حصر الأمثلة في الخارج ، و(نحو) إنما يفيد عدم حصرها في الذهن .

وإعرابه :

رأيت : فعل وفاعل ، وحد الفعل (رأىٰ) ، رأىٰ : فعل ماض مبني على السكون ؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك ، التاء : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة في الفعل والفاعل : مستأنفة استئنافاً نحوياً لامحل لها من الإعراب .

أباك : أبا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة ؛ لأنه من الأسماء الستة التي رفعها بالواو ، ونصبها بالألف ، وجرها بالياء ، أبا : مضاف ، الكاف : ضمير للمفرد المذكر المخاطب ، في محل الجر مضاف إليه ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

وأخاك : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، أخا : معطوف علىٰ (أبا) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة ؛ لأنه من الأسماء الستة التي رفعها بالواو ، ونصبها بالألف ، وجرها بالياء ، أخا : مضاف ، الكاف : ضمير للمفرد المذكر المخاطب ، في محل الجر مضاف إليه ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

وحماك : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، حما : معطوف علىٰ (أبا) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة ؛ لأنه من الأسماء الستة التي رفعها بالواو ، ونصبها بالألف ، وجرها بالياء ، حما : مضاف ، الكاف : ضمير للمفردة المؤنثة المخاطبة ، في محل الجر مضاف إليه ، مبني على الكسر ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

وَأَمَّا ٱلْكَسْرَةُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ ٱلْمُؤَنَّثِ ٱلسَّالِمِ .

وإنما حرك ؛ ليعلم أن له أصلاً في الإعراب ، وكانت الحركة كسرة ؛ فرقاً له عما للمخاطب .

وفاك : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، فا : معطوف علىٰ (أبا) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة ؛ لأنه من الأسماء الستة التي رفعها بالواو ، ونصبها بالألف ، وجرها بالياء ، فا : مضاف ، الكاف : ضمير للمفرد المذكر المخاطب ، في محل الجر مضاف إليه ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

وهناك : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، هنا : معطوف علىٰ (أبا) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة ؛ لأنه من الأسماء الستة التي رفعها بالواو ، ونصبها بالألف ، وجرها بالياء ، هنا : مضاف ، الكاف : ضمير للمفرد المذكر المخاطب ، في محل الجر مضاف إليه ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

وذا مال : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، ذا : معطوف علىٰ (أبا) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة ؛ لأنه من الأسماء الستة التي رفعها بالواو ، ونصبها بالألف ، وجرها بالياء ، ذا : مضاف ، مال : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(**وأما الكسرة: فتكون علامة للنصب**) أي : أمارة عليه علىٰ سبيل النيابة (**في جمع المؤنث السالم**) المتقدم تعريفه في (علامات الرفع ، وفيما ألحق به) ؛ حملاً لنصبه علىٰ جره ، كما فعلوا ذلك في أصله الذي هو جمع المذكر السالم ؛ ليلتحق الفرع بالأصل ، ولم يعربوه بالحروف كأصله ؛ لأنه ليس في آخره حروف تصلح للإعراب بخلاف أصله .

مثاله : (رأيت الهندات والمسلمات وأولات الأحمال وعرفات) .

وإعرابه :

رأيت : فعل وفاعل ، وحد الفعل (رأيْ) ، رأيْ : فعل ماض ، مبني على السكون ؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك ، التاء : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

الهندات : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة ؛ لأنه من جمع المؤنث السالم الذي رفعه بالضمة ، ونصبه وجرُّه بالكسرة ، وهو جمع (هند) علماً .

والمسلمات : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، المسلمات : معطوف علىٰ (الهندات) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة ؛ لأنه من جمع المؤنث السالم الذي رفعه بالضمة ، ونصبه وجره بالكسرة ، وهو جمع (مسلمة) صفة .

وأولات الأحمال : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، أولات : معطوف علىٰ (الهندات) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه الكسرة نيابة على الفتحة ؛ لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم الذي رفعه بالضمة ونصبه وجره بالكسرة ؛ لأنه اسم جمع لا واحد له من لفظه ، أولات : مضاف .

الأحمال : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ؛ لأنه جمع مكسر صحيح .

وعرفات : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، عرفات : معطوف علىٰ (الهندات) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة ؛ لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم الذي رفعه بالضمة ونصبه وجره بالكسرة ؛ لأنه جمع مسمىً به .

(**وأما الياء: فتكون علامة للنصب**) أي : أمارة عليه علىٰ سبيل النيابة (في

التثنية) أي : في المثنى الذي تقدم لك تعريفه ، فهو مصدر أريد به اسم المفعول ، كما تقدم وفيما ألحق به .

وإنما نصب بالياء ؛ حملاً لنصبه على جره ؛ لاشتراكهما في كون كل منهما إعراب فضلة .

مثاله : (ضربت الزيدين كليهما ، واثنين بعدهما ، ونكحت الهندين كلتيهما ، واثنتين معهما ، وسكنت البحرين بهن) .

وإعرابه :

ضربت : فعل وفاعل ، وحد الفعل (ضرب) ، ضرب : فعل ماض مبني بفتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بسكون التمييز بين الفاعل والمفعول ، أو بالسكون العارض ؛ دفعاً لكراهة توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة ، التاء : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

الزيدين : مفعول به ، والمفعول منصوب بالفعل ، وعلامة نصبه الياء المفتوح ما قبلها ، المكسور ما بعدها نيابة عن الفتحة ؛ لأنه من المثنى الذي رفعه بالألف ، ونصبه وجره بالياء ، والنون : عوض عن التنوين والحركة اللذين كانا في الاسم المفرد .

كليهمَا : (كِلَيْ) توكيد لـ(الزيدين) ، والتوكيد يتبع المؤكد ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة ؛ لأنه ملحق بالمثنى الذي رفعه بالألف ، ونصبه وجره بالياء ؛ لأنه مفرد اللفظ ، كلي : مضاف ، الهاء : ضمير للمثنى المذكر الغائب ، في محل الجر مضاف إليه مبني على الكسر ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الميم : حرف عماد ؛ لأنه يعتمد عليها في ذكر ألف بعدها ، مبني على الفتح ، الألف : حرف دال على التثنية ، مبني على السكون .

. . . .

واثنين : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، اثنين : معطوف علىٰ (الزيدين) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة ؛ لأنه ملحق بالمثنى الذي رفعه بالألف ، ونصبه وجره بالياء ؛ لأنه لا واحد له من لفظه ، والنون : حرف زائد ؛ لشبه التثنيةِ ، مبني على الكسر .

بعدهما : بعد : منصوب على الظرفية الزمانية ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، بعد : مضاف ، الهاء : ضمير للمثنى المذكر الغائب ، في محل الجر مضاف إليه ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الميم : حرف عماد ؛ لأنه يعتمد عليها في ذكر ألف بعدها ، مبني على الفتح ، الألف : حرف دال على التثنية ، مبني على السكون ، والظرف : متعلق بـ(ضربت) ؛ لأنه فعل ماض .

ونكحت : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، نكحت : فعل وفاعل ، وحد الفعل (نكح) ، نكح : فعل ماض مبني على السكون ؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك ، التاء : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : معطوفة علىٰ جملة (ضربت) .

الهندين : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة ؛ لأنه من المثنى الذي رفعه بالألف ، ونصبه وجره بالياء ، النون : عوض عن التنوين والحركة اللذين كانا في الاسم المفرد .

كلتيهما : كلتي : توكيد لـ(الهندين) ، والتوكيد يتبع المؤكد ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة ؛ لأنه ملحق بالمثنى الذي رفعه بالألف ، ونصبه وجره بالياء ؛ لأنه مفرد اللفظ ، كلتي : مضاف ، الهاء : ضمير للمثنى المؤنث الغائب ، في محل الجر مضاف إليه ، مبني على الكسر ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الميم : حرف عماد ؛ لأنه يعتمد عليها في ذكر ألف بعدها ، مبني على الفتح ، الألف : حرف دال على التثنيةِ ، مبني على السكون .

واثنتين : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، اثنتين : معطوف على (الهندين) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة ؛ لأنه ملحق بالمثنى الذي رفعه بالألف ، ونصبه وجره بالياء ؛ لأنه لا واحد له من لفظه ، النون : حرف زائد ؛ لشبه التثنيةِ مبني على الكسر .

معهما : منصوب على الظرفية الزمانية ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، والظرف : متعلق بـ(نكحت) ؛ لأنه فعل ماض ، مع : مضاف ، الهاء : ضمير للمثنى المؤنث الغائب ، في محل الجر مضاف إليه ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الميم : حرف عماد ؛ لأنه يعتمد عليها في ذكر ألف بعدها ، مبني على الفتح ، الألف : حرف دال على التثنية ، مبني على السكون .

وسَكَنْتُ : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، سكنت : فعل وفاعل ، وحد الفعل (سكن) ، سكن : فعل ماض مبني على السكون ؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك ، التاء : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : معطوفة علىٰ جملة (ضربت) .

البحرين : مفعول فيه ، والمفعول منصوب بالفعل ، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة ؛ لأنه ملحق بالمثنى الذي رفعه بالألف ، ونصبه وجره بالياء ؛ لأنه اسم مثنىً مسمىً به ، والنون : عوض عن التنوين والحركة اللذين كانا في الاسم المفرد ، والظرف : متعلق بـ(سكنت) .

بهن : الباء : حرف جر ، مبني على الكسر ، الهاء : ضمير لجماعة الإناث الغائبات ، في محل الجر بالباء ، مبني على الكسر ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، والنون المشددة : علامة جمع الإناث الغائبات مبني على الفتح .

الجار والمجرور : متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه حالاً من فاعل سكن تقديره : حالة كوني ملتبساً بهن .

وَٱلْجَمْعِ .

(و) في (**الجمع**) أي : جمع المذكر السالم وفيما ألحق به في إعرابه ، والجمع إذا أطلق في مقام المثنى انصرف إلىٰ جمع المذكر السالم ؛ لأنه هو الذي علىٰ حد المثنىٰ ؛ أي : علىٰ طريقته في الإعراب بالحروف ، وفي كون آخره نوناً تحذف للإضافة .

وإنما نصب بالياء ؛ حملاً لنصبه علىٰ جره ؛ لاشتراكهما في كون كل منهما إعراب فضلة ، كما تقدم في المثنىٰ .

مثاله : (رأيت الزيدين والصالحين أولي المكارم والأهلين والعليين والأرضين) .

وإعرابه :

رأيت : فعل وفاعل ، وحد الفعل (رأيْ) ، رأيْ : فعل ماض مبني على السكون ؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك ، التاء : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

الزيدين : مفعول به ، والمفعول منصوب بالفعل ، وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة ؛ لأنه من جمع المذكر السالم الذي رفعه بالواو ، ونصبه وجره بالياء ، النون : عوض عن التنوين والحركة اللذين كانا في الاسم المفرد ، وهو جمع (زيد) علماً .

والصالحين : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، الصالحين : معطوف علىٰ (الزيدين) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة ؛ لأنه من جمع المذكر السالم الذي رفعه بالواو ، ونصبه وجره بالياء ، النون : عوض عن التنوين والحركة اللذين كانا في الاسم المفرد ، وهو جمع (صالح) صفة .

أولي : صفة لـ(الصالحين) ، والصفة تتبع الموصوف ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه الياء المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين نيابة عن الفتحة ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم الذي رفعه بالواو ، ونصبه وجره بالياء ؛ لكونه اسم جمع لا واحد له من لفظه ، أولي : مضاف .

المكارم : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، وهو جامد مؤول بمشتق تقديره : والصالحين أصحاب المكارم ؛ أي : الفضائل .

والأهلين : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، الأهلين : معطوف على (الزيدين) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم الذي رفعه بالواو ، ونصبه وجره بالياء ؛ لكونه جمعاً لم يستوف الشروط ، النون : عوض عن التنوين والحركة اللذين كانا في الاسم المفرد .

والعليين : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، العليين : معطوف على (الزيدين) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم الذي رفعه بالواو ، ونصبه وجره بالياء ؛ لكونه جمعاً مسمىً به ، النون : عوض عن التنوين والحركة اللذين كانا في الاسم المفرد .

والأرضين : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، الأرضين : معطوف على (الزيدين) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم الذي رفعه بالواو ، ونصبه وجره بالياء ؛ لكونه جمع تكسير ، النون : عوض عن التنوين والحركة اللذين كانا في الاسم المفرد .

(**وأما حذف النون: فيكون علامة للنصب**) أي : أمارة عليه علىٰ سبيل النيابة

فِي ٱلۡأَفۡعَالِ ٱلۡخَمۡسَةِ ٱلَّتِي رَفۡعُهَا بِثَبَاتِ ٱلنُّونِ .

(**في الأفعال الخمسة التي رفعها بثبات النون**) وهي المسماة بالأمثلة الخمسة المتقدم تعريفها في علامات الرفع ؛ حملاً للنصب على الجزم ، كما حملوه على الجر في المثنى والجمع ؛ لأن الجزم نظير الجر في الاختصاص .

مثالها : (الزيدان لن يضربا ، والهندان لن تضربا ، وأنتما لن تضربا ، والزيدون لن يضربوا ، وأنتم لن تضربوا ، وأنتِ لن تضربي يا هند) .

وإعرابه :

الزيدان لن يضربا : الزيدان : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة ؛ لأنه من المثنى الذي رفعه بالألف ، ونصبه وجره بالياء ، النون : عوض عن التنوين والحركة اللذين كانا في الاسم المفرد .

لن يضربا : لن : حرف نفي ونصب واستقبال ، مبني بسكون على النون المنقلبة ياء ، مدغمة في ياء (يضربا) ، يضربا : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، منصوب بـ(لن) ، وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة ؛ لأنه من الأمثلة الخمسة التي رفعها بثبات النون ، ونصبها وجزمها بحذفها ، الألف : ضمير للمثنى المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره : الزيدان عادمان الضرب المستقبل .

والجملة من المبتدأ والخبر : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

والهندان لن تضربا : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، الهندان : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة ؛ لأنه من المثنى الذي رفعه بالألف ، ونصبه وجره بالياء ، النون : عوض عن التنوين والحركة اللذين كانا في الاسم المفرد .

لن تضربا : لن : حرف نفي ونصب واستقبال ، مبني على السكون ، تضربا : فعل

مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، منصوب بـ(لن) ، وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة ؛ لأنه من الأمثلة الخمسة التي رفعها بثبات النون ، ونصبها وجزمها بحذفها ، الألف : ضمير للمثنى المؤنث الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره : الهندان عادمتان الضرب المستقبل .

والجملة من المبتدأ والخبر : معطوفة علىٰ جملة (الزيدان لن يضربا) .

وأنتما لن تضربا : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، أنتما : أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع مبتدأ ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب ، مبني على الضم ، الميم : حرف عماد ؛ لأنه يعتمد عليها في ذكر ألف بعدها ، مبني على الفتح ، الألف : حرف دال على التثنية ، مبني على السكون .

لن تضربا : لن : حرف نفي ونصب واستقبال ، مبني على السكون ، تضربا : فعل مضارع منصوب بـ(لن) ، وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة ؛ لأنه من الأمثلة الخمسة التي رفعها بثبات النون ، ونصبها وجزمها بحذفها ، الألف : ضمير للمثنى المخاطب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره : أنتما عادمان الضرب المستقبل يا زيدان ، أو أنتما عادمتان الضرب المستقبل يا هندان .

والجملة من المبتدأ والخبر : معطوفة علىٰ جملة (الزيدان لن يضربا) .

والزيدون لن يضربوا : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، الزيدون : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه من جمع المذكر السالم الذي رفعه بالواو ، ونصبه وجره بالياء ، النون : عوض عن التنوين والحركة اللذين كانا في الاسم المفرد .

. . . .

لن يضربوا : لن : حرف نفي ونصب واستقبال ، مبني بسكون على النون المنقلبة ياء ، مدغمة في ياء (يضربوا) ، يضربوا : فعل مضارع منصوب بـ(لن) ، وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة ؛ لأنه من الأمثلة الخمسة التي رفعها بثبات النون ، ونصبها وجزمها بحذفها ، الواو : ضمير لجماعة الذكور الغائبين ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الألف : تكتب للفرق بين (واو) جزء الكلمة و(واو) الضمير في غير الرسم العثماني ، وفرقاً بين (المتطرفة) و(المتوسطة) في الرسم العثماني .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره : الزيدون عادمون الضرب المستقبل .

والجملة من المبتدأ والخبر : معطوفة علىٰ جملة (الزيدان لن يضربا) .

وأنتم لن تضربوا : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتحة ، أنتم : أن : ضمير رفع منفصل في محل الرفع مبتدأ ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب ، مبني على الضم ، الميم : حرف دال على الجمع ، مبني على السكون .

لن تضربوا : لن : حرف نفي ونصب واستقبال ، مبني على السكون ، تضربوا : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، منصوب بـ(لن) ، وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة ؛ لأنه من الأمثلة الخمسة التي رفعها بثبات النون ، ونصبها وجزمها بحذفها ، الواو : ضمير لجماعة الذكور المخاطبين ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الألف : تكتب للفرق بين (واو) جزء الكلمة و(واو) الضمير في غير الرسم العثماني ، وفرقاً بين (المتطرفة) و(المتوسطة) في الرسم العثماني .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره : أنتم عادمون الضرب المستقبل يا زيدون .

والجملة من المبتدأ والخبر ، معطوفة علىٰ جملة (الزيدان لن يضربا) .

وأنت لن تضربي يا هند : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، أنت : أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع مبتدأ ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال علىٰ خطاب المفردة المؤنثة ، مبني على الكسر .

لن تضربي : لن : حرف نفي ونصب واستقبال ، مبني على السكون ، تضربي : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، منصوب بـ(لن) ، وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة ؛ لأنه من الأمثلة الخمسة التي رفعها بثبات النون ، ونصبها وجزمها بحذفها ، الياء : ضمير للمفردة المؤنثة المخاطبة ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره : أنت عادمة الضرب المستقبل .

والجملة من المبتدأ والخبر : معطوفة علىٰ جملة (الزيدان لن يضربا) .

يا هند : يا : حرف نداء ، مبني على السكون ، هند : منادىً مفرد العلم ، في محل النصب على المفعولية ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً .

وجملة النداء : جواب الخطاب لا محل لها من الإعراب .

(**وللخفض ثلاث علامات**) لا زائد عليها : (**الكسرة**) قدمها ؛ لأصالتها ؛ بدليل عدم مجيء غيرها إلا عند تعذرها .

(**والياء**) وثنىٰ بها ؛ لأنها بنت الكسرة ؛ لتولدها عنها عند الإشباع .

(**والفتحة**) وثلَّث بها ؛ لأنها أخت الكسرة ؛ في كون كل منهما حركة ، وكما نابت الفتحة عن الكسرة هنا نابت الكسرة عن الفتحة فيما تقدم من جمع المؤنث السالم فتقارضتا .

وقد بيَّن مواضع كل من هـٰذه العلامات بقوله :

فَأَمَّا ٱلْكَسْرَةُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ :

فِي ٱلِاسْمِ ٱلْمُفْرَدِ ٱلْمُنْصَرِفِ ، ....

(فأمَّا الكسرةُ: فتكون علامة للخفض) أي : أمارةً عليه علىٰ سبيل الأصالة (في ثلاثة مواضع):

(في الاسم المفرد المنصرف) أي : الذي يقبل التنوين والجرَّ بالكسرة ، سواء كان انصرافه حقيقة ؛ كـ(زيد) ، أو حكماً : وهو غير المنصرف إذا أضيف أو اقترن بـ(أل) ، بناءً علىٰ أنه باق علىٰ مَنْعِه من الصرف ، وسواء ظهر إعراب ذلك الاسم ؛ كـ(زيد) ، أو قُدِّر للثقل أو التعذر أو المناسبة .

مثاله : (مررت بزيد والفتىٰ والقاضي وغلامي) .

وإعرابه :

مررت : فعل وفاعل ، وحَدُّ الفعل (مرر) ، مرر : فعل ماض مبني على السكون ؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك ، التاء : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

بزيد : الباء : حرف جر ، مبني على الكسر ، زيد : مجرور بـ(الباء) ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ؛ لأنه من الاسم المفرد المنصرف الذي رفعه بالضمة ، ونصبه بالفتحة ، وجره بالكسرة ، الجار والمجرور : متعلق بـ(مررت) ؛ لأنه فعل ماض .

والفتىٰ : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، الفتىٰ : معطوف علىٰ (زيد) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه اسم مقصور .

والقاضي : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، القاضي : معطوف علىٰ (زيد) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة مقدرة على

الأخير ، منع من ظهورها الثقل ؛ لأنه اسم منقوص .

وغلامي : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، غلام : معطوف علىٰ (زيد) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ لأن ما قبل الياء لا يكون إلا مكسوراً ، غلام : مضاف ، الياء ضمير المتكلم ، في محل الجر مضاف إليه ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(و) في (**جمع التكسير المنصرف**) أي : حقيقة ، نحو : (مررت بزيود وهنود) ، أو حكماً ، فدخل غير المنصرف مضافاً ، نحو : (اعتكفتُ في مساجدكم) ، أو مقروناً بـ(أل) ، نحو : ﴿وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِ﴾ .

وإنما لم يَقُل المصنفُ : في الاسم المفرد وجمع التكسير المنصرفين مع أنه أخصر ؛ لزيادة الإيضاح للمبتدىء.. لأنه ربما يتوهَّم أن المنصرف مجموعهما لا جميعهما ، سواء كان إعرابه ظاهراً أم مقدراً ، للثقل أو التعذر أو المناسبة .

مثاله : (امسكْتُ بأيدي رجال أَسْرىٰ وغلماني) .

وإعرابه :

أمسكت : فعل وفاعل ، وحدُّ الفعل (أمسك) ، أمسك : فعل ماض مبني على السكون ؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك ، التاء : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

بأيدي : الباء : حرف جر ، مبني على الكسر ، أيدي : مجرور بـ(الباء) ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها الثقل ؛ لأنه اسم منقوص ، وهو جمع تكسير لـ(يد) ، الجار والمجرور : متعلق بـ(أمسكْتُ) ؛ لأنه فعل ماض ، أيدي : مضاف .

رجال : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ؛ لأنه من جمع التكسير الذي رفعه بالضمة ، ونصبه بالفتحة وجره بالكسرة .

أسرىٰ : صفة لـ(رجال) ، والصفة تتبع الموصوف تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه اسم مقصور ، وهو جمع تكسير لـ(أسير) ، وهو مشتق ؛ لأنه اسم مفعول علىٰ زنة : (فعيل) .

وغلماني : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، غلمان : معطوف علىٰ (أيدي) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ لأن ما قبل الياء لا يكون إلا مكسوراً ، غلمان : مضاف ، الياء : ضمير المتكلم ، في محل الجر مضاف إليه ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(**وفي جمع المؤنث السالم**) ، وفيما أُلحِق به ، وهو إذا لم يُسمَّ به لا يكون إلا منصرفاً ؛ ولذلك لم يُقيِّده المصنف بالمنصرف ، كما فعل فيما قبله ، فإن سُمي به . . جاز فيه الصرف وعدمه ؛ كـ(عرفات ، وأذرعات) .

مثاله : (مررت بهندات ومسلمات وعرفات وأولات أحمال) .

وإعرابه :

مررت : فعل وفاعل ، وحدُّ الفعل (مرر) ، مرر : فعل ماض مبني على السكون ؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك ، التاء : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

بهندات : الباء : حرف جر ، مبني على الكسر ، هندات : مجرور بـ(الباء) ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ؛ لأنه من جمع المؤنث السالم الذي رفعه بالضمة ، ونصبه وجره بالكسرة ، وهو جمع (هند) علماً ، الجار والمجرور : متعلق بـ(مررت) ؛ لأنه فعل ماض .

وَأَمَّا ٱلْيَاءُ: فتكُونُ عَلامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلاثَةِ مَوَاضِعَ : فِي ٱلْأَسْمَاءِ ٱلْخَمْسَةِ،

ومسلمات : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، مسلمات : معطوف علىٰ (هندات) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ؛ لأنه من جمع المؤنث السالم الذي رفعه بالضمة ، ونصبه وجره بالكسرة ، وهو جمع (مسلمة) صفة .

وعرفات : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، عرفات : معطوف علىٰ (هندات) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ؛ لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم الذي رفعه بالضمة ، ونصبه وجره بالكسرة ؛ لأنه جمع مسمىً به .

وأولات أحمال : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، أولات : معطوف علىٰ (هندات) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ؛ لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم الذي رفعه بالضمة ، ونصبه وجره بالكسرة ؛ لأنه اسم جمع لا واحد له من لفظه ، أولات : مضاف .

أحمال : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(**وأما الياء: فتكون علامة للخفض**) أي : أمارةً عليه علىٰ سبيل النيابة (**في ثلاثة مواضع**) لا رابع لها :

(**في الأسماء الخمسة**) أو الستة المتقدم تعريفها لك .

مثالها : (مررت بأبيك وأخيك وحميك وفيك وهنيك وذي مال) .

وإعرابه :

مررت : فعل وفاعل ، وحد الفعل (مرر) ، مرر : فعل ماض مبني على السكون ؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك ، التاء : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

. . . .

والجملة من الفعل والفاعل : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

بأبيك : الباء : حرف جر ، مبني على الكسر ، أبي : مجرور بـ(الباء) ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ؛ لأنه من الأسماء الستة التي رفعها بالواو ، ونصبها بالألف وجرها بالياء ، أبي : مضاف ، الكاف : ضمير للمفرد المذكر المخاطب ، في محل الجر مضاف إليه ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

الجار والمجرور : متعلق بـ(مررت) ؛ لأنه فعل ماض .

وأخيك : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، أخي : معطوف علىٰ (أبي) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالجر ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ؛ لأنه من الأسماء الستة التي رفعها بالواو ، ونصبها بالألف وجرها بالياء ، أخي : مضاف ، الكاف : ضمير للمفرد المذكر المخاطب ، في محل الجر مضاف إليه ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

وحميك : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، حمي : معطوف علىٰ (أبي) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالجر ، وعلامة جره الياء نيابةً عن الكسرة ؛ لأنه من الأسماء الستة التي رفعها بالواو ، ونصبها بالألف وجرها بالياء ، حمي : مضاف ، الكاف : ضمير للمفردة المؤنثة المخاطبة ، في محل الجر مضاف إليه ، مبني على الكسر ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

وفيك : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، في : معطوف علىٰ (أبي) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالجر ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ؛ لأنه من الأسماء الستة التي رفعها بالواو ، ونصبها بالألف وجرها بالياء ، في : مضاف ، الكاف : ضمير للمفرد المذكر المخاطب ، في محل الجر مضاف إليه ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

وهنيك : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، هني : معطوف علىٰ (أبي) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالجر ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ؛

لأنه من الأسماء الستة التي رفعها بالواو ، ونصبها بالألف وجرها بالياء ، هني : مضاف ، الكاف : ضمير للمفرد المذكر المخاطب ، في محل الجر مضاف إليه ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

وذي مال : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، ذي : معطوف علىٰ (أبي) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالجر ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ؛ لأنه من الأسماء الستة التي رفعها بالواو ، ونصبها بالألف وجرها بالياء ، ذي : مضاف ، مال : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(وفي التثنية) أي : وفي المثنىٰ ، سواء كان لمذكر أو لمؤنث ، وفيما ألحق به مما تقدم لك في علامات الرفع .

مثاله : (مررت بالزيدين كليهما ، واثنين قبلهما ، وبالهندين كلتيهما ، واثنتين بعدهما ، وهم في البحرين) .

وإعرابه :

مررت : فعل وفاعل ، وحد الفعل (مرر) ، مرر : فعل ماض مبني على السكون ؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك ، التاء : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

بالزيدين : الباء : حرف جر ، مبني على الكسر ، الزيدين : مجرور بـ(الباء) ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ؛ لأنه من المثنى الذي رفعه بالألف ، ونصبه وجره بالياء ، النون : عوض عن التنوين والحركة اللذين كانا في الاسم المفرد .

الجار والمجرور : متعلق بـ(مررت) ؛ لأنه فعل ماض .

كليهما : كلي : توكيد لـ(الزيدين) ، والتوكيد يتبع المؤكد ، تبعه بالجر ،

. . . .

وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ؛ لأنه ملحق بالمثنى الذي رفعه بالألف ، ونصبه وجره بالياء ؛ لأنه مفرد اللفظ ، كلي : مضاف ، الهاء : ضمير للمثنى المذكر الغائب ، في محل الجر مضاف إليه ، مبني على الكسر ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الميم : حرف عماد ؛ لأنه يعتمد عليها في ذكر ألف بعدها ، مبني على الفتح ، الألف : حرف دال على التثنية ، مبني على السكون .

واثنين : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، اثنين : معطوف على (الزيدين) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالجر ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ؛ لأنه ملحق بالمثنى الذي رفعه بالألف ، ونصبه وجره بالياء ؛ لأنه لا مفرد له ، النون : حرف زائد ؛ لشبه التثنية ، مبني على الكسر .

قبلهما : قبل : منصوب على الظرفية الزمانية ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، قبل : مضاف ، الهاء : ضمير للمثنى الغائب ، في محل الجر مضاف إليه ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الميم : حرف عماد ؛ لأنه يعتمد عليها في ذكر ألف بعدها ، مبني على الفتح ، الألف : حرف دال على التثنية ، مبني على السكون ، والظرف : متعلق بـ(مررت) ؛ لأنه فعل ماض .

وبالهندين : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، بالهندين : الباء : حرف جر مبني على الكسر ، الهندين : مجرور بـ(الباء) ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ؛ لأنه من المثنى الذي رفعه بالألف ، ونصبه وجره بالياء ، النون : عوض عن التنوين والحركة اللذين كانا في الاسم المفرد .

الجار والمجرور : معطوف على الجار والمجرور في قوله : (بالزيدين) علىٰ كونه متعلقاً بـ(مررت) .

كلتيهما : كلتي : توكيد لـ(الهندين) ، والتوكيد يتبع المؤكد ، تبعه بالجر ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ؛ لأنه ملحق بالمثنى الذي رفعه بالألف ، ونصبه وجره بالياء ؛ لكونه مفرد اللفظ ، كلتي : مضاف ، الهاء : ضمير للمثنى المؤنث

الغائب ، في محل الجر مضاف إليه ، مبني على الكسر ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الميم : حرف عماد ؛ لأنه يعتمد عليها في ذكر ألف بعدها ، مبني على الفتح ، الألف : حرف دال على التثنية ، مبني على السكون .

واثنتين : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، اثنتين : معطوف على (الهندين) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالجر ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ؛ لأنه ملحق بالمثنى الذي رفعه بالألف ، ونصبه وجره بالياء ؛ لأنه لا مفرد له ، النون : حرف زائد ؛ لشبه التثنية ، مبني على الكسر .

بعدهما : بعد : منصوب على الظرفية الزمانية ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

والظرف : متعلق بـ(مررت) ؛ لأنه فعل ماض ، بعد : مضاف ، الهاء : ضمير للمثنى المؤنث الغائب ، في محل الجر مضاف إليه ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الميم : حرف عماد ؛ لأنه يعتمد عليها في ذكر ألف بعدها ، مبني على الفتح ، الألف : حرف دال على التثنية ، مبني على السكون .

وهم في البحرين : الواو : حالية ، مبنية على الفتح ، هم : الهاء : ضمير لجماعة الذكور الغائبين ، في محل الرفع مبتدأ ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الميم : حرف دال على الجمع ، مبني على السكون .

في البحرين : في : حرف جر ، مبني بسكون على الياء المحذوفة ؛ للتخلص من التقاء الساكنين ، البحرين : مجرور بـ(في) ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ؛ لأنه ملحق بالمثنى الذي رفعه بالألف ، ونصبه وجره بالياء ؛ لكونه مثنًّى مسمًّى به ، النون : عوض عن التنوين والحركة اللذين كانا في الاسم المفرد ، الجار والمجرور : متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه خبراً تقديره : وهم ساكنون في البحرين .

والجملة من المبتدأ والخبر : في محل النصب على الحالية من (الزيدين) وما عطف عليه تقديره : مررت بالزيدين ومن بعدهما حالة كونهم ساكنين في البحرين .

وَٱلْجَمْعِ .

(و) في (**الجمع**) المذكر السالم وفيما حمل عليه ، فـ(أل) في الجمع للعهد الذكري ؛ بدليل ذكره مع التثنية كما تقدم .

مثاله : (مررت بالزيدين والمسلمين والأهلين أولي المكارم والعليين والأرضين) .

وإعرابه :

مررت : فعل وفاعل ، وحد الفعل (مرر) ، مرر : فعل ماض مبني على السكون ؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك ، التاء ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

بالزيدين : الباء : حرف جر ، مبني على الكسر ، الزيدين : مجرور بـ(الباء) ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ؛ لأنه من جمع المذكر السالم الذي رفعه بالواو ، ونصبه وجره بالياء ، النون : عوض عن التنوين والحركة اللذين كانا في الاسم المفرد ، وهو جمع (زيد) علماً .

الجار والمجرور : متعلق بـ(مررت) ؛ لأنه فعل ماض .

والمسلمين : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، المسلمين : معطوف على (الزيدين) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالجر ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ؛ لأنه من جمع المذكر السالم الذي رفعه بالواو ، ونصبه وجره بالياء ، النون : عوض عن التنوين والحركة اللذين كانا في الاسم المفرد ، وهو جمع (مسلم) صفة .

والأهلين : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، الأهلين : معطوف على (الزيدين) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالجر ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم الذي رفعه بالواو ، ونصبه وجره بالياء ؛

وَأَمَّا ٱلْفَتْحَةُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ٱلِاسْمِ ٱلَّذِي لَا يَنْصَرِفُ .

لكونه جمعاً لم يستوف الشروط ، النون : عوض عن التنوين والحركة اللذين كانا في الاسم المفرد .

أولي المكارم : أولي : صفة لـ(أهلين) ، والصفة تتبع الموصوف ، تبعه بالجر ، وعلامة جره الياء المحذوفة ؛ للتخلص من التقاء الساكنين نيابة عن الكسرة ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم الذي رفعه بالواو ، ونصبه وجره بالياء ؛ لكونه اسم جمع لا واحد له من لفظه ، وهو جامد مؤول بمشتق تقديره : أصحاب المكارم ، أولي : مضاف .

المكارم : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

والعليين : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، العليين : معطوف على (الزيدين) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالجر ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم الذي رفعه بالواو ، ونصبه وجره بالياء ؛ لكونه جمعاً مسمّىً به ، النون : عوض عن التنوين والحركة اللذين كانا في الاسم المفرد .

والأرضين : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، الأرضين : معطوف على (الزيدين) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالجر ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم الذي رفعه بالواو ، ونصبه وجره بالياء ؛ لكونه جمع تكسير أُجري مُجراه ، النون : عوض عن التنوين والحركة اللذين كانا في الاسم المفرد .

(**وأما الفتحة : فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف**) سواء كان مفرداً أو جمعاً مكسراً ، ظاهر الإعراب أو مقدره ، وخفضه بالفتحة إذا لم يضف أو بتل (أل) ، وإلا . . خفض بالكسرة ؛ رجوعاً إلى الأصل .

وإنما منع من الصرف ؛ لشبهه بالفعل في اشتماله علىٰ علتين فرعيتين مرجع

. . . .

إحداهما إلى اللفظ ، والأخرىٰ إلى المعنىٰ ، أو علة فرعية تقوم مقامهما ، كما أن الفعل فيه علتان فرعيتان مرجع إحداهما إلى اللفظ ، وهي : اشتقاق لفظه من لفظ المصدر ، ومرجع الأخرىٰ إلى المعنىٰ ، وهي : احتياجه إلى الفاعل في الإفادة ، فإذا شابه الاسم الفعل في اشتماله المذكور . . منع فيه شيئان ممنوعان في الفعل ، وهما : الكسرة والتنوين .

فالاسم الذي لا ينصرف : هو ما فيه علتان معتبرتان من علل تسع ، ترجع إحداهما إلى اللفظ ، والأخرىٰ إلى المعنىٰ ، أو ما فيه علة واحدة تقوم مقام هاتين العلتين .

مثاله : (مررت بحبلىٰ ومساجد في صحراء ، وبأحمد وإبراهيم وعمر وعثمان وفاطمة وزينب ، وبعلبك وعلقىٰ[1] ، وبسكران أحمر ، وقوم مثنىٰ) .

وإعرابه :

مررت : فعل وفاعل ، وحد الفعل (مرر) ، مرر : فعل ماض مبني على السكون ؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك ، التاء : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

بحبلىٰ : الباء : حرف جر مبني على الكسر ، حبلىٰ : مجرور بـ(الباء) ، وعلامة جره فتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه اسم مقصور نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم لا ينصرف ، والمانع له من الصرف علة واحدة تقوم مقام علتين فرعيتين ، ترجع إحداهما إلى اللفظ ، والأخرىٰ إلى المعنىٰ ، وهي : ألف التأنيث المقصورة ، فدلالتها على التأنيث بمنزلة علة ترجع إلى المعنىٰ ، ولزومها لبناء ما هي فيه بمنزلة علة ترجع إلى اللفظ .

الجار والمجرور : متعلق بـ(مررت) ؛ لأنه فعل ماض .

---

(١) قوله : (علقىٰ) بوزن سكرى : اسم لنبت ، وألفه للإلحاق بجعفر . اهـ مؤلفه .

ومساجد : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، مساجد : معطوف علىٰ (حبلىٰ) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالجر ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم لا ينصرف ، والمانع له من الصرف علة واحدة تقوم مقام علتين ، ترجع إحداهما إلى اللفظ ، والأخرىٰ إلى المعنىٰ ، وهي : صيغة منتهى الجموع ، فدلالتها على الجمع بمنزلة علة ترجع إلى المعنىٰ ، وخروجها عن آحاد صيغ العرب بمنزلة علة ترجع إلى اللفظ .

في صحراء : في : حرف جر ، مبني على السكون ، صحراء : مجرور بـ(في) ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم لا ينصرف ، والمانع له من الصرف علة واحدة تقوم مقام علتين ، ترجع إحداهما إلى اللفظ ، والأخرىٰ إلى المعنىٰ ، وهي : ألف التأنيث الممدودة ، فدلالتها على التأنيث بمنزلة علة ترجع إلى المعنىٰ ، ولزومها لبناء ما هي فيه بمنزلة علة ترجع إلى اللفظ .

الجار والمجرور : متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه صفة لـ(مساجد) تقديره : كائنات في صحراء .

وهٰذه الثلاثة المذكورة أمثلة ما يستقل بمنع الصرف من عللٍ تسعٍ ، وهي صيغة منتهى الجموع ، وألف التأنيث المقصورة ، وألف التأنيث الممدودة .

وبأحمد : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، الباء : حرف جر مبني على الكسر ، أحمد : مجرور بـ(الباء) ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف علتان فرعيتان ، ترجع إحداهما إلى اللفظ ، والأخرىٰ إلى المعنىٰ ، وهما : العلمية ووزن الفعل ، فالعلمية علة ترجع إلى المعنىٰ ، ووزن الفعل علة ترجع إلى اللفظ .

الجار والمجرور : معطوف على الجار والمجرور في بـ(حبلىٰ) علىٰ كونه متعلقا بـ(مررت) .

وإبراهيم : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، إبراهيم : معطوف علىٰ

. . . .

(أحمد) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالجر ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم لا ينصرف ، والمانع له من الصرف علتان فرعيتان معتبرتان من علل تسع ، ترجع إحداهما إلى اللفظ ، والأخرىٰ إلى المعنىٰ ، وهما : العلمية والعجمة ، والعلمية علة ترجع إلى المعنىٰ ، والعجمة علة ترجع إلى اللفظ .

وعمر : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، عمر : معطوف علىٰ (أحمد) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالجر ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم لا ينصرف ، والمانع له من الصرف علتان فرعيتان معتبرتان من علل تسع ، ترجع إحداهما إلى اللفظ ، والأخرىٰ إلى المعنىٰ ، وهما : العلمية والعدل التقديري ، والعلمية علة ترجع إلى المعنىٰ ، والعدل علة ترجع إلى اللفظ .

وعثمان : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، عثمان معطوف علىٰ (أحمد) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالجر ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم لا ينصرف ، والمانع له من الصرف علتان فرعيتان معتبرتان من علل تسع ، ترجع إحداهما إلى اللفظ ، والأخرىٰ إلى المعنىٰ ، وهما : العلمية وزيادة الألف والنون ، والعلمية علة ترجع إلى المعنىٰ ، وزيادة الألف والنون علة ترجع إلى اللفظ .

وفاطمة : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، فاطمة : معطوف علىٰ (أحمد) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالجر ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم لا ينصرف ، والمانع له من الصرف علتان فرعيتان معتبرتان من علل تسع ، ترجع إحداهما إلى اللفظ ، والأخرىٰ إلى المعنىٰ ، وهما : العلمية والتأنيث بالتاء ، والعلمية علة ترجع إلى المعنىٰ ، والتأنيث بالتاء علة ترجع إلى اللفظ .

وزينب : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، زينب : معطوف علىٰ (أحمد) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالجر ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم لا ينصرف ؛ والمانع له من الصرف علتان فرعيتان معتبرتان من علل تسع ، ترجع إحداهما إلى اللفظ والأخرىٰ إلى المعنىٰ ، وهما : العلمية والتأنيث المعنوي ،

. . . .

والعلمية علة ترجع إلى المعنىٰ ، والتأنيث المعنوي علة ترجع إلى اللفظ .

وبعلبك : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، بعلبك : معطوف علىٰ (أحمد) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالجر ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم لا ينصرف ، والمانع له من الصرف علتان فرعيتان معتبرتان من علل تسع ، ترجع إحداهما إلى اللفظ ، والأخرىٰ إلى المعنىٰ ، وهما : العلمية والتركيب المزجي ، فالعلمية علة ترجع إلى المعنىٰ ، والتركيب المزجي علة ترجع إلى اللفظ .

وعلقىٰ : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، علقىٰ : معطوف علىٰ (أحمد) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالجر ، وعلامة جره فتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه اسم مقصور نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم لا ينصرف ، والمانع له من الصرف علتان فرعيتان معتبرتان من علل تسع ، ترجع إحداهما إلى اللفظ ، والأخرىٰ إلى المعنىٰ ، وهما : العلمية وألف الإلحاق ، فالعلمية علة ترجع إلى المعنىٰ ، وألف الإلحاق علة ترجع إلى اللفظ .

وهـٰذه الثمانية المذكورة أمثلة ما يمنع الصرف مع العلمية ، وهي ثمانية : وزن الفعل ، والعجمة ، والعدل ، وزيادة الألف والنون ، والتأنيث بالتاء ، والتأنيث المعنوي ، والتركيب المزجي ، وألف الإلحاق .

وبسكران : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، بسكران الباء : حرف جر ، مبني على الكسر ، سكران : مجرور بـ(الباء) ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم لا ينصرف ، والمانع له من الصرف علتان فرعيتان معتبرتان من علل تسع ، ترجع إحداهما إلى اللفظ ، والأخرىٰ إلى المعنىٰ ، وهما : الوصفية وزيادة الألف والنون ، والوصفية علة ترجع إلى المعنىٰ ، وزيادة الألف والنون علة ترجع إلى اللفظ .

الجار والمجرور : معطوف على الجار والمجرور في قوله (بحبلىٰ) علىٰ كونه متعلقاً بـ(مررت) .

وَلِلْجَزْمِ عَلاَمَتَانِ : ٱلسُّكُونُ ، وَٱلْحَذْفُ .

أحمر : صفة لـ(سكران) ، والصفة تتبع الموصوف تبعه بالجر ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم لا ينصرف ، والمانع له من الصرف علتان فرعيتان معتبرتان من علل تسع ، ترجع إحداهما إلى اللفظ ، والأخرىٰ إلى المعنىٰ ، وهما : الوصفية ووزن الفعل ، فالوصفية علة ترجع إلى المعنىٰ ، ووزن الفعل علة ترجع إلى اللفظ .

وهو ـ أعني أحمر ـ مشتق ؛ لأنه اسم فاعل من (حمر) الثلاثي .

وقوم : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، قوم : معطوف علىٰ (سكران) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

مثنىٰ : صفة لـ(قوم) ، والصفة تتبع الموصوف تبعه بالجر ، وعلامة جره فتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه اسم مقصور نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم لا ينصرف ، والمانع له من الصرف علتان فرعيتان معتبرتان من علل تسع ، ترجع إحداهما إلى اللفظ ، والأخرىٰ إلى المعنىٰ ، وهما : الوصفية والعدل التحقيقي ، فالوصفية علة ترجع إلى المعنىٰ ، والعدل التحقيقي علة ترجع إلى اللفظ .

وهو جامد مؤول بمشتق تقديره : جالسين اثنين اثنين .

وهـٰذه الثلاثة المذكورة أمثلة ما يمنع الصرف مع الوصفية وهي ثلاثة : زيادة الألف والنون ، ووزن الفعل ، والعدل .

(**وللجزم علامتان**) لا ثالث لهما ، وهو **لغة** : القطع مطلقاً ، **واصطلاحاً** : قطع الحركة أو الحرف من الفعل المستقبل :

(**السكون**) قدمه ؛ لأصالته ، وهو **لغة** : ضد الحركة ، **واصطلاحاً** : حذف الحركة من الفعل المستقبل .

(**والحذف**) وهو **لغة** : الإسقاط والقطع ، **واصطلاحاً** : سقوط حرف العلة أو النون للجازم .

فَأَمَّا ٱلسُّكُونُ : فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي ٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ ٱلصَّحِيحِ ٱلآخِرِ .

(فأما السكون : فيكون علامة للجزم) أي : أمارة عليه **(في الفعل المضارع الصحيح الآخر)** ، إذا دخل عليه جازم ولم يتصل بآخره شيء ، مما يوجب بناءه ، أو ينقل إعرابه ، ظاهراً كان السكون أو مقدراً .

والمراد بالصحيح الآخر : الفعل المضارع الذي لم يكن آخره : ألفاً ولا واواً ولا ياءً .

مثاله : (زيد لم يصم ولم يقم الليل) .

وإعرابه :

زيد : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

لم يصم : لم : حرف نفي وجزم وقلب ، مبني على السكون ، يصم : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مجزوم بـ(لم) ، وعلامة جزمه سكون آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (زيد) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره : زيد عادم الصيام الماضي .

والجملة من المبتدأ والخبر : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

ولم يقم الليل : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، لم : حرف نفي وجزم وقلب ، مبني على السكون .

يقم : فعل مضارع مجزوم بـ(لم) ، وعلامة جزمه سكون مقدر على الأخير ، منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة التخلص من التقاء الساكنين ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (زيد) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

الليل : منصوب على الظرفية الزمانية ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره .

والظرف : متعلق بـ(يقم) ؛ لأنه فعل مضارع .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (لم يصم) علىٰ كونها خبر المبتدأ تقديره : وعادم القيام الماضي في الليل .

(**وأما الحذف : فيكون علامة للجزم**) علىٰ سبيل النيابة (**في الفعل المضارع المعتل الآخر**) إذا دخل عليه جازم ولم يتصل بآخره شيء مما يوجب بناءه ، أو ينقل إعرابه .

والمراد بالمعتل الآخر : الفعل المضارع الذي كان آخره : واواً أو ياءً أو ألفاً .

مثاله : (زيد لم يغز ولم يرم ولم يخش) .

وإعرابه :

زيد : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

لم يغز : لم : حرف نفي وجزم وقلب ، مبني على السكون ، يغز : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مجزوم بـ(لم) ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة نيابة عن السكون ، وهي الواو ، والضمة قبلها دليل عليها ؛ لأنه فعل معتل بالواو ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (زيد) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره : زيد عادم الغزو الماضي .

والجملة من المبتدأ والخبر : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

ولم يرم : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، لم : حرف نفي وجزم وقلب ، مبني على السكون ، يرم : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مجزوم بـ(لم) ،

وعلامة جزمه حذف حرف العلة نيابة عن السكون ، وهي الياء ، والكسرة قبلها دليل عليها ؛ لأنه فعل معتل بالياء ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (زيد) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (لم يغز) علىٰ كونها خبر المبتدأ تقديره : وعادم الرمي الماضي .

ولم يخش : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، لم : حرف نفي وجزم وقلب ، مبني على السكون ، يخش : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مجزوم بـ(لم) ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة نيابة عن السكون ، وهي الألف ، والفتحة قبلها دليل عليها ؛ لأنه فعل معتل بالألف ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (زيد) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (لم يغز) علىٰ كونها خبر المبتدأ تقديره : وعادم الخشية الماضية .

(**وفي الأفعال الخمسة التي رفعها بثبات النون**) المتقدم تعريفها في علامات الرفع .

مثالها :

(الزيدان لم يضربا ، والهندان لم تضربا ، وأنتما لم تضربا ، والزيدون لم يضربوا ، وأنتم لم تضربوا ، وأنت لم تضربي يا هند) .

وإعرابه :

الزيدان لم يضربا : الزيدان : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة ؛ لأنه من المثنى الذي رفعه بالألف ، ونصبه وجره بالياء ، النون : عوض عن التنوين والحركة اللذين كانا في الاسم المفرد .

. . . .

لم يضربا : لم : حرف نفي وجزم وقلب ، مبني على السكون ، يضربا : فعل مضارع مجزوم بـ(لم) ، وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون ؛ لأنه من الأمثلة الخمسة التي رفعها بثبات النون ، ونصبها وجزمها بحذفها ، الألف : ضمير للمثنى المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره : الزيدان عادمان الضرب الماضي .

والجملة من المبتدأ والخبر : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

والهندان لم تضربا : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، الهندان : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة ؛ لأنه من المثنى الذي رفعه بالألف ، ونصبه وجره بالياء ، النون : عوض عن التنوين والحركة اللذين كانا في الاسم المفرد .

لم تضربا : لم : حرف نفي وجزم وقلب ، مبني على السكون ، تضربا : فعل مضارع مجزوم بـ(لم) ، وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون ؛ لأنه من الأمثلة الخمسة التي رفعها بثبات النون ، ونصبها وجزمها بحذفها ، الألف : ضمير للمثنى المؤنث الغائب ، في محل الرفع فاعل مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره : الهندان عادمتان الضرب الماضي .

والجملة من المبتدأ والخبر : معطوفة علىٰ جملة (الزيدان لم يضربا) علىٰ كونها مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

وأنتما لم تضربا : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح .

أنتما : أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع مبتدأ ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب ، مبني على الضم ، الميم : حرف عماد ؛ لأنه يعتمد عليها في ذكر ألف بعدها ، مبني على الفتح ، الألف : حرف دال على التثنية ، مبني على السكون .

لم تضربا : لم : حرف نفي وجزم وقلب ، مبني على السكون ، تضربا : فعل مضارع مجزوم بـ(لم) ، وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون ؛ لأنه من الأمثلة الخمسة التي رفعها بثبات النون ، ونصبها وجزمها بحذفها ، الألف : ضمير للمثنى المخاطب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره : أنتما عادمان الضرب يا زيدان : أو أنتما عادمتان الضرب الماضي يا هندان .

والجملة من المبتدأ والخبر : معطوفة علىٰ جملة (الزيدان لم يضربا) .

والزيدون لم يضربوا : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، الزيدون : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه من جمع المذكر السالم الذي رفعه بالواو ، ونصبه وجره بالياء ، النون : عوض عن التنوين والحركة اللذين كانا في الاسم المفرد .

لم يضربوا : لم : حرف نفي وجزم وقلب ، مبني على السكون ، يضربوا : فعل مضارع مجزوم بـ(لم) ، وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون ؛ لأنه من الأمثلة الخمسة التي رفعها بثبات النون ، ونصبها وجزمها بحذفها ، الواو : ضمير لجماعة الذكور الغائبين ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الألف : تكتب للفرق بين (واو) الضمير و(واو) جزء الكلمة في غير الرسم العثماني ، وفرقاً بين (المتطرفة) و(المتوسطة) في الرسم العثماني .

. . . .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره : الزيدون عادمون الضرب الماضي .

والجملة من المبتدأ والخبر : معطوفة علىٰ جملة (الزيدان لم يضربا) .

وأنتم لم تضربوا : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، أنتم : أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع مبتدأ ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب ، مبني على الضم ، الميم : حرف دال على الجمع ، مبني على السكون .

لم تضربوا : لم : حرف نفي وجزم وقلب ، مبني على السكون ، تضربوا : فعل مضارع مجزوم بـ(لم) ، وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون ؛ لأنه من الأمثلة الخمسة التي رفعها بثبات النون ، ونصبها وجزمها بحذفها ، الواو : ضمير لجماعة الذكور المخاطبين ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الألف : تكتب للفرق بين (واو) الضمير و(واو) جزء الكلمة في غير الرسم العثماني ، وفرقاً بين (المتطرفة) و(المتوسطة) في الرسم العثماني .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره : أنتم عادمون الضرب الماضي يا زيدون .

والجملة من المبتدأ والخبر : معطوفة علىٰ جملة (الزيدان لم يضربا) .

وأنت لم تضربي يا هند : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، أنت : أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع مبتدأ ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال علىٰ خطاب المفردة المؤنثة ، مبني على الكسرة .

لم تضربي : لم : حرف نفي وجزم وقلب ، مبني على السكون ، تضربي : فعل مضارع مجزوم بـ(لم) ، وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون ؛ لأنه من الأمثلة الخمسة التي رفعها بثبات النون ، ونصبها وجزمها بحذفها ، الياء : ضمير

للمفردة المؤنثة المخاطبة ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره : أنت عادمة الضرب الماضي يا هند .

والجملة من المبتدأ والخبر : معطوفة علىٰ جملة (الزيدان لم يضربا) .

يا هند : يا : حرف نداء ، مبني على السكون ، هند : منادىً مفرد العلم ، في محل النصب على المفعولية ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً .

وجملة النداء : جواب الخطاب لا محل لها من الإعراب .

والله سبحانه وتعالىٰ أعلم

❁ ❁ ❁

فَصْلٌ

ٱلْمُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ : قِسْمٌ يُعْرَبُ بِٱلْحَرَكَاتِ ، وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِٱلْحُرُوفِ . فَٱلَّذِي يُعْرَبُ بِٱلْحَرَكَاتِ : أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ ؛ ٱلِاسْمُ ٱلْمُفْرَدُ ، وَجَمْعُ ٱلتَّكْسِيرِ ، وَجَمْعُ ٱلْمُؤَنَّثِ ٱلسَّالِمُ ، ....

قال المصنف رحمه الله سبحانه وتعالىٰ ونفعنا بعلومه ، آمين :

(فَصْلٌ)

والفصل لغة : الحاجز بين الشيئين ، **واصطلاحاً** : ألفاظ مخصوصة دالة علىٰ معان مخصوصة .

(**المعربات قسمان**) أي : نوعا المعربات قسمان ، أو المعنىٰ : المعربات ذوات قسمين ، ففيه حذف مضاف علىٰ كلا التقديرين :

(**قسم**) منها (**يعرب بالحركات**) الثلاث : الضمة ، والفتحة ، والكسرة ، وبالسكون ؛ لأنه حذف الحركة ، والحركة : لغةً ضد السكون واصطلاحاً ما يمكن بسببه تلفظ الكلمة .

(**وقسم**) منها (**يعرب بالحروف**) الأربعة : الواو ، والألف ، والياء ، والنون ، أو بالحذف لها (**فـ**) إذا أردت بيان كل من القسمين . . فأقول لك :

القسم (**الذي يعرب بالحركات**) أي : يعلم إعرابه بالحركات (**أربعة أنواع**) إجمالاً ثلاثة منها تختص بالأسماء :

(**الاسم المفرد**) إلا ما ألحق منه بالمثنىٰ كـ(كلا وكلتا) .

(**وجمع التكسير**) إلا ما ألحق منه بجمع المذكر السالم في إعرابه بالحروف كـ(سنين وبابه) .

(**وجمع المؤنث السالم**) .

وواحد منها يختص بالفعل :

وَٱلْفِعْلُ ٱلْمُضَارِعُ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ ، وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِٱلضَّمَّةِ ، وَتُنْصَبُ بِٱلْفَتْحَةِ، وَتُخْفَضُ بِٱلْكَسْرَةِ ، وَتُجْزَمُ بِٱلسُّكُونِ . وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: جَمْعُ ٱلْمُؤَنَّثِ ٱلسَّالِمُ يُنْصَبُ بِٱلْكَسْرَةِ. وَٱلِاسْمُ ٱلَّذِي لَا يَنْصَرِفُ يُخْفَضُ بِٱلْفَتْحَةِ،

(و) هو **(الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء)** مما يوجب بناءه أو ينقل إعرابه .

(وكلها) أي : مجموع هٰذه الأنواع الأربعة لا جميعها ؛ لتخلف بعض الأحكام في بعضها :

(ترفع بالضمة) أي : يعلم رفعها بالضمة ، نحو : (يضرب زيد ، ورجال ، ومسلمات) .

(وتنصب بالفتحة) أي: يعلم نصبها بالفتحة ، نحو : (لن أضرب زيداً ورجالاً).

(وتخفض بالكسرة) أي : يعلم خفضها بالكسرة ، كـ(مررت بزيد ورجال ومسلمات) .

(وتجزم بالسكون) أي : يعلم جزمها بالسكون ، نحو : (لم يضرب زيد) .

(وخرج عن ذلك) الأصل ؛ أي : عما أعرب في حالة النصب بالفتحة ، وفي حالة الجر بالكسرة ، وفي حالة الجزم بالسكون **(ثلاثة أشياء)** بالمد بلا تنوين ؛ أي : ثلاثة أبواب ، **والشيء** : ما يصح أن يعلم ويخبر عنه ، يجمع علىٰ : أشياء ، وجمع الجمع : أشاوي ، وأشايا ، وأشياوات :

(جمع المؤنث السالم) وما حمل عليه ؛ فإنه **(ينصب بالكسرة)** نيابة عن الفتحة ؛ حملاً لنصبه علىٰ جره ، قياساً علىٰ أصله الذي هو جمع المذكر السالم ، نحو : (رأيت الهندات وأولات الأحمال وعرفات) .

(والاسم الذي لا ينصرف) مفرداً كان أو جمع تكسير ؛ فإنه **(يخفض بالفتحة)** ظاهرة كانت أو مقدرة نيابة عن الكسرة ، ما لم يضف أو يتل (أل) ، نحو : (مررت بأحمد وموسىٰ ومساجد وأسارىٰ) .

وَٱلْفِعْلُ ٱلْمُضَارِعُ ٱلْمُعْتَلُّ ٱلآخِرِ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ .

وَٱلَّذِي يُعْرَبُ بِٱلْحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ : ٱلتَّثْنِيَةُ ، وَجَمْعُ ٱلْمُذَكَّرِ السَّالِمُ ، وَٱلأَسْمَاءُ ٱلْخَمْسَةُ ، وَٱلأَفْعَالُ ٱلْخَمْسَةُ ، وَهِيَ : يَفْعَلَانِ ، وَتَفْعَلَانِ ، وَيَفْعَلُونَ ، وَتَفْعَلُونَ ، وَتَفْعَلِينَ . فَأَمَّا ٱلتَّثْنِيَةُ : فَتُرْفَعُ بِٱلأَلِفِ ، وَتُنْصَبُ وَتُخْفَضُ بِٱلْيَاءِ .

(**والفعل المضارع المعتل الآخر**) ، فإنه (**يجزم بحذف آخره**) نيابة عن السكون ، نحو : (زيد لم يدع ولم يخشَ ولم يرمِ) .

(**و**) القسم (**الذي يعرب**) أي : يعلم إعرابه (**بالحروف**) نيابة عن الحركة (**أربعة أنواع**) أيضاً ، ثلاثة منها خاصة بالأسماء وهي :

(**التثنية**) أي : المثنىٰ وما حمل عليه .

(**وجمع المذكر السالم**) وما حمل عليه .

(**والأسماء الخمسة**) أو الستة .

(**والأفعال الخمسة**) وتسمى الأمثلة الخمسة ، وكلا الاسمين صار علماً عليها بالغلبة : (**وهي : يفعلان**) للمثنى الغائب ، (**وتفعلان**) للمثنى المخاطب مطلقاً أو للغائبتين ، (**ويفعلون**) لجمع المذكر الغائب ، (**وتفعلون**) لجمع المذكر المخاطب (**وتفعلين**) للمفردة المخاطبة .

(**فأما التثنية**) أي : المثنىٰ وما ألحق به (**فترفع بالألف**) أي : يعلم رفعه بالألف نيابة عن الضمة ، نحو : (جاء الزيدان كلاهما ، واثنان معهما ، والهندان كلتاهما ، واثنتان بعدهما ، والبحران مسكنهم) .

(**وتنصب**) أي : يعلم نصبه بالياء المفتوح ما قبلها ، المكسور ما بعدها نيابة عن الفتحة ، نحو : (رأيت الزيدين ، وكليهما ، واثنين بعدهما ، ونكحت الهندين ، وكلتيهما ، واثنتين بعدهما ، وسكنت البحرين بهن) .

(**وتخفض بالياء**) أي : يعلم خفضه بالياء المذكورة نيابة عن الكسرة ، نحو :

وَأَمَّا جَمْعُ ٱلْمُذَكَّرِ ٱلسَّالِمُ : فَيُرْفَعُ بِٱلْوَاوِ ، وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ بِٱلْيَاءِ . وَأَمَّا ٱلأَسْمَاءُ ٱلْخَمْسَةُ : فَتُرْفَعُ بِٱلْوَاوِ ، وَتُنْصَبُ بِٱلأَلِفِ ، وَتُخْفَضُ بِٱلْيَاءِ . وَأَمَّا ٱلأَفْعَالُ ٱلْخَمْسَةُ : فَتُرْفَعُ بِٱلنُّونِ ، وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا .

(مررت بالزيدين كليهما ، واثنين قبلهما ، وبالهندين كلتيهما ، واثنتين بعدهما ، وهم في البحرين) .

(**وأما جمع المذكر السالم**) وما ألحق به (**فيرفع**) أي : فيعلم رفعه (**بالواو**) نيابة عن الضمة ، نحو : (جاء الزيدون ، والأهلون أولو المكارم ، والماجشون ، والسنون المجدبة) .

(**وينصب ويخفض**) أي : يعلم نصبه وخفضه (**بالياء**) المكسور ما قبلها ، المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة والكسرة ، نحو : (رأيت الزيدين والأهلين أولي المكارم والعليين والأرضين ، ومررت بالزيدين والأهلين أولي المكارم والعليين والأرضين) .

(**وأما الأسماء الخمسة**) أو الستة (**فترفع**) أي : يعلم رفعها (**بالواو**) نيابة عن الضمة ، نحو : (جاء أبوك وأخوك وحموك وفوك وهنوك وذو مال) .

(**وتنصب بالألف**) أي : يعلم نصبها بالألف نيابة عن الفتحة ، نحو : (رأيت أباك وأخاك وحماك وفاك وهناك وذا مال) .

(**وتخفض بالياء**) أي : يعلم خفضها بالياء نيابة عن الكسرة ، نحو : (مررت بأبيك وأخيك وحميك وفيك وهنيك وذي مال) .

(**وأما الأفعال الخمسة**) وتسمى الأمثلة الخمسة (**فترفع**) أي : يعلم رفعها (**بالنون**) نيابة عن الضمة ، نحو : (الزيدان يذهبان ، والهندان تذهبان ، وأنتما تذهبان ، والزيدون يذهبون ، وأنتم تذهبون ، وأنت تذهبين يا هند) .

(**وتنصب وتجزم**) أي : يعلم نصبها وجزمها (**بحذفها**) أي : بحذف النون نيابة عن الفتحة والسكون ، نحو : (الزيدان لن يذهبا ، والهندان لن تذهبا ، وأنتما لن

. . . .

تذهبا ، والزيدون لن يذهبوا ، وأنتم لن تذهبوا ، وأنت لن تذهبي) ، ونحو : (الزيدان لم يضربا ، والهندان لم تضربا ، وأنتما لم تضربا ، والزيدون لم يضربوا ، وأنتم لم تضربوا ، وأنت لم تضربي) .

والله سبحانه وتعالىٰ أعلم

* * *

بَابُ ٱلْأَفْعَالِ

ٱلْأَفْعَالُ ثَلَاثَةٌ : مَاضٍ وَمُضَارِعٌ وَأَمْرٌ ؛ نَحْوُ : (ضَرَبَ) ، وَ(يَضْرِبُ) ، وَ(ٱضْرِبْ) .

فَٱلْمَاضِي مَفْتُوحُ ٱلْآخِرِ ....

قال المصنف رحمه الله تعالىٰ ونفعنا بعلومه ، آمين :

(باب الأفعال)

أي : بابُ بيانِ أقسامِ وأحكامِ الأفعال الاصطلاحية (**الأفعال**) المصطلَحُ عليها عند النحاة (**ثلاثة**) لا رابع لها بدليل : الاستقراء والإجماع :

(**ماض**) قدَّم الماضي على المضارع ثم المضارع على الأمر ؛ اقتداءً بالكتاب العزيز حيثُ ذَكَر أولاً الماضي بقوله : ﴿ إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا ﴾ ، ثم المضارع بقوله : ﴿ أَن يَقُولَ لَهُۥ ﴾ ، ثم الأمر بقوله : ﴿ كُن ﴾ . وهو **لغة** : مطلق ما مضىٰ ، **واصطلاحاً** : ما دل علىٰ حدث وزمن مضىٰ وانقضىٰ قبل زمان تكلمك ، وقبل تاء التأنيث الساكنة .

(**ومضارع**) وهو **لغة** : مطلق المشابه ، **واصطلاحاً** : ما دل علىٰ حدث وزمن يحتمل الحالَ والاستقبال ، وقبل لم ولن .

(**وأمر**) وهو **لغة** : نقيضُ النهي ، **واصطلاحاً** : ما دل بصيغته علىٰ حدثٍ مطلوبٍ ، وزمنٍ مستقبلٍ باعتبار الحدث ، وحالٍ باعتبار الطلب ، وقبل ياءَ المؤنثة المخاطبة .

فمثال الماضي : (**نحو** : « **ضرب** » ، و) المضارع ، نحو : (« **يضرب** » ، و) الأمر ، نحو : (« **اضرب** ») .

وإذا أردت بيان أحكام كل منها . . (**فـ**) أقول لك :

(**الماضي مفتوح الآخر**) أي : مبني علىٰ فتح آخره لفظاً ، نحو : (ضرب

أَبَداً ، وَٱلْأَمْرُ مَجْزُومٌ أَبَداً ، وَٱلْمُضَارِعُ : مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى ٱلزَّوَائِدِ ٱلْأَرْبَعِ ، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ : (أَنَيْتُ) ، ....

وخرج) ، أو تقديراً ، نحو : (رمىٰ ودعا ، وضربت وضربنا وضربوا) .

وإنما بني ؛ لأن البناء أصل في الأفعال ، وما جاء علىٰ أصله لا يسأل عن سببه ، وإنما حُرك مع كون الأصل في المبني السكون ؛ لشبهه بالاسم والمضارع في وقوعه صفة وصلة وحالاً وخبراً ؛ لأن الحركة أقرب إلى الإعراب من السكون ، وكانت الحركة فتحة للخفة مع ثقل الفعل ، فلو ضُمَّ أو كُسر .. لاجْتَمعَ ثقيلان .

(**أبداً**) أي : في جميع أحواله ثلاثياً كان كـ(ضرب ورمىٰ) ، أو رباعياً كـ(دحرج وصلّىٰ) ، أو خماسياً كـ(انطلق وانطوىٰ) ، أو سداسياً كـ(استخرج واستنمىٰ) .

(**والأمر مجزوم**) أي : مبنيٌّ علىٰ ما يُجزم به مضارعه من السكون في الصحيح الآخر كـ(اضرب) ، وحذف حرف العلة في المعتل الآخر كـ(اخْش وادع وارم) ، وحَذْفِ النون في الأمثلة الخمسة كـ(اضربا واضربوا واضربي) .

وإنما بُني على السكون ؛ لأنَّ البناء والسكون أصل في الأفعال والمبنيات ، وما جاء علىٰ أصله لا يُسْأل عن سببه ، وإنما قَدَّم الأمر هنا على المضارع عَكْس الترتيب السابق ؛ لِقصر الكلام عليه وطوله على المضارع .

(**أبداً**) أي : في جميع أحواله ثلاثياً كان كـ(اخرجْ) أم لا كـ(استخرج) .

(**والمضارع : ما كان في أوله إحدى الزوائد الأربع**) المسماة بأحرف المضارعة ، وسُميت زوائدَ ؛ لأنها مزيدة في المضارع على الماضي الذي هو الأصل .

وإنما زيدت ؛ ليحصل الفرق بينهما ، وخُصَّت من بين حروف الزيادة ؛ لِخفَّتِها بكثرة دورانها علىٰ ألسنة العرب .

(**يجمعها**) أي : يجمع تلك الزوائد الأربع .

(**قولُكَ : « أنَيْتُ »**) أي : حروف مقولك : (أنيت) أي : أدركت المطلوب وقربتُ إليه ، بشرط أن يكون :

الهمزة للمتكلم وحده مذكراً كان أم لا ؛ كـ(أقوم) .

والنون للمتكلم المعظم نفسه أو معه غيره ؛ كـ(نقوم) .

والياء للغائب أو للغائبَين أو للغائبِين أو للغائبات ، نحو : (زيد يقوم ، والزيدان يقومان ، والزيدون يقومون ، والهندات يقمن) .

والتاء للمخاطب أو للمخاطبَينِ أو للمخاطِبين أو للمخاطبة أو للمخاطبتين أو للمخاطبات أو للغائبة أو للغائبتين ، نحو : (أنت تقوم يا زيد ، وأنتما تقومان يا زيدان ، وأنتم تقومون يا زيدون ، وأنت تقومين يا هند ، وأنتما تقومان يا هندان ، وأنتن تقمن يا هندات ، وهند تقوم ، والهندان تقومان) .

فَعُلِمَ من ذلك أنَّ الهمزة في موضع ، وكذا النون في موضعين ، والياء في أربعة مواضع ، والتاء في ثمانية مواضع .

وإعرابُ مثال (الهمزة) :

أنا أقوم : أنا : ضمير المتكلم ، في محل الرفع مبتدأ ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، أو على الفتح ، والألف تكتب للفرق بين أنْ وأنا ، أو لتحسين الخط ، أو للإشباع ، أو للوقف ؛ لأن الوقف عليه هٰكذا عند الجمهور .

أقوم : فعل مضارع ؛ لبدئه بالهمزة ، معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل صحيح ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المتكلم تقديره : أنا ، أنا : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره : أنا قائم .

والجملة من المبتدأ والخبر : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

ومثالُ (النون) :

نحن نقوم : نحن : ضمير المتكلم المعظم نفسه أو معه غيره ، في محل الرفع

. . . .

مبتدأ ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، وإنما حُرِّك ؛ لِيُعْلم أنَّ له أصلاً في الإعراب ، وكانت الحركة ضمة ؛ إيثاراً له أقوى الحركات ؛ جبراً لما فاته من الإعراب .

نقوم : فعل مضارع ؛ لِبدئه بالنون ، معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المتكلم تقديره : نحن ، نحن : ضمير المتكلم المعظم نفسه أو معه غيره ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره : نحن قائمون .

والجملة من المبتدأ والخبر : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

ومثال (الياء) التي للغائب :

زيد يقوم . زيد : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه اسم مفرد ، يقوم : فعل مضارع ؛ لبدئه بالياء ، معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفع ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (زيد) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره : زيد قائم .

والجملة من المبتدأ والخبر : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

والتي للغائبين :

الزيدان يقومان : الزيدان : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة ؛ لأنه من المثنى الذي رفعه بالألف ، ونصبه وجره بالياء ، النون :

عوض عن التنوين والحركة اللذين كانا في الاسم المفرد ، يقومان : فعل مضارع ؛ لبدئه بالياء ، معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ثبات النون نيابة عن الضمة ؛ لأنه من الأمثلة الخمسة التي رفعها بثبات النون ، ونصبها وجزمها بحذفها ، الألف : ضمير المثنى المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره : الزيدان قائمان .

والجملة من المبتدأ والخبر : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

والتي للغائِبينَ :

الزيدون يقومون : الزيدون : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه من جمع المذكر السالم الذي رفعه بالواو ، ونصبه وجره بالياء ، النون : عوض عن التنوين والحركة اللذين كانا في الاسم المفرد ، يقومون : فعل مضارع ؛ لبدئه بالياء ، معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة ؛ لأنه من الأمثلة الخمسة التي رفعها بثبات النون ، ونصبها وجزمها بحذفها ، الواو : ضمير لجماعة الذكور الغائبين ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل: في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره : الزيدون قائمون.

والجملة من المبتدأ والخبر : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

والتي للغائبات :

الهندات يَقُمْنَ : الهندات : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه جمع مؤنث سالم ، يقمن : فعل مضارع ؛ لبدئه بالياء ، مبني على السكون ؛ لاتصاله بنون النسوة ، ونون النسوة : في محل الرفع فاعل ، مبني على

. . . .

الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، وإنما حرك ؛ ليعلم أن له أصلاً في الإعراب ، أو لكونه علىٰ حرف واحد ، وكانت الحركة فتحة للخفة مع ثقل الضمير .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره : الهندات قائمات .

والجملة من المبتدأ والخبر : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

ومثال التاء التي للمخاطب :

أنت تقوم يا زيد : أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع مبتدأ ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال علىٰ خطاب المذكر ، مبني على الفتح ، تقوم : فعل مضارع ؛ لبدئه بالتاء ، معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المخاطب تقديره : أنت ، أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال علىٰ خطاب المذكر ، مبني على الفتح .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره : أنت قائم .

والجملة من المبتدأ والخبر : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

يا زيد : يا : حرف نداء ، مبني على السكون ، زيد : منادىً مفرد العلم ، في محل النصب على المفعولية ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً .

وجملة النداء : جواب الخطاب لا محل لها من الإعراب .

والتي للمخاطبَيْنِ :

أنتما تقومان يا زيدان : أنتما : أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع مبتدأ ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب ، مبني على الضم ، الميم : حرف عماد ؛ لأنه يعتمد عليها في ذكر ألف بعدها ، مبني

على الفتح ، الألف : حرف دال على التثنية ، مبني على السكون ، تقومان : فعل مضارع ؛ لبدئه بالتاء ، معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ثبات النون نيابة عن الضمة ؛ لأنه من الأمثلة الخمسة التي رفعها بثبات النون ، ونصبها وجزمها بحذفها ، الألف : ضمير للمثنى المذكر المخاطب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره : أنتما قائمان .

والجملة من المبتدأ والخبر : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

يا زيدان : يا : حرف نداء ، مبني على السكون ، زيدان : منادىً مفرد العلم ، في محل النصب على المفعولية ، مبني على الألف نيابة عن الضمة ؛ لأنه من المثنى الذي رفعه بالألف ، ونصبه وجره بالياء ؛ لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً ، النون : عوض عن التنوين والحركة اللذين كانا في الاسم المفرد .

وجملة النداء : جواب الخطاب لا محل لها من الإعراب .

والتي للمخاطِبينَ :

أنتم تقومون يا زيدون : أنتم : أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع مبتدأ ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب ، مبني على الضم ، الميم : حرف دال على الجمع ، مبني على السكون ، تقومون : فعل مضارع ؛ لبدئه بالتاء ، معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ثبات النون نيابة عن الضمة ؛ لأنه من الأمثلة الخمسة التي رفعها بثبات النون ، ونصبها وجزمها بحذفها ، الواو : ضمير لجماعة الذكور المخاطبين ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره : أنتم قائمون .

والجملة من المبتدأ والخبر : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

. . . .

يا زيدون : يا : حرف نداء ، مبني على السكون ، زيدون : منادىً مفرد العلم ، في محل النصب على المفعولية ، مبني على الواو نيابة عن الضم ؛ لأنه من جمع المذكر السالم الذي رفعه بالواو ، ونصبه وجره بالياء ؛ لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً ، النون : عوض عن التنوين والحركة اللذين كانا في الاسم المفرد .

وجملة النداء : جواب الخطاب لا محل لها من الإعراب .

والتي للمخاطبة :

أنت تقومين يا هند : أنت : أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع مبتدأ ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال علىٰ خطاب المفردة المؤنثة ، مبني على السكون ، تقومين : فعل مضارع ؛ لبدئه بالتاء ، معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ثبات النون نيابة عن الضمة ؛ لأنه من الأمثلة الخمسة التي رفعها بثبات النون ، ونصبها وجزمها بحذفها ، الياء : ضمير للمفردة المؤنثة المخاطبة ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره : أنت قائمة .

والجملة من المبتدأ والخبر : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

يا هند : يا : حرف نداء ، مبني على السكون ، هند : منادىً مفرد العلم ، في محل النصب على المفعولية ، مبني على الضم ؛ لأنه اسم مفرد ؛ لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً .

وجملة النداء : جواب الخطاب لا محل لها من الإعراب .

والتي للمخاطبتين :

أنتما تقومان يا هندان : أنتما : أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع مبتدأ مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب ،

مبني على الضم ، الميم : حرف عماد ؛ لأنه يعتمد عليها في ذكر ألف بعدها ، مبني على الفتح ، الألف : حرف دال على التثنية ، مبني على السكون ، تقومان : فعل مضارع ؛ لبدئه بالتاء ، معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ثبات النون نيابة عن الضمة ؛ لأنه من الأمثلة الخمسة التي رفعها بثبات النون ، ونصبها وجزمها بحذفها ، الألف : ضمير للمثنى المؤنث المخاطب ، في محل الرفع مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره : أنتما قائمتان .

والجملة من المبتدأ والخبر : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

يا هندان : يا : حرف نداء ، مبني على السكون ، هندان : منادىً مفرد العلم ، في محل النصب على المفعولية ، مبني على الألف نيابة عن الضم ؛ لأنه من المثنى الذي رفعه بالألف ، ونصبه وجره بالياء ؛ لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً النون : عوض عن التنوين والحركة اللذين كانا في الاسم المفرد .

وجملة النداء : جواب الخطاب لا محل لها من الإعراب .

والتي للمخاطبات :

أنتن تقمن يا هندات : أنتن : أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع مبتدأ ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب مبني على الضم ، والنون المشددة : علامة جمع الإناث ، مبني على الفتح ، تقمن : فعل وفاعل ، وحد الفعل (تقم) ، تقم : فعل مضارع ؛ لبدئه بالتاء ، مبني على السكون ؛ لاتصاله بنون النسوة ، ونون النسوة : في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره : أنتن قائمات .

والجملة من المبتدأ والخبر : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

يا هندات : يا : حرف نداء ، مبني على السكون ، هندات : منادىً مفرد العلم ، في محل النصب على المفعولية ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

وجملة النداء : جواب الخطاب لا محل لها من الإعراب .

والتي للغائبة :

هند تقوم : هند : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح ، تقوم : فعل مضارع ؛ لبدئه بالتاء ، معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائبة تقديره : هي ، هي : ضمير للمفردة المؤنثة الغائبة ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره : هند قائمة .

والجملة من المبتدأ والخبر : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

والتي للغائبتين :

الهندان تقومان : الهندان : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة ؛ لأنه من المثنى الذي رفعه بالألف ، ونصبه وجره بالياء ، النون : عوض عن التنوين والحركة اللذين كانا في الاسم المفرد ، تقومان : فعل مضارع ؛ لبدئه بالتاء ، معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ثبات النون نيابة عن الضمة ؛ لأنه من الأمثلة الخمسة التي رفعها بثبات النون ، ونصبها وجزمها بحذفها ، الألف : ضمير للمثنى المؤنث الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره : الهندان قائمتان .

والجملة من المبتدأ والخبر : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَداً ، حَتَّىٰ يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ ، فَٱلنَّوَاصِبُ عَشَرَةٌ ؛ وَهِيَ : أَنْ ، ....

(وهو) أي : المضارع الخالي عن النون (مرفوع) بتجرده عن الناصب والجازم عند الكوفيين ، وبوقوعه موقع الاسم عند البصريين ، وبمضارعته بالاسم عند ثعلب ، وبأحرف المضارعة عند الكسائي ، والصحيح الأول .

(أبداً) أي : في جميع أحواله معتلاً كان أم لا ، ثلاثياً كان أم لا .

(حتىٰ يدخل عليه ناصب) غير مهمل (أو جازم) غير مهمل ، وإذا أردت بيان ذلك الناصب والجازم . . (فـ) أقول لك :

(النواصب) التي تقدم ذكرها آنفاً ؛ لأن (أل) فيه للعهد الذكري وهو جمع (ناصب) بمعنىٰ : لفظٌ ناصبٌ ، أو ناصبة بمعنىٰ : كلمةٌ ناصبةٌ ، (عشرة) علىٰ ما ذهب إليه الكوفيون من أن كلاً منها ينصب المضارع بنفسه ، والصحيح ما عليه البصريون من أن الذي ينصب المضارع بنفسه (أن) اتفاقاً ، و(لن ، وإذن ، وكي المصدرية) على الصحيح ، وأما باقي العشرة . . فلا ينصب بنفسه ، بل الناصب (أن) المضمرة بعده ، فتلخص لنا : أن هٰذه العشرة ثلاثة أقسام :

قسم ينصب بنفسه اتفاقاً وهو (أن) فقط .

وقسم ينَصب بنفسه على الصحيح وهو (لن وإذن وكي المصدرية) .

وقسم لا ينصب بنفسه على الصحيح وهو باقي العشرة .

(وهي) أي : العشرة التي تنصب المضارع :

(أن) المصدرية ، المفتوحة الهمزة ، الساكنة النون ، وإنما قدمها المصنف ؛ لأنها أم الباب ؛ لأنها تنصب المضارع ظاهرة ومضمرة ، وهي من الموصولات الحرفية التي تؤول ما بعدها بمصدر ، ولا تحتاج إلىٰ عائد ، وهي الخمسة المنظومة في قول بعضهم : (من بحر الطويل)

وهـاك حـروفـاً بـالمصـادر أُوّلـت ... وعدي لها خمساً أصح كما رووا

وها هي (أن) بالفتح (أنَّ) مشدداً   وزيد عليها كي فخذها وما ولو

وهي ؛ أعني : أن المصدرية ، هي التي لا يمكن وقوعها بعد ما يدل على اليقين أو الظن .

مثالها قولك : (عجبت من أن تطوف وترمي وتسعىٰ وتعدو يوم النحر) .

وإعرابه :

عجبت : فعل وفاعل ، وحد الفعل (عجب) ، عجب : فعل ماض مبني على السكون ؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك ، التاء : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

من أن تطوف : من : حرف جر ، مبني على السكون ، أن : حرف نصب ومصدر ، مبني على السكون ، تطوف : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، منصوب بـ(أن) ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المخاطب تقديره : أنت ، أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب ، مبني على الفتح .

والجملة من الفعل والفاعل : صلة (أن) ، أن مع صلتها في تأويل مصدر مجرور بـ(من) تقديره : عجبت من طوافك .

الجار والمجرور : متعلق بـ(عجبت) ؛ لأنه فعل ماض .

وترمي : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، ترمي : فعل مضارع معطوف علىٰ (تطوف) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل معتل بالياء ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المخاطب تقديره : أنت ، أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع فاعل ، مبني

على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب ، مبني على الفتح .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الجر معطوفة علىٰ جملة (تطوف) علىٰ كونها في تأويل مصدر مجرور بـ(من) تقديره : ورميك .

وتسعىٰ : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، تسعىٰ : فعل مضارع معطوف علىٰ (تطوف) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه فعل معتل بالألف ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المخاطب تقديره : أنت ، أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب ، مبني على الفتح .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الجر معطوفة علىٰ جملة (تطوف) علىٰ كونها في تأويل مصدر مجرور بـ(من) تقديره : وسعيك .

وتعدو : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، تعدو : فعل مضارع معطوف علىٰ (تطوف) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل معتل بالواو ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المخاطب تقديره : أنت ، أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً، التاء: حرف دال على الخطاب ، مبني على الفتح.

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الجر معطوفة علىٰ جملة (تطوف) علىٰ كونها في تأويل مصدر مجرور بـ(من) تقديره : وعَدْوِك ، والعَدْوُ : الإسراعُ في السعي فيما بين الميلين .

يوم النحر : يوم : منصوب على الظرفية الزمانية ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، يوم : مضاف ، النحر : مضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

والظرف : متعلق بـ(تطوف) ؛ لسبقه علىٰ مذهب الكوفيين ، وبـ(تعدو) ؛ لقربه علىٰ مذهب البصريين .

(ولن) وهي موضوعة للدلالة علىٰ نفي الحدث في الزمان المستقبل .

مثالها : (زيد لن يصوم ويصلي ويدعو ويخشىٰ) .

وإعرابه :

زيد : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه اسم مفرد .

لن يصوم : لن : حرف نفي ونصب واستقبال ، مبني بسكون على النون المُدْغَمَة في ياء (يصوم) ، يصوم : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، منصوب بـ(لن) ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (زيد) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره : زيد عادم الصيام المستقبل .

والجملة من المبتدأ والخبر : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

ويصلي : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، يصلي : فعل مضارع معطوف علىٰ (يصوم) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل معتل بالياء ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (زيد) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (يصوم) علىٰ

كونها خبر المبتدأ تقديره : وعادم الصلاة المستقبلة .

ويدعو : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، يدعو : فعل مضارع معطوف علىٰ (يصوم) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل معتل بالواو ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (زيد) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (يصوم) علىٰ كونها خبر المبتدأ تقديره : وعادم الدعاء المستقبل .

ويخشىٰ : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، يخشىٰ : فعل مضارع معطوف علىٰ (يصوم) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه فعل معتل بالألف ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (زيد) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (يصوم) علىٰ كونها خبر المبتدأ تقديره : وعادم الخشية المستقبلة .

(وإذن) وهي موضوعة للدلالة على الجواب والجزاء ، وشرطُ النصب بها ثلاثة :

الأول : أن تكون مصدَّرة في أول الكلام المجاب بها ؛ لتكون في أشرف المواضع .

والثاني : أن يكون الفعل بعدها مستقبلاً ؛ لأن الجواب لا يكون إلا مستقبلاً .

والثالث : أن يكون الفعل متصلاً بها ؛ لئلا تضعف عن العمل بالفصل عنها .

مثالها : نحو قولك : (إذن أكرمك وأرضاك وأدعُوَ لك وأُصلّي شكراً) في جواب مَنْ قال لك : أزورك غداً .

. . . .

وإعرابه :

أزورك : أزور : فعل مضارع ؛ لِبَدْئِه بالهمزة ، معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المتكلم تقديره : أنا ، أنا : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الكاف : ضمير للمفرد المذكر المخاطب ، في محل النصب مفعول به ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

غداً : منصوب على الظرفية الزمانية ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره .

والظرف : متعلق بـ(أزور) ؛ لأنه فعل مضارع .

إذن أكرمك : إذن : حرف نصب وجواب وجزاء ، مبني على السكون ، أكرم : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، منصوب بـ(إذن) ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، الكاف : ضمير للمفرد المذكر المخاطب ، في محل النصب مفعول به ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المتكلم تقديره : أنا ، أنا : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : جملة جوابية لا محل لها من الإعراب .

وأرضاك : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، أرضىٰ : فعل مضارع ؛ لبدئه بـ(الهمزة) ، معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، معطوف علىٰ (أكرم) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه فعل معتل بالألف ، الكاف : ضمير للمفرد المذكر المخاطب ، في محل النصب مفعول به ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ،

وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المتكلم تقديره : أنا ، أنا : ضمير المتكلم في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : معطوفة علىٰ جملة (أكرم) علىٰ كونها جوابية لا محل لها من الإعراب .

وأدعو لك : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، أدعو : فعل مضارع معطوف علىٰ (أكرمك) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل معتل بالواو ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المتكلم تقديره : أنا ، أنا : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

لك : اللام : حرف جر ، مبني على الفتح ، الكاف : ضمير للمفرد المذكر المخاطب في محل الجر بـ(اللام) ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

الجار والمجرور : متعلق بـ(أدعو) ؛ لأنه فعل مضارع .

والجملة من الفعل والفاعل : معطوفة علىٰ جملة (أكرم) علىٰ كونها جوابية لا محل لها من الإعراب .

وأصلي شكراً : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، أصلي : فعل مضارع معطوف علىٰ (أكرمك) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل معتل بالياء ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المتكلم تقديره : أنا ، أنا : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، شكراً : مفعول لأجله منصوب بـ(أصلي) ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره .

والجملة من الفعل والفاعل : معطوفة علىٰ جملة (أكرمك) علىٰ كونها جوابية لا محل لها من الإعراب .

(وكَي) المصدرية ، وهي الداخلة عليها لام التعليل لفظاً أو تقديراً .

مثالها نحو قولك : (جئت لكي أقْرأ العلم ، وأَغْزُو العَدو ، وأخشى الله ، وأصلي شكراً) .

وإعرابه :

جئتُ : فعل وفاعل ، وحدُّ الفعل (جيء) ، جيء : فعل ماض مبني على السكون ؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك ، التاء : ضمير المتكلم في محل الرفع فاعل ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

لكي أقرأ العلم : اللام : حرف جر وتعليل ، مبني على الكسر ، كي : حرف نصب ومصدر ، مبني على السكون ، أقرأ : فعل مضارع ؛ لبدئه بـ(الهمزة) ، معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، منصوب بـ(كَي) ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المتكلم تقديره : أنا ، أنا : ضمير المتكلم في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، العلم : مفعول به ، والمفعول منصوب بالفعل ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

والجملة من الفعل والفاعل : صلة (كي) ، كي مع صلتها في تأويل مصدر مجرور بلام التعليل تقديره : جئتُ لقراءتي العلمَ .

الجار والمجرور : متعلق بـ(جئتُ) ؛ لأنه فعل ماض .

وأَغْزُو العدوَّ : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، أغزو : فعل مضارع ؛ لبدئه بـ(الهمزة) ، معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، معطوف علىٰ (أقرأ) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل معتلٌّ بالواو ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المتكلم تقديره : أنا ، أنا :

ضمير المتكلم في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، العدوَّ : مفعول به ، والمفعول منصوب بالفعل ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه اسم مفرد .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الجر معطوفة علىٰ جملة (أقرأ) علىٰ كونها في تأويل مصدر مجرور بـ(اللام) تقديره : جئتُ لقراءتي العلم وغزوي العدوَّ .

وأخشى الله : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، أخشىٰ : فعل مضارع ؛ لبدئه بـ(الهمزة) ، معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، معطوف علىٰ (أقرأ) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه فعل معتل بالألف ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المتكلم تقديره : أنا ، أنا : ضمير المتكلم في محل الرفع فاعل مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الله : مفعول به منصوب على التعظيم ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه اسم مفرد .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الجر معطوفة علىٰ جملة (اقرأ) علىٰ كونها في تأويل مصدر مجرور تقديره : جئت لقراءتي العلم وغزوي العدوَّ وخشيتي الله .

وأصلي شكراً : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، أصلي : فعل مضارع ؛ لبدئه بـ(الهمزة) ، معرب ؛ لمضارعته بالاسم معطوف علىٰ (أقرأ) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل معتل بالياء ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المتكلم تقديره : أنا ، أنا : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، شكراً : مفعول لأجله ، والمفعول منصوب بالفعل ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه اسم مفرد .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الجر معطوفة علىٰ جملة (أقرأ) علىٰ كونها

في تأويل مصدر مجرور بـ(اللام) تقديره : جئت لقراءتي العلم وغزوي العدو وخشيتي الله وصلاتي شكراً .

(ولام كي) وهي اللام الموضوعة للتعليل ، وإن استُعملت في غيره كـ(العاقبة والصيرورة) ، وسميت بـ(لام كي) ؛ لأنَّ (كَيْ) تخلُف عنها في إفادةِ التعليل .

وظاهرُ كلام المصنف : أنها ناصبة بنفسها كما هو مذهب الكوفيين ، والحقُّ : أنَّ الناصب (أن) المضمرةُ بعدها جوازاً كما هو مذهب البصريين .

مثالُها نحو قولك : (جئتُ لأزورك ، وأَرَىٰ حالَك ، وأصلي عندك ، وأَدْعُو لَك) .

وإعرابه :

جئتُ : فعل وفاعل ، وحدُّ الفعل (جِيءْ) ، جيء : فعل ماض مبني على السكون ؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك ، التاء : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

لأزورك : اللام : حرف جر وتعليل ، مبني على الكسر ، أزور : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، منصوب بـ(أن) مضمرة بعد (لام كي) جوازاً ؛ لإظهارها سماعاً ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، الكاف : ضمير للمفرد المذكر المخاطب ، في محل النصب مفعول به ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المتكلم تقديره : أنا ، أنا : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : صلة (أن) ، أن مع صلتها في تأويل مصدر مجرور بلام التعليل تقديره : جئتُ لزيارتي إياك .

الجار والمجرور : متعلق بـ(جئت) ؛ لأنه فعل ماض .

وأرىٰ حالك : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، أرىٰ : فعل مضارع معطوف علىٰ (أزور) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه فعل معتل بالألف ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المتكلم تقديره : أنا ، أنا : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، حالك : حال : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه اسم مفرد ، حال : مضاف ، الكاف : ضمير للمفرد المذكر المخاطب ، في محل الجر مضاف إليه ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الجر معطوفة علىٰ جملة (أزورك) علىٰ كونها في تأويل مصدر مجرور بـ(اللام) تقديره : جئت لزيارتي إياك ورؤيتي حالَك .

وأصلي عندك : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، أصلي : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، معطوف علىٰ (أزور) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل معتل بالياء ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً لإسناده إلى المتكلم تقديره : أنا ، أنا : ضمير المتكلم في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

عندك : عند : منصوب على الظرفية المكانية ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، عند : مضاف . الكاف : ضمير للمفرد المذكر المخاطب ، في محل الجر مضاف إليه ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والظرف : متعلق بـ(أصلي) ؛ لأنه فعل مضارع .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الجر معطوفة علىٰ جملة (أزور) علىٰ كونها في تأويل مصدر مجرور بـ(اللام) تقديره : جئت لزيارتي إياك ، ورؤيتي حالك ، وصلاتي عندك .

وأدعو لك : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، أدعو : فعل مضارع معطوف علىٰ (أزور) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل معتل بالواو ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المتكلم تقديره : أنا ، أنا : ضمير المتكلم في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، لك : اللام : حرف جر ، مبني على الفتح ، الكاف : ضمير للمفرد المذكر المخاطب ، في محل الجر بـ(اللام) ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

الجار والمجرور : متعلق بـ(أدعو) ؛ لأنه فعل مضارع .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الجر معطوفة علىٰ جملة (أزور) علىٰ كونها في تأويل مصدر مجرور تقديره : جئت لزيارتي إياك ، ورؤيتي حالك ، وصلاتي عندك ، ودعائي لك .

(**ولام الجحود**) وهي اللام المسبوقة بـ(كان) المنفية بـ(ما) أو (يكن) المنفية بـ(لم) ، بشرط كون فاعل ما قبلها وما بعدها واحداً ، وسميت هـٰذه اللام (لام الجحود) ؛ لكونها مسبوقة بالجحود الذي هو مطلق النفي هنا ، وإن كان في الأصل موضوعاً لِنَفْي ما علم .

وظاهرُ كلام المصنف : أن هـٰذه اللام ناصبة بنفسها كما هو مذهب الكوفيين ، والحقُّ : أن الناصب (أن) مضمرة وجوباً بعدها كما هو مذهب البصريين .

وإنما وجب إضمارُ (أن) بعد لام الجحود ؛ لأنَّ قولٌ : (ما كان ليفعل) رَدٌّ علىٰ مَنْ قال : (كان سَيَفْعَلُ ، أو سوف يفعلُ) ، فـ(اللام) في مقابلة (السين) أو (سوف) ، فكما لا تُذكر أن الناصبة مع (السين) أو (سوف) . . كذلك لا تُذكر مع (اللام) .

واختلف في خبر (كان) أو (يكن) :

. . . .

فذهب البصريون إلىٰ أنه محذوف ، وهٰذه اللامُ جارة متعلقة بذلك الخبر المحذوف .

وذهب الكوفيون[1] إلىٰ أن خبر (كان) أو (يكن) الفعلُ الواقع بعد اللام ، وهٰذه اللام زائدة لتوكيد النفي .

مثالها نحو قولك : (ما كان زيد ليضرب عمراً ويغزوه ويرميه ويخشاه) .

ونحو قولك : (لم يكن بكر ليرمي ويطوف ويدعو ويسعىٰ يوم النحر) .

وإعرابُ المثال الأول :

ما : نافية ، مبنية على السكون .

كان : فعل ماض مبني على الفتح ، وهي فعل من الأفعال الناقصة والناسخة ، ترفع الاسم وتنصب الخبر .

زيد : اسمها مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه اسم مفرد صحيح .

ليضرب عمراً : اللام : حرف جر وجحود ، مبني على الكسر بناء علىٰ مذهب البصريين ، وإن شئت قلت علىٰ مذهب الكوفيين : اللام زائدة ، زيدت لتأكيد نفي ما قبلها ، مبني على الكسر .

يضرب : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، منصوب بـ(أن) مضمرة بعد (لام الجحود) وجوباً ؛ لعدم إظهارها سماعاً ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (زيد) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

---

(١) قوله (وذهب الكوفيون . . . إلخ) : ومذهبهم هٰذا إنما يتمشىٰ علىٰ تسليمهم كون الناصب (أن) مضمرة بعد اللام ، لا علىٰ كونه لاماً كما هو مذهبهم السابق آنفاً . اهـ مؤلفه .

. . . .

عمراً : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه اسم مفرد صحيح .

والجملة من الفعل والفاعل : صلة (أنْ) ، أنْ مع صلتها في تأويل مصدر مجرور بـ(اللام) بناء علىٰ مذهب البصريين تقديره : ما كان زيد لِضَرْبِه عمراً .

الجار والمجرور : متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه خبراً لـ(كان) تقديره : ما كان زيد مريداً لضربه عمراً ، وإن شئت قلت علىٰ مذهب الكوفيين : والجملة من الفعل والفاعل : صلة (أن) ، أن مع صلتها في تأويل مصدر منصوبٍ على الخبرية لـ(كان) مؤولٍ بصيغة اسم فاعل تقديره : ما كان زيد ضارباً عمراً .

وجملة كان علىٰ كلا الوجهين : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

ويغزوه : الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، يغزو : فعل مضارع معطوف علىٰ (يضرب) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل معتل بالواو ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (زيد) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل النصب مفعول به ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الجر معطوفة علىٰ جملة (يضرب) علىٰ كونها في تأويل مصدر مجرور بـ(اللام) بناء علىٰ مذهب البصريين تقديره : ما كان زيد مريداً لضربه عمراً وغزوه إياه ، وإن شئت قلت علىٰ مذهب الكوفيين : والجملة من الفعل والفاعل : في محل النصب معطوفة علىٰ جملة (يضرب) علىٰ كونها في تأويل مصدر منصوب على الخبرية لـ(كان) مؤول بصيغة اسم الفاعل تقديره : ما كان زيد ضارباً عمراً وغازياً إياه .

ويرميه : الواو عاطفة ، مبنية على الفتح ، يرمي : فعل مضارع معطوف علىٰ

. . . .

(يضرب) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل معتل بالياء ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (زيد) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل النصب مفعول به ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الجر معطوفة علىٰ جملة (يضرب) علىٰ كونها في تأويل مصدر مجرور بـ(اللام) بناءً علىٰ مذهب البصريين تقديره : ما كان زيد مريداً لضَرْبِهِ عمراً وغزوه إياه ورميه إياه ، وإن شئت قلت علىٰ مذهب الكوفيين : والجملة من الفعل والفاعل : في محل النصب معطوفة علىٰ جملة (يضرب) علىٰ كونها في تأويل مصدر منصوب على الخبرية لـ(كان) مؤول بصيغة اسم الفاعل تقديره : ما كان زيد ضارباً عمراً وغازياً إياه ورامياً إياه .

ويخشاه : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، يخشىٰ : فعل مضارع معطوف علىٰ (يضرب) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه فعل معتل بالألف ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (زيد) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل النصب مفعول به ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الجر معطوفة علىٰ جملة (يضرب) علىٰ كونها في تأويل مصدر مجرور بـ(اللام) بناء علىٰ مذهب البصريين تقديره : ما كان زيد مريداً لضربه عمراً وغزوه إياه ورميه إياه وخشيته إياه ، وإن شئت قلت علىٰ مذهب الكوفيين : والجملة من الفعل والفاعل : في محل النصب معطوفة علىٰ جملة (يضرب) علىٰ كونها في تأويل مصدر منصوب على الخبرية لـ(كان) مؤول بصيغة اسم الفاعل تقديره : ما كان زيد ضارباً عمراً وغازياً إياه ورامياً إياه وخاشياً إياه .

وإعراب المثال الثاني :

(لم يكن بكر ليرمي ويطوف ويدعو ويسعىٰ يوم النحر) :

لم يكن : لم : حرف نفي وجزم وقلب ، مبني على السكون .

يكن : فعل مضارع مجزوم بـ(لم) ، وعلامة جزمه سكون آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر وهي فعل من الأفعال الناقصة والناسخة ، ترفع الاسم وتنصب الخبر .

بكر : اسمها مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه اسم مفرد .

ليرمي : اللام : حرف جر وجحود ، مبني على الكسر بناء علىٰ مذهب البصريين ، وإن شئت قلت علىٰ مذهب الكوفيين : اللام : زائدة ، زيدت لتأكيد نفي ما قبلها ، مبني على الكسر .

يرمي : فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد (لام الجحود) وجوباً ؛ لعدم إظهارها سماعاً ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل معتل بالياء ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (بكر) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : صلة (أن) ، أن مع صلتها في تأويل مصدر مجرور بـ(اللام) المتعلقة بخبر (يكن) المحذوف بِناءً علىٰ مذهب البصريين تقديره : لم يكن بكر مريداً للرمي ، وإن شئت قلت علىٰ مذهب الكوفيين : والجملة من الفعل والفاعل : صلة (أن) ، أن مع صلتها في تأويل مصدر منصوب على الخبرية لـ(يكن) مؤول بصيغة اسم الفاعل تقديره : لم يكن بكر رامياً .

وجملة (يكن) علىٰ كلا المذهبين : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

ويطوف : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، يطوف : فعل مضارع معطوف علىٰ

(يرمي) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (بكر) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الجر معطوفة علىٰ جملة (يرمي) علىٰ كونها في تأويل مصدر مجرور بـ(اللام) بناء علىٰ مذهب البصريين تقديره : لم يكن بكر مريداً للرمي والطواف ، وإن شئت قلت علىٰ مذهب الكوفيين : والجملة من الفعل والفاعل : في محل النصب معطوفة علىٰ جملة (يرمي) علىٰ كونها في تأويل مصدر منصوب على الخبرية لـ(يكن) مؤول بصيغة اسم الفاعل تقديره : لم يكن بكر رامياً وطائفاً .

ويدعو : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، يدعو : فعل مضارع معطوف علىٰ (يرمي) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه معتل بالواو ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو يعود علىٰ (بكر) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الجر معطوفة علىٰ جملة (يرمي) علىٰ كونها في تأويل مصدر مجرور بـ(اللام) بناء علىٰ مذهب البصريين تقديره : لم يكن بكر مريداً للرمي والطواف والدعاء ، وإن شئت قلت علىٰ مذهب الكوفيين : والجملة من الفعل والفاعل : في محل النصب معطوفة علىٰ جملة (يرمي) علىٰ كونها في تأويل مصدر منصوب على الخبرية لـ(يكن) مؤول بصيغة اسم الفاعل تقديره : لم يكن بكر رامياً وطائفاً وداعياً .

ويسعىٰ : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، يسعىٰ : فعل مضارع معطوف علىٰ (يرمي) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة

مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه فعل معتل بالألف ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (بكر) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الجر معطوفة علىٰ جملة (يرمي) علىٰ كونها في تأويل مصدر مجرور بـ(اللام) بناء علىٰ مذهب البصريين تقديره : لم يكن بكر مريداً للرمي والطواف والدعاء والسعي يوم النحر ، وإن شئت قلت علىٰ مذهب الكوفيين : والجملة من الفعل والفاعل : في محل النصب معطوفة علىٰ جملة (يرمي) علىٰ كونها في تأويل مصدر منصوب على الخبرية لـ(يكن) مؤول بصيغة اسم الفاعل تقديره : لم يكن بكر رامياً وطائفاً وداعياً وساعياً يوم النحر .

يوم : منصوب على الظرفية الزمانية ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، يوم : مضاف .

النحر : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

والظرف : متعلق بـ(يرمي) ؛ لسبقه علىٰ مذهب الكوفيين ، وبـ(يسعىٰ) ؛ لقربه علىٰ مذهب البصريين .

(وحتىٰ) الجارة ؛ لأنها المرادة عند الإطلاق في هٰذا الباب ، ولذا لم يقيدها المصنف بـ(الجارة) المفيدة للغاية غالباً ؛ أي : لكون ما قبلها ينتهي عند حصول ما بعدها ، فما بعدها غاية لما قبلها ، وعلامتها أن تصلح (إلىٰ) موضعها .

مثالها نحو قولك : (لا يكمل إيمان المرء حتىٰ يصوم ويصلي ويغزو ويسعىٰ ؛ أي : يَحُجَّ) .

أو المفيدة للتعليل ؛ أي : لكون ما قبلها علة لحصول ما بعدها ، فما بعدها مسبب عما قبلها ، وعلامتها أن يصلح في موضعها (كي) التعليلية .

مثالها نحو قولك : (أسلم حتىٰ تصلي وتغزو وتسعىٰ وتدخل الجنة) .

وظاهر كلام المصنف : أنها ناصبة بنفسها كما هو مذهب الكوفيين ، والحقُّ : أن الناصب (أن) مضمرة وجوباً بعدها كما هو مذهب البصريين ؛ لأن (حتىٰ) قد ثبت خفضها للأسماء ، وما يعمل في الأسماء لا يعمل في الأفعال ، وكذا العكس .

وعلىٰ كلا المذهبين فشرط نصب المضارع بعدها : أن يكون مستقبلاً ، كما مثلنا ، فإن كان حالاً . . رفع ؛ كقولك في حالة دخول البلد : (سرت حتىٰ أدخل البلد) .

وإعراب الأول من المثالين :

(لا يكمل إيمان المرء حتىٰ يصوم ويصلي ويغزو ويسعىٰ) .

لا يكمل : لا : نافية ، مبنية على السكون .

يكمل : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر .

إيمان : فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه اسم مفرد ، إيمان : مضاف .

المرء : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ؛ لأنه اسم مفرد .

والجملة من الفعل والفاعل : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

حتىٰ يصوم : حتىٰ : حرف جر وغاية بمعنىٰ (إلىٰ) ، مبني على السكون .

يصوم : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد (حتىٰ) بمعنىٰ (إلىٰ) ؛ لعدم إظهارها سماعاً ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (المرء) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

. . . .

والجملة من الفعل والفاعل : صلة (أن) ، أن مع صلتها في تأويل مصدر مجرور بـ(حتىٰ) بمعنىٰ (إلىٰ) تقديره : لا يكمل إيمان المرء إلىٰ صومه .

الجار والمجرور : متعلق بـ(يكمل) ؛ لأنه فعل مضارع .

ويصلي : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، يصلي : فعل مضارع معطوف علىٰ (يصوم) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل معتل بالياء ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (المرء) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الجر معطوفة علىٰ جملة (يصوم) علىٰ كونها في تأويل مصدر مجرور بـ(حتىٰ) بمعنىٰ (إلىٰ) تقديره : لا يكمل إيمان المرء إلىٰ صومه وصلاته .

ويغزو : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، يغزو : فعل مضارع معطوف علىٰ (يصوم) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل معتل بالواو ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (المرء) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الجر معطوفة علىٰ جملة (يصوم) علىٰ كونها في تأويل مصدر مجرور بـ(حتىٰ) بمعنىٰ (إلىٰ) تقديره : لا يكمل إيمان المرء إلىٰ صومه وصلاته وغزوه .

ويسعىٰ ؛ أي : يحج : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، يسعىٰ : فعل مضارع معطوف علىٰ (يصوم) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه فعل معتل بالألف ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ

(المرء) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الجر معطوفة علىٰ جملة (يصوم) علىٰ كونها في تأويل مصدر مجرور بـ(حتىٰ) بمعنىٰ (إلىٰ) تقديره : لا يكمل إيمان المرء إلىٰ صومه وصلاته وغزوه وسعيه ؛ أي : حجه ، من إطلاق اسم الجزء على الكل .

وإعراب الثاني منهما :

(أسلم حتىٰ تصلي وتغزو وتسعىٰ وتدخل الجنة) .

أسلم : فعل أمر مبني على السكون ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المخاطب تقديره : أنت ، أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب ، مبني على الفتح .

والجملة من الفعل والفاعل : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

حتىٰ تصلي : حتىٰ : حرف جر وتعليل بمعنىٰ (اللام) ، مبني على السكون .

تصلي : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد (حتىٰ) بمعنى (اللام) ؛ لعدم إظهارها سماعاً ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل معتل بالياء ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المخاطب تقديره : أنت ، أن : ضمير رفع منفصل في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب ، مبني على الفتح .

والجملة من الفعل والفاعل : صلة (أن) ، أن مع صلتها في تأويل مصدر مجرور بـ(حتىٰ) بمعنى (اللام) تقديره : أسلم لصلاتك .

الجار والمجرور : متعلق بأسلم ؛ لأنه فعل أمر .

....

وتغزو : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، تغزو : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم معطوف علىٰ (تصلي) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل معتل بالواو ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المخاطب تقديره : أنت ، أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب ، مبني على الفتح .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الجر معطوفة علىٰ جملة (تصلي) علىٰ كونها في تأويل مصدر مجرور بـ(حتىٰ) بمعنىٰ (اللام) تقديره : أسلم لصلاتك وغزوك .

وتسعىٰ : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، تسعىٰ : فعل مضارع معطوف علىٰ (تصلي) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه فعل معتل بالألف ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المخاطب تقديره : أنت ، أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب ، مبني على الفتح .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الجر معطوفة علىٰ جملة (تصلي) علىٰ كونها في تأويل مصدر مجرور بـ(حتىٰ) بمعنى (اللام) تقديره : أسلم لصلاتك وغزوك وسعيك .

وتدخل : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، تدخل : فعل مضارع معطوف علىٰ (تصلي) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المخاطب تقديره : أنت ، أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب ، مبني على الفتح .

الجنة : منصوب على الظرفية المكانية ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره .

والظرف : متعلق بـ(تدخل) ؛ لأنه فعل مضارع .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الجر معطوفة علىٰ جملة (تصلي) علىٰ كونها في تأويل مصدر مجرور بـ(حتىٰ) بمعنى (اللام) تقديره : أسلم لصلاتك وغزوك وسعيك ودخولك الجنة .

(والجواب بالفاء ، والواو) أي : والفاء والواو الواقعتان في جواب إحدى المواضع التسعة المشهورة المجموعة في قول بعضهم نظماً ، من بحر البسيط ، الذي أجزاؤه : مستفعلن فاعلن (أربع مرات) :

مر وأنه وادع وسل وأعرض لحضهم   تمـن وارج كـذاك النفـي قـد كمـلا

وإنما فسرنا كذلك ؛ لأن الكلام في النواصب ، والجواب منصوب لا ناصب ، لكن سماه ناصباً ؛ لاشتماله على الناصب ، فهو من مجاز المجاورة .

والمراد بـ(الفاء) : الفاء العاطفة المفيدة للسببية ؛ أي : لكون ما قبلها سبباً لما بعدها ، بخلاف العاطفة المجردة والاستئنافية .

وبـ(الواو) : الواو العاطفة المفيدة للمعية ؛ أي : لكون ما قبلها مصاحباً لما بعدها مجموعين في زمان واحد ، بخلاف العاطفة المجردة والاستئنافية .

وظاهر كلام المصنف : أن كلاً من (الواو والفاء) ناصب بنفسه كما هو مذهب الكوفيين ، والحق : أن الناصب (أن) مضمرة وجوباً بعدهما كما هو مذهب البصريين ؛ لأن كلاً منهما للعطف فلا عمل له .

الأول منها : الأمر :

وهو طلب الفعل من الأعلىٰ إلى الأدنىٰ .

مثاله نحو قولك : (أقبل إلي فأحسن إليك ، وأواسي لك ، وأرضىٰ عنك ، وأدعو لك) ، وإن شئت قلت : (أقبل إلي وأحسن إليك) بـ(الواو) بدل (الفاء) .

. . . .

وإعرابه :

أقبل : فعل أمر مبني على السكون ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المخاطب تقديره : أنت ، أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب ، مبني على الفتح .

والجملة من الفعل والفاعل : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

إلي : إلىٰ : حرف جر ، مبني بسكون على الألف المنقلبة ياء مدغمة في ياء المتكلم ؛ لاتصاله بالضمير ؛ لأن الضمير والتصغير والتكسير يردون الأشياء إلىٰ أصولها ، الياء : ضمير المتكلم في محل الجر بـ(إلىٰ) مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

الجار والمجرور : متعلق بـ(أقبل) ؛ لأنه فعل أمر .

(فأحسن) أو (وأحسن) : الفاء : عاطفة سببية ، مبنية على الفتح ، أو الواو : عاطفة معية ، مبنية على الفتح ، أحسن : فعل مضارع ؛ لبدئه بـ(الهمزة) معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً ؛ لعدم إظهارها سماعاً بعد (الفاء السببية) ، أو (الواو المعية) الواقعتين في جواب الأمر ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المتكلم تقديره : أنا ، أنا : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

إليك : إلىٰ : حرف جر ، مبني بسكون على الألف المنقلبة ياء ؛ لاتصاله بالضمير ؛ لأن الضمير والتصغير والتكسير يردون الأشياء إلىٰ أصولها ، الكاف : ضمير للمفرد المذكر المخاطب ، في محل الجر بـ(إلىٰ) ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

الجار والمجرور : متعلق بأحسن ؛ لأنه فعل مضارع .

والجملة من الفعل والفاعل : صلة (أن) ، أن مع صلتها في تأويل مصدر معطوف علىٰ مصدر متصيد من الجملة التي قبلها من غير سابك ؛ لإصلاح المعنىٰ تقديره : ليكن إقبالك إلي ، فإحساني إليك ، أو وإحساني إليك .

وأواسي لك : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، أواسي : فعل مضارع معطوف علىٰ (أحسن) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل معتل بالياء ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المتكلم تقديره : أنا ، أنا : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

لك : اللام : حرف جر ، مبني على الفتح ، الكاف : ضمير للمفرد المذكر المخاطب ، في محل الجر بـ(اللام) مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

الجار والمجرور : متعلق بـ(أواسي) ؛ لأنه فعل مضارع .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (أحسن) علىٰ كونها في تأويل مصدر معطوف علىٰ مصدر معطوف علىٰ مصدر متصيد من الجملة التي قبلها تقديره : ليكن إقبالك إلي ، فإحساني إليك ، ومواساتي لك .

وأرضىٰ عنك : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، أرضىٰ : فعل مضارع معطوف علىٰ (أحسن) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه فعل معتل بالألف ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المتكلم تقديره : أنا ، أنا : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، عنك : عن : حرف جر ، مبني على السكون ، الكاف : ضمير للمفرد المذكر المخاطب ، في محل الجر بـ(عن) ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

الجار والمجرور : متعلق بـ(أرضىٰ) ؛ لأنه فعل مضارع .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (أحسن) علىٰ

كونها في تأويل مصدر معطوف علىٰ مصدر متصيد تقديره : ليكن إقبالك إلي ، فإحساني إليك ، ومواساتي لك ، ورضائي عنك .

وأدعو لك : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، أدعو : فعل مضارع معطوف علىٰ (أحسن) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل معتل بالواو ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المتكلم تقديره : أنا ، أنا : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، لك : اللام : حرف جر ، مبني على الفتح ، الكاف : ضمير للمفرد المذكر المخاطب ، في محل الجر بـ(اللام) ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

الجار والمجرور : متعلق بـ(أدعو) ؛ لأنه فعل مضارع .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (أحسن) علىٰ كونها في تأويل مصدر معطوف علىٰ مصدر متصيد تقديره : ليكن إقبالك إلي ، فإحساني إليك ، ومواساتي لك ، ورضائي عنك ، ودعائي لك .

والثاني : النهي :

وهو : طلب الترك من الأعلىٰ إلى الأدنىٰ .

مثاله نحو قولك : (لا تضرب زيداً فيغضب ، وَيَسْطُو عليك ، ويرميك ، ويخشاك) ، وإن شئت . . قلت : (لا تضرب زيداً ويغضب) بالواو بدل الفاء .

وإعرابه :

لا تضرب : لا : ناهية جازمة ، مبنية على السكون ، تضرب : فعل مضارع ؛ لبدئه بالتاء ، معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مجزوم بـ(لا) الناهية ، وعلامة جزمه سكون آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المخاطب تقديره : أنت ، أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع فاعل ، مبني

على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب ، مبني على الفتح .

زيداً : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه اسم مفرد .

والجملة من الفعل والفاعل : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

فيغضب : الفاء : عاطفة سببية ، مبنية على الفتح ، أو الواو : عاطفة معية ، مبنية على الفتح ، يغضب : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً ؛ لعدم إظهارها سماعاً بعد الفاء السببية ، أو الواو المعية ، الواقعتين في جواب النهي ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (زيد) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : صلة (أن) ، أن مع صلتها في تأويل مصدر معطوف علىٰ مصدر متصيد من الجملة التي قبلها من غير سابك ؛ لإصلاح المعنىٰ تقديره : لا يكن ضربك زيداً فغضبه ، أو وغضبه .

ويسطو عليك : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، يسطو : فعل مضارع معطوف علىٰ (يغضب) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل معتل بالواو ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (زيد) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

عليك : علىٰ : حرف جر ، مبني بسكون على الألف المنقلبة ياء ؛ لاتصاله بالضمير ؛ لأن الضمير والتصغير والتكسير يردون الأشياء إلىٰ أصولها ، الكاف : ضمير للمفرد المذكر المخاطب ، في محل الجر بـ(علىٰ) ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

....

الجار والمجرور : متعلق بـ(يسطو) ؛ لأنه فعل مضارع .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (يغضب) علىٰ كونها في تأويل مصدر معطوف علىٰ مصدر متصيد تقديره : لا يكن ضربك زيداً فغضبه ، وسطوته عليك .

ويرميك : الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، يرمي : فعل مضارع معطوف علىٰ (يغضب) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل معتل بالياء ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (زيد) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الكاف : ضمير للمفرد المذكر المخاطب ، في محل النصب مفعول به ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (يغضب) علىٰ كونها في تأويل مصدر معطوف علىٰ مصدر متصيد تقديره : لا يكن ضربك زيداً فغضبه ، وسطوته عليك ، ورميه إياك .

ويخشاك : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، يخشىٰ : فعل مضارع معطوف علىٰ (يغضب) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه فعل معتل بالألف ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (زيد) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الكاف : ضمير للمفرد المذكر المخاطب ، في محل النصب مفعول به ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (يغضب) علىٰ كونها في تأويل مصدر معطوف علىٰ مصدر متصيد تقديره : لا يكن ضربك زيداً

فغضبه ، وسطوته عليك ، ورميه إياك ، وخشيته إياك .

والثالث : الدعاء :

وهو : طلب الفعل أو الترك من الأدنىٰ إلى الأعلىٰ .

ومثاله نحو قولك : (رب ؛ وفقني فأعمل صالحاً ، وأصلي ، وأدعو ، وأخشاك) ، وإن شئت . . قلت : (وأعمل صالحاً) بـ(الواو) بدل (الفاء) .

وإعرابه :

رب : منادىً مضاف ، حذف منه حرف النداء تخفيفاً ؛ لثقل دورانه على الألسنة ، منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم المحذوفة اجتزاء عنها بالكسرة ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ لأن ما قبل الياء لا يكون إلا مكسوراً ، رب : مضاف ، وياء المتكلم المحذوفة اجتزاء عنها بالكسرة : في محل الجر مضاف إليه ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

وجملة النداء : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

وفقني : وفق : فعل دعاء ، سلوكاً مسلك الأدب ، مبني على السكون ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المخاطب تقديره : أنت ، أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب ، مبني على الفتح ، النون : نون الوقاية ؛ لأنها تقي الكسرة عن الفعل ، مبنية على الكسر ، الياء : ضمير المتكلم ، في محل النصب مفعول به ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : جواب النداء لا محل لها من الإعراب .

فأعمل صالحاً : الفاء : عاطفة سببية ، مبنية على الفتح ، أو الواو : عاطفة معية ، مبنية على الفتح ، أعمل : فعل مضارع ؛ لبدئه بـ(الهمزة) ، معرب ؛ لمضارعته

بالاسم ، منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً ؛ لعدم إظهارها سماعاً بعد (الفاء السببية) أو (الواو المعية) الواقعتين في جواب الدعاء ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المتكلم تقديره : أنا ، أنا : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، صالحاً : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه اسم مفرد .

والجملة من الفعل والفاعل : صلة (أن) ، أن مع صلتها في تأويل مصدر معطوف علىٰ مصدر متصيد من الجملة التي قبلها من غير سابك ؛ لإصلاح المعنىٰ تقديره : رب ؛ ليكن توفيقك إياي فعملي صالحاً ، أو وعملي صالحاً .

وأصلي : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، أصلي : فعل مضارع معطوف علىٰ (أعمل) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل معتل بالياء ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المتكلم تقديره : أنا ، أنا : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (أعمل) علىٰ كونها في تأويل مصدر معطوف علىٰ مصدر متصيد تقديره : رب ؛ ليكن توفيقك إياي فعملي صالحاً ، وصلاتي .

وأدعو : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، أدعو : فعل مضارع معطوف علىٰ (أعمل) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل معتل بالواو ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المتكلم تقديره : أنا ، أنا : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (أعمل) علىٰ

. . . .

كونها في تأويل مصدر معطوف علىٰ مصدر متصيد تقديره : رب ؛ ليكن توفيقك إياي فعملي صالحاً ، وصلاتي ، ودعائي .

وأخشاك : الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، أخشىٰ : فعل مضارع معطوف علىٰ (أعمل) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه فعل معتل بالألف ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المتكلم تقديره : أنا ، أنا : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الكاف : ضمير للمفرد المخاطب المنزه عن الذكورة والأنوثة ، في محل النصب مفعول به ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (أعمل) علىٰ كونها في تأويل مصدر معطوف علىٰ مصدر متصيد تقديره : رب ؛ ليكن توفيقك إياي فعملي صالحاً ، وصلاتي ، ودعائي ، وخشيتي إياك .

والرابع : الاستفهام :

المعبر عنه في البيت بالسؤال ، وهو : طلب الفهم عن الشيء .

مثاله ، نحو قولك : (هل عدو في الدار فأذهب إليه ، وأسعىٰ له ، وأغزوه ، وأرميه) ، وإن شئت . . قلت : (وأذهب إليه) بـ(الواو) بدل (الفاء) .

وإعرابه :

هل : حرف استفهام ، مبني على السكون .

عدو : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه اسم مفرد ، وسوغ الابتداء بالنكرة تقدم الاستفهام عليه .

في الدار : في : حرف جر ، مبني بسكون على الياء المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين ، الدار : مجرور بـ(في) ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ؛ لأنه اسم مفرد .

. . . .

الجار والمجرور : متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه خبراً تقديره : هل عدو ثابت في الدار .

والجملة من المبتدأ والخبر : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

فأذهب إليه : الفاء : عاطفة سببية ، مبنية على الفتح ، أو الواو : عاطفة معية ، مبنية على الفتح ، أذهب : فعل مضارع ؛ لبدئه بـ(الهمزة) ، معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً ؛ لعدم إظهارها سماعاً بعد (الفاء السببية) أو (الواو المعية) الواقعتين في جواب الاستفهام ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المتكلم تقديره : أنا ، أنا : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، إليه : إلىٰ : حرف جر ، مبني بسكون على الألف المنقلبة ياء لاتصالها بالضمير ؛ لأن الضمير والتصغير والتكسير يردون الأشياء إلىٰ أصولها ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر بـ(إلىٰ) مبني على الكسر ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

الجار والمجرور : متعلق بـ(أذهب) ؛ لأنه فعل مضارع .

والجملة من الفعل والفاعل : صلة (أن) ، أن مع صلتها في تأويل مصدر معطوف علىٰ مصدر متصيد من الجملة التي قبلها من غير سابك ؛ لإصلاح المعنىٰ تقديره : هل ثبوت عدو في الدار فذهابي إليه ، أو وذهابي إليه .

وأسعىٰ له : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، أسعىٰ : فعل مضارع معطوف علىٰ (أذهب) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه فعل معتل بالألف ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المتكلم تقديره : أنا ، أنا : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، له : اللام : حرف جر ، مبني على الفتح ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر

....

بـ(اللام) ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

الجار والمجرور : متعلق بـ(أسعىٰ) ؛ لأنه فعل مضارع .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (أذهب) علىٰ كونها في تأويل مصدر معطوف علىٰ مصدر متصيد تقديره : هل ثبوت عدو في الدار فذهابي إليه ، وسعيي له .

وأغزوه : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، أغزو : فعل مضارع معطوف علىٰ (أذهب) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل معتل بالواو ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المتكلم تقديره : أنا ، أنا : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل النصب مفعول به ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (أذهب) علىٰ كونها في تأويل مصدر معطوف علىٰ مصدر متصيد تقديره : هل ثبوت عدو في الدار فذهابي إليه ، وسعيي له ، وغزوي إياه .

وأرميه : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، أرمي : فعل مضارع معطوف علىٰ (أذهب) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل معتل بالياء ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المتكلم تقديره : أنا ، أنا : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل النصب مفعول به ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (أذهب) علىٰ كونها في تأويل مصدر معطوف علىٰ مصدر متصيد تقديره : هل ثبوت عدو في الدار فذهابي إليه ، وسعيي له ، وغزوي إياه ، ورميي إياه .

. . . .

والخامس : العرض :

وهو بفتح العين وسكون الراء : الطلب برفق ولين .

مثاله : (ألا تنزل عندنا فتصيب خيراً ، وتصلي معنا ، وتدعو لنا ، وترضىٰ عنا) ، وإن شئت . . قلت : و(تصيب خيراً) . بـ(الواو) بدل (الفاء) .

وإعرابه :

ألا : أداة استفتاح وعرض ، مبني على السكون ، تنزل : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المخاطب تقديره : أنت ، أنْ : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب ، مبني على الفتح .

والجملة من الفعل والفاعل : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

عندنا : عند : منصوب على الظرفية المكانية ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، عند : مضاف ، نا : ضمير المتكلم المعظم نفسه ، أو معه غيره ، في محل الجر مضاف إليه ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والظرف : متعلق بـ(تنزل) ؛ لأنه فعل مضارع .

فتصيب خيراً : الفاء : عاطفة سببية ، مبنية على الفتح ، أو الواو : عاطفة معية ، مبنية على الفتح ، تصيب : فعل مضارع ؛ لبدئه بـ(التاء) ، معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً ؛ لعدم إظهارها سماعاً بعد (الفاء السببية) أو (الواو المعية) الواقعتين في جواب العرض ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المخاطب تقديره : أنت ، أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛

لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب ، مبني على الفتح ، خيراً : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه اسم مفرد .

والجملة من الفعل والفاعل : صلة (أن) ، أن مع صلتها في تأويل مصدر معطوف علىٰ مصدر متصيد من الجملة التي قبلها من غير سابك ؛ لإصلاح المعنىٰ تقديره : ألا نُزولُك عندنا ، فإصابتُك خيراً ، أو وإصابتك خيراً .

وتصلي معنا : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، تصلي : فعل مضارع معطوف علىٰ (تصيب) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل معتل بالياء ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المخاطب تقديره : أنت ، أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب ، مبني على الفتح ، معنا : مع : منصوب على الظرفية الزمانية أو المكانية ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، مع : مضاف ، نا : ضمير المتكلم المعظم نفسه ، أو معه غيره ، في محل الجر مضاف إليه ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والظرف : متعلق بـ(تصلي) ؛ لأنه فعل مضارع .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (تصيب) علىٰ كونها في تأويل مصدر معطوف علىٰ مصدر متصيد تقديره : ألا نزولك عندنا فإصابتك خيراً ، وصلاتك معنا .

وتدعو لنا : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، تدعو : فعل مضارع معطوف علىٰ (تصيب) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل معتل بالواو ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المخاطب تقديره : أنت ، أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً . التاء : حرف دال على الخطاب ، مبني

. . . .

على الفتح ، لنا : اللام : حرف جر ، مبني على الفتح ، نا : ضمير المتكلم المعظم نفسه ، أو معه غيره ، في محل الجر بـ(اللام) ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

الجار والمجرور : متعلق بـ(تدعو) ؛ لأنه فعل مضارع .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (تصيب) علىٰ كونها في تأويل مصدر معطوف علىٰ مصدر متصيد تقديره : ألا نزولك عندنا فإصابتك خيراً ، وصلاتك معنا ، ودعاؤك لنا .

وترضىٰ عنا : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، ترضىٰ : فعل مضارع معطوف علىٰ (تصيب) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه فعل معتل بالألف ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المخاطب تقديره : أنت ، أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب ، مبني على الفتح ، عنا : عن : حرف جر ، مبني بسكون على النون المدغمة في نون (نا) ، نا : ضمير المتكلم المعظم نفسه ، أو معه غيره ، في محل الجر بـ(عن) ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

الجار والمجرور : متعلق بـ(ترضىٰ) ؛ لأنه فعل مضارع .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (تصيب) علىٰ كونها في تأويل مصدر معطوف علىٰ مصدر متصيد تقديره : ألا نزولك عندنا فإصابتك خيراً ، وصلاتك معنا ، ودعاؤك لنا ، ورضاك عنا .

والسادس : **التحضيض** :

وهو : الطلبُ بحثٍّ وإزعاج .

مثاله : (هلا أكرمت زيداً فيشكرك ، ويُواسيك ، ويدعو لك ، ويرضىٰ عنك) ، وإن شئت . قلت : (ويشكرك) بـ(الواو) بدل (الفاء) .

وإعرابه :

هلا : حرف تحضيض ، مبني على السكون .

أكرمت : فعل وفاعل ، وحدُّ الفعل (أكرم) ، أكرم : فعل ماض مبني على السكون ؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك ، التاء : ضمير المخاطب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

زيداً : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه اسم مفرد .

والجملة من الفعل والفاعل : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

فيشكرك : الفاء : عاطفة سببية ، مبنية على الفتح ، أو الواو : عاطفة معية ، مبنية على الفتح ، يشكر : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً ؛ لعدم إظهارها سماعاً بعد (الفاء السببية) أو (الواو المعية) الواقعتين في جواب التحضيض ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (زيد) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الكاف : ضمير للمفرد المذكر المخاطب ، في محل النصب مفعول به ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : صلة (أن) ، أن مع صلتها في تأويل مصدر معطوف علىٰ مصدر متصيد من الجملة التي قبلها من غير سابك ؛ لإصلاح المعنىٰ تقديره : هلا إكرامك زيداً فشكره إياك ، أو وشكره إياك .

ويواسيك : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، يواسي : فعل مضارع معطوف علىٰ (يشكر) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، ، علامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل معتل بالياء ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (زيد) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ،

. . . .

الكاف : ضمير للمفرد المذكر المخاطب ، في محل النصب مفعول به ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (يشكر) علىٰ كونها في تأويل مصدر معطوف علىٰ مصدر متصيد تقديره : هلا إكرامك زيداً فشكره إياك ، ومواساته إياك .

ويدعو لك : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، يدعو : فعل مضارع معطوف علىٰ (يشكر) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل معتل بالواو ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (زيد) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، لك : اللام : حرف جر ، مبني على الفتح ، الكاف : ضمير للمفرد المذكر المخاطب ، في محل الجر بـ(اللام) ، مبني على الفتح لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

الجار والمجرور : متعلق بـ(يدعو) ؛ لأنه فعل مضارع .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (يشكر) علىٰ كونها في تأويل مصدر معطوف علىٰ مصدر متصيد تقديره : هلا إكرامك زيداً فشكره إياك ، ومواساته إياك ، ودعاؤه لك .

ويرضىٰ عنك : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، يرضىٰ : فعل مضارع معطوف علىٰ (يشكر) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه فعل معتل بالألف ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (زيد) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، عنك : عن : حرف جر ، مبني على السكون ، الكاف : ضمير للمفرد المذكر المخاطب ، في محل الجر بـ(عن) ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

الجار والمجرور : متعلق بـ(يرضىٰ) ؛ لأنه فعل مضارع .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (يشكر) علىٰ كونها في تأويل مصدر معطوف علىٰ مصدر متصيد تقديره : هلا إكرامك زيداً فشكره إياك ، ومواساته إياك ، ودعاؤه لك ، ورضاؤه عنك .

والسابع : التمني :

وهو : طلبُ ما لا طمع فيه ، أو ما فيه عسر .

مثاله : (ليت لي مالاً فَأَحجَّ منه ، وأَسْعَىٰ به ، وأُزَكِّي منه ، وأَغْزُو به) ، وإن شئت. . قلت : (وأحجَّ منه) بـ(الواو) بدل (الفاء) .

وإعرابه : ليت : حرف تَمنٍّ ونصبٍ ، تنصب الاسم وترفع الخبر ، مبني على الفتح .

لي : اللام : حرف جر ، مبني على الكسر ، الياء : ضمير المتكلم ، في محل الجر بـ(اللام) ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

مالاً : اسمُ (ليت) مؤخر منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه اسم مفرد .

الجار والمجرور : متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه خبراً مقدماً لـ(ليت) تقديره : ليت مالاً ثابت لي .

وجملة (ليت) من اسمها وخبرها : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

فأحج : الفاء : عاطفة سببية ، مبنية على الفتح ، أو الواو : عاطفة معية ، مبنية على الفتح ، أحج : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً ؛ لعدم إظهارها سماعاً بعد (الفاء السببية) أو (الواو المعية) الواقعتين في جواب التمني ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ،

....

وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المتكلم تقديره : أنا ، أنا : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

منه : من : حرف جر ، مبني على السكون ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر بـ(من) ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

الجار والمجرور : متعلق بـ(أحج) ؛ لأنه فعل مضارع .

والجملة من الفعل والفاعل : صلة (أن) ، أن مع صلتها في تأويل مصدر معطوف علىٰ مصدر متصيد من الجملة التي قبلها من غير سابك ؛ لإصلاح المعنىٰ تقديره : أتمنىٰ ثبوت مال لي فحجي منه ، أو وحجي منه .

وأسعىٰ : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، أسعىٰ : فعل مضارع معطوف علىٰ (أحج) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه فعل معتل بالألف ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المتكلم تقديره : أنا ، أنا : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

به : الباء : حرف جر ، مبني على الكسر ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر بـ(الباء) ، مبني على الكسر ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

الجار والمجرور : متعلق بـ(أسْعىٰ) ، لأنه فعل مضارع .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل النصب معطوفة علىٰ جملة (أحج) علىٰ كونها في تأويل مصدر معطوف علىٰ مصدر متصيد تقديره : أَتَمنَّىٰ ثبوت مال لي فحجي منه ، وسعيي به .

وأُزكي منه : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، أزكي : فعل مضارع معطوف علىٰ (أحج) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل معتل بالياء ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المتكلم تقديره : أنا ، أنا : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على

السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، منه : من : حرف جر ، مبني على السكون ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر بـ(من) ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

الجار والمجرور : متعلق بـ(أزكي) ؛ لأنه فعل مضارع .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل النصب معطوفة علىٰ جملة (أحج) علىٰ كونها في تأويل مصدر معطوف علىٰ مصدر متصيد تقديره : أتمنىٰ ثبوت مال لي فحجي منه ، وسعيي به ، وتزكيتي منه .

وأَغْزُو به : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، أغزو : فعل مضارع معطوف علىٰ (أحج) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل معتل بالواو ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المتكلم تقديره : أنا ، أنا : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، به : الباء : حرف جر ، مبني على الكسر ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر بـ(الباء) ، مبني على الكسر ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

الجار والمجرور : متعلق بـ(أغزو) ؛ لأنه فعل مضارع .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل النصب معطوفة علىٰ جملة (أحج) علىٰ كونها في تأويل مصدر معطوف علىٰ مصدر متصيد تقديره : أتمنىٰ ثبوت مال لي فحجي منه ، وسعيي به ، وتزكيتي منه ، وغزوي به .

والثامن : الترجي :

وهو : طلب أمر مستقرب الحصول ، أو محبوب للنفس .

مثاله : (لعلي أراجع الشيخ فيفهمني المسألة ، ويدعو لي ، ويرضىٰ عني ، ويصلي معي) ، وإن شئت . . قلت : (ويفهمني المسألة) بـ(الواو) بدل (الفاء) .

. . . .

وإعرابه :

لعلي : لعل : حرف ترج ونصب ، تنصب الاسم وترفع الخبر ، مبني بفتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ لأن ما قبل الياء لا يكون إلا مكسوراً ، الياء : ضمير المتكلم في محل النصب اسمها ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

أراجع : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المتكلم تقديره : أنا ، أنا : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

الشيخ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه اسم مفرد .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع خبر (لعل) تقديره : لعلي مراجع الشيخ .

وجملة (لعل) من اسمها وخبرها : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

فيفهمني : الفاء : عاطفة سببية ، مبنية على الفتح ، أو الواو : عاطفة معية ، مبنية على الفتح ، يفهم : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً ؛ لعدم إظهارها سماعاً بعد (الفاء السببية) أو (الواو المعية) الواقعتين في جواب الترجي ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، النون : نون الوقاية ؛ لأنها تَقي الكسرة عن الفعل ، مبنية على الكسر ، الياء : ضمير المتكلم في محل النصب مفعول أول ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

المسألة : مفعول ثان منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه اسم مفرد .

والجملة من الفعل والفاعل : صلة (أن) ، أن مع صلتها في تأويل مصدر معطوف علىٰ مصدر متصيد من الجملة التي قبلها من غير سابك ؛ لإصلاح المعنىٰ تقديره : أترجىٰ مراجعتي الشيخ فإفهامه إياي المسألة ، أو وإفهامه إياي المسألة .

ويدعو لي : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، يدعو : فعل مضارع معطوف علىٰ (يفهم) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل معتل بالواو ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود على (الشيخ) ، وهو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، لي : اللام : حرف جر ، مبني على الكسر ، الياء : ضمير المتكلم ، في محل الجر بـ(اللام) ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

الجار والمجرور : متعلق بـ(يدعو) ؛ لأنه فعل مضارع .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل النصب معطوفة علىٰ جملة (يفهم) علىٰ كونها في تأويل مصدر معطوف علىٰ مصدر متصيد تقديره : أترجىٰ مراجعتي الشيخ فإفهامه إياي المسألة ، ودعاءَه لي .

ويرضىٰ عني : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، يرضىٰ : فعل مضارع معطوف علىٰ (يفهم) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه فعل معتل بالألف ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود على (الشيخ) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، عني : عن : حرف جر ، مبني بسكون على النون المدغمة في نون الوقاية ، ونون الوقاية : حرف لا محل له من الإعراب ، مبني على الكسر ،

الياء : ضمير المتكلم ، في محل الجر بـ(عن) ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

الجار والمجرور : متعلق بـ(يرضىٰ) ؛ لأنه فعل مضارع .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل النصب معطوفة علىٰ جملة (يفهم) علىٰ كونها في تأويل مصدر معطوف علىٰ مصدر متصيد تقديره : أترجىٰ مراجعتي الشيخ فإفهامه إياي المسألة ، ودعاءَه لي ، ورضاه عني .

ويصلي معي : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، يصلي : فعل مضارع معطوف علىٰ (يفهم) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل معتل بالياء ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود على (الشيخ) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، معي : مع : منصوب على الظرفية الزمانية ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ لأن ما قبل الياء لا يكون إلا مكسوراً ، مع : مضاف ، الياء : ضمير المتكلم ، في محل الجر مضاف إليه ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والظرف : متعلق بـ(يصلي) ؛ لأنه فعل مضارع .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل النصب معطوفة علىٰ جملة (يفهم) علىٰ كونها في تأويل مصدر معطوف علىٰ مصدر متصيد تقديره : أترجىٰ مراجعتي الشيخ فإفهامه إياي المسألة ، ودعاءَه لي ، ورضاه عني ، وصلاته معي .

والتاسع : النفي :

وهو : نقيض الإثبات .

ومثاله : (ما تأتينا فتحدثنا ، وتدعو لنا ، وتصلي معنا ، وترضىٰ عنا) ، وإن شئت . قلت : (ما تأتينا وتحدثنا) بـ(الواو) بدل (الفاء) .

وإعرابه :

ما : نافية ، مبنية على السكون .

تأتينا : تأتي : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها الثقل ؛ لأنه فعل معتل بالياء ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المخاطب تقديره : أنت ، أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب ، مبني على الفتح ، نا : ضمير المتكلم المعظم نفسه ، أو معه غيره ، في محل النصب مفعول به ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

فتحدثنا : الفاء : عاطفة سببية ، مبنية على الفتح ، أو الواو : عاطفة معية ، مبنية على الفتح ، تحدث : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً ؛ لعدم إظهارها سماعاً بعد (الفاء السببية) أو (الواو المعية) الواقعتين في جواب النفي ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المخاطب تقديره : أنت ، أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب ، مبني على الفتح ، نا : ضمير المتكلم المعظم نفسه ، أو معه غيره ، في محل النصب مفعول به ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : صلة (أن) ، أن مع صلتها في تأويل مصدر معطوف علىٰ مصدر متصيد من الجملة التي قبلها من غير سابك ؛ لإصلاح المعنىٰ تقديره : ما إتيانك إيانا فتحديثك إيانا ، أو وتحديثك إيانا .

وتدعو لنا : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، تدعو : فعل مضارع معطوف علىٰ

. . . .

(تحدث) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل معتل بالواو ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المخاطب تقديره : أنت ، أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب ، مبني على الفتح ، لنا : اللام : حرف جر ، مبني على الفتح ، نا : ضمير المتكلم المعظم نفسه ، أو معه غيره ، في محل الجر بـ(اللام) ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

الجار والمجرور : متعلق بـ(تدعو) ؛ لأنه فعل مضارع .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (تحدث) علىٰ كونها في تأويل مصدر معطوف علىٰ مصدر متصيد تقديره : ما إتيانك إيانا فتحديثك إيانا ، ودعاؤك لنا . وتصلي معنا : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، تصلي : فعل مضارع معطوف علىٰ (تحدث) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، لأنه فعل معتل بالياء ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المخاطب تقديره : أنت ، أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب ، مبني على الفتح ، معنا : مع : منصوب على الظرفية الزمانية ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، مع : مضاف ، نا : ضمير المتكلم المعظم نفسه ، أو معه غيره ، في محل الجر مضاف إليه ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والظرف : متعلق بـ(تصلي) ؛ لأنه فعل مضارع .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (تحدث) علىٰ كونها في تأويل مصدر معطوف علىٰ مصدر متصيد تقديره : ما إتيانك إيانا فتحديثك إيانا ودعاؤك لنا ، وصلاتك معنا .

وترضىٰ عنا : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، ترضىٰ : فعل مضارع معطوف

علىٰ (تحدث) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه فعل معتل بالألف ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المخاطب تقديره : أنت ، أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب ، مبني على الفتح ، عنا : عن حرف جر ، مبني بسكون على النون المدغمة في نون (نا) ، نا : ضمير المتكلم المعظم نفسه ، أو معه غيره ، في محل الجر بـ(عن) ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

الجار والمجرور : متعلق بـ(ترضىٰ) ؛ لأنه فعل مضارع .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (تحدث) علىٰ كونها في تأويل مصدر معطوف علىٰ مصدر متصيد تقديره : ما إتيانك إيانا فتحديثك إيانا ، ودعاؤك لنا ، وصلاتك معنا ، ورضاك عنا .

(وأو) التي بمعنىٰ (إلىٰ) ، وهي التي ينقضي ما قبلها شيئاً فشيئاً .

نحو قولك : (لألزمنك أو تقضيني حقي ، وتسافر معي ، وتدعو لي ، وترضىٰ عني) .

والتي بمعنىٰ (إلا) وهي التي ينقضي ما قبلها دفعة واحدة .

نحو قولك : (لأقتلن الكافر أو يسلم ، ويصلي ، ويغزو ، ويسعىٰ) .

والتي بمعنىٰ (لام التعليل) ، وهي التي يكون ما قبلها علة فيما بعدها .

نحو قولك : (لأطيعن الله أو يغفر لي ، ويعفو عني ، ويرضيني ، ويرضىٰ عني) . بخلاف التي للعطف .

وظاهر كلام المصنف : أنها ناصبة بنفسها كما هو مذهب الكوفيين ، والحق : أن الناصب(أن) مضمرة وجوباً بعدها كما هو مذهب البصريين ؛ لأن (أو) حرف

عطف ، فلا عمل لها ، ولٰكنها عطفت مصدراً مقدراً علىٰ مصدر متصيد .

وإعراب المثال الأول :

(لألزمنك أو تقضيني حقي ، وتسافر معي ، وتدعو لي ، وترضىٰ عني) .

لألزمنك : اللام : موطئة للقسم ، مبنية على الفتح ، ألزمن : فعل مضارع مبني على الفتح ؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، ونون التوكيد الثقيلة : حرف لا محل لها من الإعراب ، مبني على الفتح ، الكاف : ضمير للمفرد المذكر المخاطب ، في محل النصب مفعول به ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المتكلم تقديره : أنا ، أنا : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : جواب القسم لا محل لها من الإعراب .

أو تقضيني حقي : أو : حرف عطف بمعنىٰ (إلىٰ) ، مبني على السكون ، تقضي : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً ؛ لعدم إظهارها سماعاً بعد (أو) التي بمعنىٰ (إلىٰ) ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل معتل بالياء ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المخاطب تقديره : أنت ، أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب ، مبني على الفتح ، والنون : نون الوقاية ؛ لأنها تقي الكسرة عن الفعل ، مبنية على الكسر ، الياء : ضمير المتكلم ، في محل النصب مفعول أول ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

حقي : حق : مفعول ثان منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ لأن ما قبل الياء لا يكون إلا مكسوراً ، حق : مضاف ، الياء : ضمير المتكلم ، في محل الجر مضاف إليه ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : صلة (أن) ، أن مع صلتها في تأويل مصدر معطوف علىٰ مصدر متصيد من الجملة التي قبلها من غير سابك ؛ لإصلاح المعنىٰ تقديره : والله ليكونن لزومي إياك ، أو قضاؤك إياي حقي .

وتسافر معي : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، تسافر : فعل مضارع معطوف علىٰ (تقضي) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المخاطب تقديره : أنت ، أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب ، مبني على الفتح ، معي : مع : منصوب على الظرفية الزمانية ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ لأن ما قبل الياء لا يكون إلا مكسوراً ، مع : مضاف ، الياء : ضمير المتكلم ، في محل الجر مضاف إليه ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والظرف : متعلق بـ(تسافر) ؛ لأنه فعل مضارع .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (تقضي) علىٰ كونها في تأويل مصدر معطوف علىٰ مصدر متصيد تقديره : والله ليكونن لزومي ، أو قضاؤك إياي حقي ، ومسافرتك معي .

وتدعو لي : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، تدعو : فعل مضارع معطوف علىٰ (تقضي) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل معتل بالواو ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المخاطب تقديره : أنت ، أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب ، مبني على الفتح ، لي : اللام : حرف جر ، مبني على الكسر ، الياء : ضمير المتكلم في محل الجر بـ(اللام) ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

الجار والمجرور : متعلق بـ(تدعو) ؛ لأنه فعل مضارع .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (تقضي) علىٰ كونها في تأويل مصدر معطوف علىٰ مصدر متصيد تقديره : والله ليكونن لزومي إياك ، أو قضاؤك إياي حقي ، ومسافرتك معي ، ودعاؤك لي .

وترضىٰ عني : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، ترضىٰ : فعل مضارع معطوف علىٰ (تقضي) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه فعل معتل بالألف ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المخاطب تقديره : أنت ، أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب ، مبني على الفتح ، عني : عن : حرف جر ، مبني بسكون على النون المدغمة في نون الوقاية ، ونون الوقاية : حرف لا محل له من الإعراب ، مبني على الكسر ، الياء : ضمير المتكلم ، في محل الجر بـ(عن) ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

الجار والمجرور : متعلق بـ(ترضىٰ) ؛ لأنه فعل مضارع .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (تقضي) علىٰ كونها في تأويل مصدر معطوف علىٰ مصدر متصيد تقديره : والله ليكونن لزومي إياك ، أو قضاؤك إياي حقي ، ومسافرتك معي ، ودعاؤك لي ، ورضاك عني .

وإعراب المثال الثاني :

(لأقتلن الكافر أو يسلم ، ويصلي ، ويغزو ، ويسعىٰ ؛ أي : يحج) .

لأقتلن : اللام : موطئة للقسم ، مبنية على الفتح ، أقتلن : فعل مضارع مبني على الفتح ؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، ونون التوكيد الثقيلة : حرف لا محل لها من الإعراب ، مبني على الفتح ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المتكلم تقديره : أنا ، أنا : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛

لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

الكافر : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه اسم مفرد.

والجملة من الفعل والفاعل : جواب القسم لا محل لها من الإعراب .

أو يسلم : أو : حرف عطف بمعنىٰ (إلا) ، مبني على السكون ، يسلم : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً ؛ لعدم إظهارها سماعاً بعد (أو) التي بمعنىٰ (إلا) ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (الكافر) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : صلة (أن) ، أن مع صلتها في تأويل مصدر معطوف علىٰ مصدر متصيد من الجملة التي قبلها من غير سابك ؛ لإصلاح المعنىٰ تقديره : والله ليكونن قتلي الكافر أو إسلامه .

ويصلي : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، يصلي : فعل مضارع معطوف علىٰ (يسلم) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل معتل بالياء ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود على (الكافر) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (يسلم) علىٰ كونها في تأويل مصدر معطوف علىٰ مصدر متصيد تقديره : والله ليكونن قتلي الكافر أو إسلامه ، وصلاته .

ويغزو : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، يغزو : فعل مضارع معطوف علىٰ (يسلم) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل معتل بالواو ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده

إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (الكافر) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (يسلم) علىٰ كونها في تأويل مصدر معطوف علىٰ مصدر متصيد تقديره : والله ليكونن قتلي الكافر أو إسلامه ، وصلاته ، وغَزْوُهُ .

ويسعىٰ : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، يسعىٰ : فعل مضارع معطوف علىٰ (يسلم) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه فعل معتل بالألف ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود على (الكافر) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (يسلم) علىٰ كونها في تأويل مصدر معطوف علىٰ مصدر متصيد تقديره : والله ليكونن قتلي الكافر أو إسلامه ، وصلاته ، وغزوه ، وسعيه .

وإعراب المثال الثالث :

(لأطيعن الله أو يغفر لي ، ويعفو عني ، ويرضيني ، ويرضىٰ عني) .

لأطيعن : اللام : موطئة للقسم ، مبنية على الفتح ، أطيعن : فعل مضارع مبني على الفتح ؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، ونون التوكيد الثقيلة : حرف لا محل له من الإعراب ، مبني على الفتح ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المتكلم تقديره : أنا ، أنا : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

الله : مفعول به منصوب على التعظيم ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه اسم مفرد .

والجملة من الفعل والفاعل : جواب القسم لا محل لها من الإعراب .

أو يغفر لي : أو : حرف عطف بمعنىٰ (لام التعليل) ، مبني على السكون ، يغفر : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً ؛ لعدم إظهارها سماعاً بعد (أو) التي بمعنىٰ (لام التعليل) ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود على (الله) جل وعلا ، هو : ضمير للمفرد المنزه عن الذكورة والأنوثة والغيبة ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، لي : اللام : حرف جر ، مبني على الكسر ، الياء : ضمير المتكلم ، في محل الجر بـ(اللام) ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجار والمجرور : متعلق بـ(يغفر) ؛ لأنه فعل مضارع .

والجملة من الفعل والفاعل : صلة (أن) ، أن مع صلتها في تأويل مصدر معطوف علىٰ مصدر متصيد من الجملة التي قبلها من غير سابك ؛ لإصلاح المعنىٰ تقديره : والله ليكونن طاعتي الله أو غفرانه لي .

ويعفو عني : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، يعفو : فعل مضارع معطوف علىٰ (يغفر) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل معتل بالواو ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود على (الله) ، هو : ضمير للمفرد المنزه عن الذكورة والأنوثة والغيبة ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

عني : عن : حرف جر ، مبني بسكون على النون المدغمة في نون الوقاية ، ونون الوقاية : حرف لا محل له من الإعراب ، مبني على الكسر ، الياء : ضمير المتكلم ، في محل الجر بِـ(عَنْ) ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

الجار والمجرور : متعلق بـ(يعفو) ؛ لأنه فعل مضارع .

. . . .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (يغفر) علىٰ كونها في تأويل مصدر معطوف علىٰ مصدر متصيد تقديره : والله ليكونن طاعتي الله أو غفرانه لي ، وعفوه عني .

ويرضيني : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، يرضىٰ : فعل مضارع معطوف علىٰ (يغفر) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل معتل بالياء ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (الله) ، هو : ضمير للمفرد المنزه عن الذكورة والأنوثة والغيبة ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً . والنون : نون الوقاية حرف لا محل له من الإعراب ، مبني على الكسر ، الياء : ضمير المتكلم ، في محل النصب مفعول به ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (يغفر) علىٰ كونها في تأويل مصدر معطوف علىٰ مصدر متصيد تقديره : والله ليكونن طاعتي الله أو غفرانه لي ، وعفوه عني ، وإرضاؤه إياي .

ويرضىٰ عني : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، يرضىٰ : فعل مضارع معطوف علىٰ (يغفر) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه فعل معتل بالألف ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود على (الله) ، هو : ضمير للمفرد المنزه عن الذكورة والأنوثة والغيبة ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، عني : عن : حرف جر ، مبني بسكون على النون المدغمة في نون الوقاية ، ونون الوقاية : حرف لا محل له من الإعراب ، مبني على الكسر ، الياء : ضمير المتكلم في محل الجر بـ(عن) ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

الجار والمجرور : متعلق بـ(يرضىٰ) ؛ لأنه فعل مضارع .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (يغفر) علىٰ كونها في تأويل مصدر معطوف علىٰ مصدر متصيد تقديره : والله ليكونن طاعتي اللهَ أو غفرانه لي ، وعفوه عني ، وإرضاؤه إياي ، ورضاه عني .

ولما فرغ من الكلام على النواصب . . أخذ يتكلم على الجوازم ، فقال :

(**والجوازم**) جمع : جازم ، بمعنىٰ : لفظ جازم ، أو جمع : جازمة ؛ بمعنىٰ : كلمة جازمة . وسميت هٰذه الأدوات جوازم ؛ لأنها تقطع من الفعل الحركة أو الحرف ، والجزم **لغة** : القطع (**ثمانية عشر**) بإخراج (إذا) ؛ لأنها غير موجودة في النثر ، والكلام علىٰ ما هو شائع نظماً ونثراً ، وهي باعتبار عملها قسمان :

قسم يجزم فعلاً واحداً .

وقسم يجزم فعلين .

فالذي يجزم فعلاً واحداً ستة : لم ولما وألم وألما واللام مطلقاً ولا كذلك .

والذي يجزم فعلين اثنا عشر ، وهي : إن وما بعدها .

(**وهي : لم**) وهي موضوعة للدلالة علىٰ نفي الحدث في الزمان الماضي .

مثالها ، نحو قوله تعالىٰ : ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ .

وإعرابه :

لم : حرف نفي وجزم وقلب ، مبني على السكون .

يلد : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مجزوم بـ(لم) ؛ وعلامة جزمه سكون آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود على (الله) ، هو : ضمير للمفرد المنزه عن الذكورة والأنوثة والغيبة ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : بحسب ما في القرآن .

ولم يولد : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، لم : حرف نفي وجزم وقلب ، مبني على السكون ، يولد : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مغير الصيغة ؛ لضم أوله وفتح ما قبل آخره لفظاً ، مجزوم بـ(لم) ، وعلامة جزمه سكون آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود على (الله) ، هو : ضمير للمفرد المنزه عن الذكورة والأنوثة والغيبة ، في محل الرفع فاعل : مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل المغير ونائب فاعله : معطوفة علىٰ جملة (لم يلد) .

(ولما) النافية وهي كـ(لَمْ) موضوعةٌ للدلالة علىٰ نفي الحدث في الزمان الماضي ، ولـٰكنه متوقَّعُ الحُصول .

مثالها ، نحو قوله تعالىٰ : ﴿لَمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ﴾ .

وإعرابه :

لما : حرف نفي وجزم وقلب ، مبني على السكون .

يذوقوا : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مجزوم بـ(لما) ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأمثلة الخمسة التي رفعها بثبات النون ، ونصبها وجزمها بحذفها ، الواو : ضمير لجماعة الذكور الغائبين ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الألف : تكتب للفرق بين (واو) جزء الكلمة و(واو) الضمير في غير الرسم العثماني ، وفرقاً بين (المتطرفة) و(المتوسطة) في الرسم العثماني .

عذاب : مفعول به ، والمفعول منصوب بالفعل ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم المحذوفة اجتزاء عنها بالكسرة ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة الممنوعة بسكون الوقف ؛ لأن ما قبل الياء لا يكون إلا مكسوراً ،

عذاب : مضاف ، وياء المتكلم المحذوفة اجتزاء عنها بالكسرة : في محل الجر مضاف إليه ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : بحسب ما في القرآن .

(وألم) وهي (لم) السابقة ، إلا أنها اقترنت بهمزة الاستفهام التقريري ، وهو : حَمْلُكَ المخاطب على الاعتراف بأمر استقر عنده ثبوته أو نفيه .

مثالها ، نحو قوله تعالىٰ : ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ .

وإعرابه :

الهمزة : للاستفهام التقريري ، مبنية على الفتح .

لم : حرف نفي وجزم وقلب ، مبني على السكون .

نشرح : فعل مضارع ؛ لبدئه بالنون معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مجزوم بـ(لم) ، وعلامة جزمه سكون آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المتكلم تقديره : نحن ، نحن : ضمير المتكلم المعظم نفسه جلَّ الباري سبحانه ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

لك : اللام : حرف جر ، مبني على الفتح ، الكاف : ضمير للمفرد المذكر المخاطب ، في محل الجر بـ(اللام) ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجار والمجرور : متعلق بـ(نشرح) ؛ لأنه فعل مضارع .

صدرك : صدر : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه اسم مفرد ، صَدْر : مضاف ، الكاف : ضمير للمفرد المذكر المخاطب ، في محل الجر مضاف إليه ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(وألما) وهي (لمَّا) السابقة أيضاً ، إلا أنها اقترنت بهمزة الاستفهام التقريري .

مثالها ، نحو قولك : (ألمَّا أحسن إليك) .

وإعرابه :

ألما : الهمزة : للاستفهام التقريري ، مبنية على الفتح ، لما : حرف نفي وجزم وقلب ، مبني على السكون .

أحسن : فعل مضارع ؛ لبدئه بـ(الهمزة) ، معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مجزوم بـ(لما) ، وعلامة جزمه سكون آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المتكلم تقديره : أنا ، أنا : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

إليك : إلىٰ : حرف جر ، مبني بسكون على الألف المنقلبة ياءً ؛ لاتصالها بالضمير ؛ لأن الضمير والتصغير والتكسير يردون الأشياء إلىٰ أصولها ، الكاف : ضمير للمفرد المذكر المخاطب ، في محل الجر بـ(إلىٰ) ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

الجار والمجرور : متعلق بـ(أحسن) ؛ لأنه فعل مضارع .

(ولام الأمر) أي : مسماها ، وهي : اللام الموضوعة لطلب الفعل من الأعلىٰ إلى الأدنىٰ .

مثالها ، نحو قوله تعالىٰ : ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ﴾ .

وإعرابه :

لينفق : اللام : حرف أمر وجزم ، مبني على الكسر ، وإنما حُرِّكَتْ ؛ لتعذر الابتداء بالساكن ، وكانت الحركة كسرة ؛ للفرق بينها وبين لام القسم ، والالتباس بينها وبين لام الجر . يندفع بالمقام ؛ لأن هـٰذه لا تدخل إلا على الفعل ، وتلك إلا

على الاسم ، ينفق : فعل مضارع ؛ لبدئه بالياء معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مجزوم بـ(لام الأمر) ، وعلامة جزمه سكون آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر .

ذو سعة : ذو : فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه من الأسماء الستة التي رفعها بالواو ، ونصبها بالألف ، وجرها بالياء ، ذو : مضاف ، سعة : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ؛ لأنه اسم مفرد .

والجملة من الفعل والفاعل : بحسب ما في القرآن .

من سعته : من : حرف جر ، مبني بسكون على النون المخفاة في سين سعته ، سعة : مجرور بـ(من) ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ؛ لأنه اسم مفرد ، سعة : مضاف ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر مضاف إليه ، مبني على الكسر ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

الجار والمجرور : متعلق بـ(ينفق) ؛ لأنه فعل مضارع .

(و) لام (الدعاء) أي مسماها وهي اللام الموضوعة لطلب الفعل من الأدنىٰ إلى الأعلىٰ .

مثالها ، نحو قوله تعالىٰ : ﴿ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ .

وإعرابه :

ليقض : اللام : حرف دعاء وجزم ، مبني على الكسر ، يقض : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مجزوم بـ(لام الدعاء) ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة نيابة عن السكون وهي الياء ، والكسرة قبلها دليل عليها .

علينا : علىٰ : حرف جر ، مبني بسكون على الألف المنقلبة ياء ؛ لاتصالها بالضمير ؛ لأن الضمير والتصغير والتكسير يردون الأشياء إلىٰ أصولها ، نا : ضمير المتكلم المعظم نفسه أو معه غيره ، في محل الجر بـ(علىٰ) ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

الجار والمجرور : متعلق بـ(يقض) ؛ لأنه فعل مضارع .

ربك : رب : فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه اسم مفرد ، رب : مضاف ، الكاف : ضمير للمفرد المذكر المخاطب ، في محل الجر مضاف إليه مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : بحسب ما في القرآن .

(ولا) المستعملة (في النهي) وهو : طلب ترك الفعل من الأعلىٰ إلى الأدنىٰ .

مثالها ، نحو قوله تعالىٰ : ﴿ لَا تَخَفْ ﴾ .

وإعرابه :

لا : حرف نهي وجزم ، مبني على السكون .

تخف : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مجزوم بـ(لا) ، وعلامة جزمه سكون آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المخاطب تقديره : أنت ، أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب ، مبني على الفتح .

والجملة من الفعل والفاعل : بحسب ما في القرآن .

(و) « لا » المستعملة في (الدعاء) وهو طلب ترك الفعل من الأدنىٰ إلى الأعلىٰ .

مثالها ، نحو قوله تعالىٰ : ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا ﴾ .

وإعرابه :

ربنا : رب : منادىً مضاف ، حذف منه حرف النداء ؛ للتخفيف ، منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، رب : مضاف ، نا : ضمير المتكلم المعظم نفسه أو معه غيره ، في محل الجر مضاف إليه ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

وجملة النداء : بحسب ما في القرآن .

لا تؤاخذنا : لا : حرف دعاء وجزم ، مبني على السكون ، تؤاخذنا : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مجزوم بـ(لا) ، وعلامة جزمه سكون آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، نا : ضمير المتكلم المعظم نفسه أو معه غيره ، في محل النصب مفعول به ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المخاطب تقديره : أنت ، أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب ، مبني على الفتح .

والجملة من الفعل والفاعل : جواب النداء لا محل لها من الإعراب .

ولما فرغ المصنف مما يجزم فعلاً واحداً . . أخذ يتكلم علىٰ ما يجزم فعلين :

الأول منهما يسمىٰ : فعل الشرط ؛ لتعليق الحكم عليه ؛ ولأنه علامة علىٰ وجود الفعل الثاني ، والعلامة تسمىٰ : شرطاً ، وشرطه :

أن يكون جملة فعلية ، خبرية ، فعلها متصرف ، غير مقرون بـ(قد) أو حرف تنفيس أو ناف غير (لا) و(لم) ، وغير ماضي المعنىٰ ، وإن كان ماضي اللفظ ؛ لأنه مفروض حصوله في المستقبل ، فيمتنع مضيه ، فلا يقال : إن قام زيد أمس قمت .

والثاني منهما يسمىٰ : جواب الشرط وجزاءه ، تشبيهاً له بجواب السؤال ، وبجزاء الأعمال ؛ لأنه يقع بعد وقوع الشرط ، كما يقع الجواب بعد السؤال ، والجزاء بعد الفعل المجازىٰ عليه ، وشرطه :

أن يكون فعلاً ، صالحاً لأن يكون شرطاً ، فإن لم يصلح لذلك بأن كان واحداً من المواض السبعة في قول بعضهم[1] :

(من بحر الكامل)

اسميـــةٌ طلبيـــةٌ وبجـــامـــد   وبِمَــا ولــن وبقــد وبــالتنفيــس

---

(١) قوله : (من المواضع السبعة) : أحدها : الجملة الاسمية ، نحو : ﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ

. . وجب اقترانه بـ(الفاء) أو خلفها وهو : (إذا) الفجائية فقال :

(وإنْ) وإنما قدمها المصنف ؛ لأنها أُمُّ الباب ، وهي موضوعة للدلالة علىٰ تعليق وجود مضمون الجواب علىٰ وجود مضمون فعل الشرط ، وإنما عملت الجزم ؛ لأنه لما طال مقتضاها . . أعطيت أخف الإعراب الذي هو الجزم .

مثالها ، نحو قوله تعالىٰ : ﴿ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ ﴾ .

وإعرابه :

إن : حرف شرط جازم ، يجزم فعلين : الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، مبني بسكون على النون المدغمة في ياء (يشأ) .

يشأ : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مجزوم بـ(إن الشرطية) علىٰ كونه فعل الشرط ، وعلامة جزمه سكون آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود على (الله) ، هو : ضمير للمفرد المنزه عن الذكورة والأنوثة والغيبة ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

يذهبكم : يذهِبْ : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مجزوم بـ(إن) علىٰ كونه جواب الشرط ، وعلامة جزمه سكون آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازاً؛ لإسناده إلى الغائب تقديره: هو ، يعود على (الله)،

= ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ . وثانيها : الجملة الطلبية ، نحو : ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى ﴾ . وثالثها : الجملة التي فعلها جامد ، نحو : ﴿ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ۞ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ ﴾ . ورابعها : المقرونة بـ(ما) ، نحو : ﴿ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ ﴾ . وخامسها : المقرونة بـ(لن) ، نحو : ﴿ وَمَا يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ﴾ . وسادسها : المقرونة بـ(قد) ، نحو : ﴿ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ ﴾ وسابعها : المقرونة بالتنفيس ، نحو : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ ﴾ . اهـ مؤلفه .

هو : ضمير للمفرد المنزه عن الذكورة والأنوثة والغيبة ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الكاف : ضمير لجماعة الذكور المخاطبين ، في محل النصب مفعول به ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الميم : حرف دال على الجمع ، مبني على السكون .

وجملة إن الشرطية من فعل شرطها وجوابها : بحسب ما في القرآن .

(وما) وهي : في الأصل موضوعة للدلالة علىٰ ما لا يعقل ثم ضمنت معنىٰ إن الشرطية فجزمت فعلين .

مثالها ، نحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ﴾ .

وإعرابه :

الواو : بحسب ما في القرآن ، مبني على الفتح .

ما : اسم شرط جازم ، يجزم فعلين : الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، في محل النصب مفعول مقدم وجوباً ؛ لكونه مما يلزم الصدارة ، أو في محل الرفع مبتدأ ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً .

تفعلوا : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مجزوم بـ(ما) علىٰ كونه فعل الشرط ، وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون ؛ لأنه من الأمثلة الخمسة التي رفعها بثبات النون ، ونصبها وجزمها بحذفها ، الواو : ضمير لجماعة الذكور المخاطبين ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، والألف : تكتب للفرق بين (واو) جزء الكلمة و(واو) الضمير في غير الرسم العثماني ، وفرقاً بين (المتطرفة) و(المتوسطة) في الرسم العثماني .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع خبر المبتدأ على الأصح إن قلنا : إنَّ (ما) مبتدأ ، وقيل : الخبر جملة الجواب ؛ لأنه محط الفائدة ، وقيل : الخبر هما ؛ أعني : جملة الشرط ، وجملة الجواب .

من خير : من : حرف جر ، مبني على السكون ، خير : مجرور بـ(من) ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ؛ لأنه اسم مفرد .

الجار والمجرور : متعلق بـ(تفعلوا) ؛ لأنه فعل مضارع ، أو حال من (ما) .

يعلمه الله : يعلم : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مجزوم بـ(ما) علىٰ كونه جواب الشرط ، وعلامة جزمه سكون آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل النصب مفعول به مقدم على الفاعل وجوباً ؛ لكونه ضميراً متصلاً ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الله : فاعل مرفوع مع رفعة مسماه ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه اسم مفرد .

وجملة (ما) الشرطية من فعل شرطها وجوابها : بحسب ما في القرآن .

(ومن) وهي في الأصل موضوعة للدلالة علىٰ من يعقل ، ثم ضمنت معنىٰ (إن) الشرطية ، فجزمت فعلين .

مثالها ، نحو قوله تعالىٰ : ﴿ مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ ﴾ .

وإعرابه :

من : اسم شرط جازم ، يجزم فعلين : الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، في محل الرفع مبتدأ ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً .

يعمل : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مجزوم بـ(من) علىٰ كونه فعل الشرط ، وعلامة جزمه سكون آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (من) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

سوءاً : مفعول به منصوب بالفعل ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه اسم مفرد .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع خبر المبتدأ ، أو الخبر جملة الجواب ، أو هما على الخلاف السابق .

يجز به : يجز : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مغير الصيغة ؛ لضم أوله وفتح ما قبل آخره لفظاً ، مجزوم بـ(من) علىٰ كونه جواب الشرط ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة نيابة عن السكون وهي الألف ، والفتحة قبلها دليل عليها ، ونائب فاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (من) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع نائب فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، به : الباء : حرف جر ، مبني على الكسر ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر بـ(الباء) ، مبني على الكسر ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

الجار والمجرور : متعلق بـ(يجز) ؛ لأنه فعل مضارع .

وجملة (من) الشرطية من فعل شرطها وجوابها : بحسب ما في القرآن .

(ومهما) وهي في الأصل موضوعة للدلالة علىٰ ما لا يعقل غير الزمان ، ثم ضمنت معنىٰ (إن) الشرطية ، فجزمت فعلين ، ومحلها الرفع بالابتداء بمعنىٰ : أيُّما شيءٍ تأتينا به ، أو النصب على المفعولية بمعنىٰ : أيَّما شيء تُحْضِرُنا به .

مثالها ، نحو قوله تعالىٰ : ﴿ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ .

وإعرابه :

مهما : اسم شرط جازم ، يجزم فعلين : الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، في محل الرفع مبتدأ ، أو في محل النصب مفعول به مقدم مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً .

تأتنا به : تأت : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مجزوم بـ(مهما) علىٰ

. . . .

كونه فعل الشرط ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة نيابة عن السكون وهي الياء ، والكسرة قبلها دليل عليها ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المخاطب تقديره : أنت ، أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب ، مبني على الفتح ، نا : ضمير المتكلم المعظم نفسه أو معه غيره ، في محل النصب مفعول به ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل الرفع خبر لـ(مهما) إن قلنا : إنَّ (مهما) مبتدأ ، أو الخبر جملة الجواب ، أو هما على الخلاف المار .

به : الباء : حرف جر ، مبني على الكسر ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر بـ(الباء) ، مبني على الكسر ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

الجار والمجرور : متعلق بـ(تأتنا) ؛ لأنه فعل مضارع .

من آية : من : حرف جر ، مبني على السكون ؛ آية : مجرور بـ(من) ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ؛ لأنه اسم مفرد .

الجار والمجرور : متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه حالاً من ضمير (به) تقديره : مهما تأتنا به حالة كونه كائناً من آية .

لتسحرنا بها : اللام : حرف جر وتعليل ، مبني على الكسر ، تسحر : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، منصوب بـ(أن) مضمرة جوازاً ؛ لإظهارها سماعاً بعد (لام كي) ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المخاطب تقديره : أنت ، أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب ، مبني على الفتح ، نا : ضمير المتكلم المعظم نفسه أو معه غيره ، في محل النصب مفعول به ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

....

بها : الباء : حرف جر ، مبني على الكسر ، الهاء : ضمير للمفردة المؤنثة الغائبة ، في محل الجر بـ(الباء) ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

الجار والمجرور : متعلق بـ(تسحرنا) ؛ لأنه فعل مضارع .

والجملة من الفعل والفاعل : صلة (أن) ، أن مع صلتها في تأويل مصدر مجرور بـ(اللام) تقديره : لسحرك إيانا بها .

الجار والمجرور : متعلق بـ(تأتنا) ؛ لأنه فعل مضارع .

فما نحن : الفاء رابطة لجواب مهما الشرطية وجوباً ؛ لكون الجواب جملة اسمية مبنية على الفتح ، ما : نافية حجازية تعمل عمل (ليس) ، ترفع الاسم وتنصب الخبر ، مبنية على السكون .

نحن : ضمير المتكلم المعظم نفسه أو معه غيره ، في محل الرفع اسم (ما) ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

لك : اللام : حرف جر ، مبني على الفتح ، الكاف : ضمير للمفرد المذكر المخاطب ، في محل الجر بـ(اللام) ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

الجار والمجرور : متعلق بـ(مؤمنين) المذكور بعده ؛ لأنه اسم فاعل من (آمن) الرباعي .

بمؤمنين : الباء : حرف جر زائد ، مبني على الكسر ، مؤمنين : خبر لـ(ما) منصوب ، وعلامة نصبه الياء المقدرة في الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بالياء المجلوبة لحرف جر زائد نيابة عن الفتحة ؛ لأنه من جمع المذكر السالم الذي رفعه بالواو ، ونصبه وجره بالياء ، النون : عوض عن التنوين والحركة اللذين كانا في الاسم المفرد .

وجملة (ما) الحجازية من اسمها وخبرها : في محل الجزم بـ(مهما) علىٰ كونها جواب الشرط لها .

وإن شئت . . قلت : ما نافية تميمية مبنية على السكون .

نحن : ضمير المتكلم المعظم نفسه أو معه غيره ، في محل الرفع مبتدأ ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

لك : جار ومجرور متعلق بـ(مؤمنين) المذكور بعده .

بمؤمنين : الباء : حرف جر زائد ، مبني على الكسر ، مؤمنين : خبر ، والخبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه الواو المقدرة في الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بالياء المجلوبة لحرف جر زائد نيابة عن الضمة ؛ لأنه من جمع المذكر السالم الذي رفعه بالواو ، ونصبه وجره بالياء ، النون : عوض عن التنوين والحركة اللذين كانا في الاسم المفرد .

والجملة : في محل الجزم بـ(مهما) علىٰ كونها جواب الشرط لها .

وجملة (مهما) علىٰ كلا التقديرين من فعل شرطها وجوابها : بحسب ما في القرآن .

(وإذما) وهي موضوعة للدلالة علىٰ تعليق وجود مضمون الجواب علىٰ وجود مضمون فعل الشرط وهي حرف على الأصح .

مثالها ، نحو قوله : (من بحر الطويل)

وإنك إذما تأت ما أنت آمر ... به تلف من إياه تأمر آتيا

ويروىٰ :

وإنك إذما تأب ما أنت آمر ... به تلف من إياه تأمر آبيا

بالباء الموحدة في (تأب) و(آبيا) بدل المثناة فوق .

وإعرابه :

وإنك : الواو : بحسب ما قبلها ، مبني على الفتح ، إن : حرف نصب وتوكيد ، تنصب الاسم وترفع الخبر ، مبني على الفتح ، الكاف : ضمير للمفرد المذكر المخاطب ، في محل النصب اسم (إن) ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

إذما : حرف شرط جازم ، يجزم فعلين : الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، مبني على السكون .

تأت : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مجزوم بـ(إذما) علىٰ كونه فعل الشرط ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة نيابة عن السكون وهي الياء ، والكسرة قبلها دليل عليها .

وإن شئت.. قلت : تأب : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مجزوم بـ(إذما) علىٰ كونه فعل الشرط ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة نيابة عن السكون وهي الألف ، والفتحة قبلها دليل عليها .

والفاعل علىٰ كل من الروايتين : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المخاطب تقديره : أنت ، أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب ، مبني على الفتح .

ما أنت آمر : ما : اسم موصول بمعنى : (الذي) لا يتم معناه إلا بصلة وعائد ، أو (ما) : نكرة موصوفة بمعنىٰ : (شيئاً) ، في محل النصب مفعول به ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب ، مبني على الفتح ، آمر : خبر ، والخبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه اسم مفرد .

به : الباء حرف جر ، مبني على الكسر ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر بـ(الباء) ، مبني على الكسر ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

....

الجار والمجرور : متعلق بـ(آمر) ؛ لأنه اسم فاعل من (أمر) الثلاثي .

والجملة من المبتدأ والخبر : صلة لـ(ما) إن قلنا : (ما) موصولة تقديرها : وإنك إذما تأت الذي أنت آمر به ، أو صفة لـ(ما) إن قلنا : (ما) نكرة موصوفة تقديرها : وإنك إذما تأت شيئاً آمراً أنت به .

تلف : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مجزوم بـ(إذما) علىٰ كونه جواب الشرط ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة نيابة عن السكون وهي الياء ، والكسرة قبلها دليل عليها ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المخاطب تقديره : أنت ، أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب ، مبني على الفتح .

من : اسم موصول بمعنى : (الذي) لا يتم معناه إلا بصلة وعائد ، في محل النصب مفعول أول لـ(تلف) ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً افتقارياً .

إياه : إيا : ضمير نصب منفصل ، في محل النصب مفعول به لـ(تأمر) مقدم وجوباً ؛ لضرورة النظم ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الهاء : حرف دال على الغيبة ، مبني على الضم .

تأمر : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه فعل صحيح ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المخاطب تقديره : أنت ، أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب ، مبني على الفتح .

والجملة من الفعل والفاعل : صلة (من) الموصولة لا محل لها من الإعراب .

آتيا أو آبيا : مفعول ثانٍ لـ(تلفِ) ، والمفعول منصوب بالفعل ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد منقوص .

وجملة (إذما) من فعل شرطها وجوابها : في محل الرفع خبر إن تقديره : وإنك مُلْفٍ[1] من تأمره آتيا أو آبيا إذما تأت أو تأب ما أنت آمر به .

وجملة (إن) من اسمها وخبرها : بحسب ما قبلها .

(وأي) وهي في الأصل بحسب ما تضاف إليه ، ثُم ضمنت معنىٰ : (إن) الشرطية ، فجزمت فعلين ، فإن أضيفت إلى الزمان . . تكون ظرف زمان ، أو إلى المكان . . تكون ظرف مكان ، أو إلى العاقل . . تكون للعاقل ، أو إلىٰ غيره . . تكون لغيره .

مثالها ، نحو قوله تعالىٰ : ﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ .

وإعرابه :

أيا : اسم شرط جازم ، يجزم فعلين : الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، مفعول مقدم لـ(تدعوا) وجوباً ؛ لكونه مما يلزم الصدارة ، منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه اسم مفرد .

ما : صلة تأدباً مع الباري سبحانه وتعالىٰ في كلامه ؛ أيْ : زائدةٌ ، زيدت لتأكيد معنى الشرط[2] ، مبنية على السكون .

تدعوا : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مجزوم بـ(أياً) علىٰ كونه فعل الشرط ، وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون ؛ لأنه من الأمثلة الخمسة التي رفعها بثبات النون ، ونصبها وجزمها بحذفها ، الواو : ضمير لجماعة الذكور المخاطبين ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الألف : تكتب للفرق بين (واو) جزء الكلمة و(واو) الضمير في غير الرسم

(١) قوله : (ملف) أصله : ملفي ، استثقلت الضمة على الياء ، ثم حذفت ، فالتقىٰ ساكنان ، وهما : الياء والتنوين ، ثم حذفت الياء ؛ لبقاء دالها فصار : ملف . اهـ مؤلف .

(٢) قوله : (معنى الشرط) وهو الإبهام المستفاد من (أي) اهـ مؤلفه .

العثماني ، وفرقاً بين (المتطرفة) و(المتوسطة) في الرسم العثماني .

فله : الفاء : رابطة لجواب (أي) الشرطية وجوباً ؛ لكون الجواب جملة اسمية مبنية على الفتح ، اللام : حرف جر ، مبني على الفتح ، الهاء : ضمير للمفرد المنزه عن الذكورة والأنوثة والغيبة ، في محل الجر بـ(اللام) ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

الأسماء : مبتدأ مؤخر ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه جمع تكسير .

الحسنىٰ : صفة لـ(الأسماء) ، والصفة تتبع الموصوف ، تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه اسم مقصور ، وهو مشتق ؛ لأنه صفة لمؤنث علىٰ وزن : فعلىٰ .

الجار والمجرور : متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه خبراً مقدماً تقديره : فالأسماء الحسنىٰ كائنات له سبحانه وتعالىٰ .

والجملة من المبتدأ والخبر : في محل الجزم بـ(أياً) علىٰ كونها جواب الشرط .

وجملة (أي) الشرطية من فعل شرطها وجوابها : بحسب ما في القرآن .

(ومتىٰ) وهي في الأصل موضوعة للدلالة على الزمان ، ثم ضمنت معنىٰ (إن) الشرطية ، فجزمت فعلين .

مثالها ، نحو قوله : (من بحر الوافر)

أنـا ابـنُ جـلا وطـلاعُ الثنـايـا   متىٰ أضَـعِ العمـامـةَ . . تعـرفـونـي

وإعرابه :

أنا : ضمير المتكلم ، في محل الرفع مبتدأ ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

ابن : خبر : والخبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

....

والجملة من المبتدأ والخبر : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب ، ابن : مضاف .

جلا : مضاف إليه محكي ؛ لأن مرادنا لفظه لا معناه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بسكون الحكاية ، بناء علىٰ أنه علم منقول من جملة فعلية .

وإن شئت . . قلت :

ابن : مضاف ، جلا : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره فتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه اسم مقصور نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم لا ينصرف ، والمانع له من الصرف علتان فرعيتان معتبرتان من علل تسع ، ترجع إحداهما إلى اللفظ ، والأخرىٰ إلى المعنىٰ ، وهما : العلمية ووزن الفعل ، والعلميةُ علة ترجع إلى المعنىٰ ، ووزن الفعل علة ترجع إلى اللفظ ، بناء علىٰ أنه علم منقول من الفعل وحده .

وطلاع : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، طلاع بالجر: معطوف علىٰ (جلا) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح ، وبالرفع معطوف على (ابن) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح ، طلاع : مضاف .

الثنايا : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه اسم مقصور .

متىٰ : اسم شرط جازم ، يجزم فعلين : الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، في محل النصب على الظرفية الزمانية ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً .

والظرف : متعلق بـ(أضع) ؛ لأنه فعل مضارع .

وَأَيَّانَ ، ....

أضع : فعل مضارع ؛ لبدئه بـ(الهمزة) ، معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مجزوم بـ(متىٰ) علىٰ كونه فعل الشرط ، وعلامة جزمه سكون مقدر على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة التخلص من التقاء الساكنين ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المتكلم تقديره : أنا ، أنا : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

العمامة : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

تعرفوني : تعرفو : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مجزوم بـ(متىٰ) علىٰ كونه جواب الشرط ، وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون ؛ لأنه من الأمثلة الخمسة التي رفعها بثبات النون ، ونصبها وجزمها بحذفها ، الواو : ضمير لجماعة الذكور المخاطبين ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً . والنون نون الوقاية لأنها تقي الكسرة عن الفعل حرف لا محل له من الإعراب ، مبني على الكسر ، الياء : ضمير المتكلم ، في محل النصب مفعول به ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

وجملة (متىٰ) من فعل شرطها وجوابها : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

(وأيّان) وهي في الأصل موضوعة للدلالة على الزمان ، ثم ضمنت معنىٰ (إن) الشرطية ، فجزمت فعلين .

مثالها ، قوله : (من بحر الطويل)

إذا النعجـة العجفـاء بـاتـت بقفـرة فأيان ما تعدل به الريح .. تنزل

وإعرابه :

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان ، خافضة لشرطها ، منصوبة بجوابها ، في محل

. . . .

النصب على الظرفية ، مبني بسكون على الألف المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين .

النعجة : فاعل لفعل محذوف وجوباً يفسره المذكور بعده تقديره : إذا باتت النعجة ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

والجملة من الفعل والفاعل المذكور : في محل الخفض بـ(إذا) علىٰ كونها فعل شرط لها .

والظرف : متعلق بالجواب الآتي .

العجفاء : صفة للنعجة ، والصفة تتبع الموصوف ، تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح ، وهو مشتق ؛ لأنه وصف لمؤنث علىٰ زنة : فعلاء .

باتت : فعل ماض تام بمعنىٰ : حَلَّ ، مبني على الفتح ، التاء : علامة تأنيث الفاعل ، مبنية على السكون ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائبة تقديره : هي ، يعود على (النعجة) ، هي : ضمير للمفردة المؤنثة الغائبة ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : جملة مفسرة لا محل لها من الإعراب .

بقفرة : الباء : حرف جر ، مبني على الكسر ، قفرة : مجرور بـ(الباء) ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

الجار والمجرور : متعلق بـ(باتت) ؛ لأنه فعل ماض .

فأيان : الفاء : رابطة لجواب (إذا) جوازاً ، حرف لا محل لها من الإعراب ، مبني على الفتح ، أيان : اسم شرط جازم ، يجزم فعلين : الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، في محل النصب على الظرفية الزمانية ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً .

. . . .

والظرف : متعلق بـ(تعدل) ؛ لأنه فعل مضارع .

ما : زائدة ، زيدت لاستقامة الوزن ، مبنية على السكون .

تعدل : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مجزوم بـ(أيان) علىٰ كونه فعل الشرط ، وعلامة جزمه سكون آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر .

به : الباء : حرف جر ، بمعنىٰ : في ، مبني على الكسر ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، عائد على الزمن المستفاد من (أيان) ، مبني على الكسر ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

الجار والمجرور : متعلق بـ(تعدل) ؛ لأنه فعل مضارع .

الريح : فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

تنزل : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مجزوم بـ(أيان) علىٰ كونه جواب الشرط ، وعلامة جزمه سكون مقدر على الأخير ، منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة الروي ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، وفاعله : ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائبة تقديره : هي ، يعود على (النعجة) ، هي : ضمير للمفردة المؤنثة الغائبة ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

وجملة (أيان) من فعل شرطها وجوابها : جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب .

وجملة (إذا) من فعل شرطها وجوابها : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

فَائِدَة

الروي : الحرفُ الذي تُبْنىٰ عليه القصيدة وتُنسب إليه ، فيقال : قصيدة لامية ، أو ميمية ، أو همزية مثلاً .

(وأين) وهي في الأصل موضوعة للدلالة على المكان ، ثم ضمنت معنىٰ (إن) الشرطية ، فجزمت فعلين :

مثالها ، نحو قوله تعالىٰ : ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ .

وإعرابه :

أينما : أين : اسم شرط جازم ، يجزم فعلين : الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، في محل النصب على الظرفية المكانية ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً .

والظرف : متعلق بـ(تكونوا) ؛ لأنه فعل مضارع .

ما : صلة تأدباً مع الباري سبحانه في كلامه ؛ أي : زائدة ، زيدت لتأكيد معنى الشرط ، مبنية على السكون .

تكونوا : فعل مضارع تام معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مجزوم بـ(أين) علىٰ كونه فعل الشرط ، وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون ؛ لأنه من الأمثلة الخمسة التي رفعها بثبات النون ، ونصبها وجزمها بحذفها ، الواو : ضمير لجماعة الذكور المخاطبين ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الألف : تكتب للفرق بين (واو) جزء الكلمة و(واو) الضمير في غير الرسم العثماني ، وفرقاً بين (المتطرفة) و(المتوسطة) في الرسم العثماني .

يدرككم : يدرك : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مجزوم بـ(أين) ، علىٰ كونه جواب الشرط ، وعلامة جزمه سكون آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، الكاف : ضمير لجماعة الذكور المخاطبين ، في محل النصب مفعول به ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الميم : حرف دال على الجمع ، مبني بسكون مقدر ، منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة التخلص من التقاء الساكنين ، وكانت ضمة ؛ إتباعاً لضمة الكاف .

الموت : فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

وجملة (أين) من فعل شرطها وجوابها : بحسب ما في القرآن .

(وأنَّىٰ) وهي في الأصل موضوعة للدلالة على المكان ، ثم ضمنت معنىٰ (إن) الشرطية ، فجزمت فعلين .

مثالها ، نحو قوله : (من بحر الطويل)

فَأصبحْتَ أَنَّىٰ تَأْتِها .. تَسْتَجِرْ بِهَا تجد حطباً جزلاً وناراً تأججا

وإعرابه :

فأصبحت : الفاء : بحسب ما قبلها ، مبنية على الفتح ، أصبحت : فعل وفاعل ، وحد الفعل (أصبح) ، أصبح : فعل ماض ناقص ، مبني على السكون ؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك ، التاء : ضمير المخاطب ، في محل الرفع اسمها ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

أنىٰ : اسم شرط جازم ، يجزم فعلين : الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، في محل النصب على الظرفية المكانية ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً .

والظرف : متعلق بـ(تأتها) ؛ لأنه فعل مضارع .

تأتها : تأت : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مجزوم بـ(أنىٰ) علىٰ كونه فعل الشرط ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة نيابة عن السكون وهي الياء ، والكسرة قبلها دليل عليها ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المخاطب تقديره : أنت ، أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب ، مبني على الفتح ، الهاء : ضمير للمفردة المؤنثة الغائبة ، عائد على القبيلة المعينة عند الشاعر

والمخاطب ، في محل النصب مفعول به ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

تستجر : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مجزوم بـ(أنىٰ) علىٰ كونه بدل اشتمال من (تأت) ، وعلامة جزمه سكون آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المخاطب تقديره : أنت ، أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب ، مبني على الفتح .

بها : الباء : حرف جر ، مبني على الكسر ، الهاء : ضمير للمفردة المؤنثة الغائبة ، عائد على القبيلة المعينة ، في محل الجر بـ(الباء) ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

الجار والمجرور : متعلق بـ(تستجر) ؛ لأنه فعل مضارع .

تجد : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مجزوم بـ(أنىٰ) علىٰ كونه جواب الشرط ، وعلامة جزمه سكون آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المخاطب تقديره : أنت ، أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب ، مبني على الفتح .

حطباً : مفعول أول لـ(تجد) ، منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

جزلاً : صفة لـ(حطباً) ، والصفة تتبع الموصوف ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح ، وهو مشتق ؛ لأنه اسم فاعل من (جزل) المضموم علىٰ زنة (فعْل) بسكون العين .

وناراً : الواو : عاطفة ، مبنية على الفتح ، ناراً : معطوف علىٰ (حطباً) ،

وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

تأججا : تأجج : فعل ماض مبني على الفتح ، الألف : ضمير للمثنى المذكر[1] الغائب ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل : في محل النصب مفعول ثان لـ(تجد) تقديره : تجد حطباً وناراً متأججين .

وجملة (أنىٰ) من فعل شرطها وجوابها : في محل النصب خبر (أصبح) تقديره : فأصبحت واجداً حطباً وناراً متأججين في مكان إتيانك إياها لاستجارتك بها .

وجملة (أصبح) من اسمها وخبرها : بحسب ما قبلها .

(وحيثما) وهي في الأصل موضوعة للدلالة على المكان ، ثم ضمنت معنىٰ (إن) الشرطية ، فجزمت فعلين .

مثالها ، نحو قوله : (من بحر الخفيف)

حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحاً في غابر الأزمان

وإعرابه :

حيثما : اسم شرط جازم ، يجزم فعلين : الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، في محل النصب على الظرفية المكانية ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً .

والظرف : متعلق بـ(تستقم) ؛ لأنه فعل مضارع .

تستقم : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مجزوم بـ(حيثما) علىٰ كونه فعل الشرط ، وعلامة جزمه سكون آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المخاطب تقديره : أنت ، أن : ضمير رفع منفصل ،

---

(1) قوله : (للمثنى المذكر) : هو بتغليب الحطب على النار ؛ لسبقه عليها . اهـ مؤلفه .

في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب ، مبني على الفتح .

يقدر : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مجزوم بـ(حيثما) علىٰ كونه جواب الشرط ، وعلامة جزمه سكون آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر .

لك : اللام : حرف جر ، مبني على الفتح ، الكاف : ضمير للمفرد المذكر المخاطب ، في محل الجر بـ(اللام) ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

الجار والمجرور : متعلق بـ(يقدر) ؛ لأنه فعل مضارع .

الله : فاعل مرفوع مع رفعة مسماه ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

في غابر الأزمان : في : حرف جر ، مبني على السكون ، غابر : مجرور بـ(في) ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

الجار والمجرور : متعلق بـ(يقدر) ؛ لأنه فعل مضارع .

غابر : مضاف .

الأزمان : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ؛ لأنه جمع صحيح .

وجملة (حيثما) من فعل شرطها وجوابها : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

(وكيفما) وهي في الأصل موضوعة لتعميم الأحوال ، ثم ضمنت معنىٰ (إن) الشرطية ، فجزمت فعلين ، والجزم بها مذهب كوفي ممنوع عند البصريين ؛ لمخالفتها لأدوات الشرط بوجوب موافقة جوابها لشرطها ، فلا يقال : كيفما تجلس أذهب .

مثالها ، نحو قولك : (كيفما تجلس . . أجلس) .

وَإِذَا ، فِي ٱلشِّعْرِ خَاصَّةً .

وإعرابه :

كيفما : اسم شرط جازم ، يجزم فعلين : الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، في محل النصب مفعول به مقدم وجوباً ؛ لكونه مما يلزم الصدارة ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً .

تجلس : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مجزوم بـ(كيفما) علىٰ كونه فعل الشرط ، وعلامة جزمه سكون آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المخاطب تقديره : أنت ، أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب ، مبني على الفتح .

أجلس : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مجزوم بـ(كيفما) علىٰ كونه جواب الشرط ، وعلامة جزمه سكون آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المتكلم تقديره : أنا ، أنا : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

وجملة (كيفما) من فعل شرطها وجوابها : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

(وإذا) الواقعة (في الشعر) ؛ فإنها تجزم على الندور أو الشذوذ في النظم (خاصة) دون النثر ؛ لمخالفتها لأدوات الشرط بدلالتها على المحقق ؛ لأن الحدث الواقع في زمنها مقطوع به بخلاف (إن) ؛ لأنها للمشكوك والمظنون .

مثالها ، نحو قوله : (من بحر الكامل)

استغـن مـا أغنـاك ربـك بـالغنـى وإذا تصبـك خصـاصـة فتجمـل

وإعرابه :

استغن : فعل أمر مبني علىٰ حذف حرف العلة وهي الياء ، والكسرة قبلها دليل

عليها ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المخاطب تقديره : أنت ، أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب ، مبني على الفتح .

والجملة من الفعل والفاعل : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

ما أغناك : ما : مصدرية ظرفية ، مبنية على السكون ، أغنىٰ : فعل ماض مبني بفتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه فعل معتل بالألف ، الكاف : ضمير للمفرد المذكر المخاطب ، في محل النصب مفعول به مقدم على الفاعل وجوباً ؛ لكونه ضميراً متصلاً ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

ربك : رب : فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح ، رب : مضاف ، الكاف : ضمير للمفرد المذكر المخاطب ، في محل الجر مضاف إليه ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

بالغنىٰ : الباء : حرف جر ، مبني على الكسر ، الغنىٰ : مجرور بـ(الباء) ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه مفرد مقصور .

الجار والمجرور : متعلق بـ(استغن) ؛ لسبقه علىٰ مذهب الكوفيين ، وبـ(أغنىٰ) ؛ لقربه علىٰ مذهب البصريين .

وجملة (أغنىٰ) من الفعل والفاعل : صلة (ما) المصدرية ، (ما) مع صلتها في تأويل مصدر مجرور بإضافة الظرف المقدر ، النائبة عنه (ما) ، المتعلق بـ(استغن) تقديره : استغن بالغنىٰ مدة إغناءِ ربك إياك به .

وإذا تصبك : الواو : استئنافية ، مبنية على الفتح ، إذا : اسم شرط جازم ، يجزم فعلين : الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، في محل النصب على الظرفية الزمانية ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً .

. . . .

والظرف : متعلق بـ(تصب) ؛ لأنه فعل مضارع ، تصب : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مجزوم بـ(إذا) علىٰ كونه فعل الشرط ، وعلامة جزمه سكون آخره ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، الكاف : ضمير للمفرد المذكر المخاطب ، في محل النصب مفعول به مقدم على الفاعل وجوباً ؛ لكونه ضميراً متصلاً ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

خصاصة : فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

فتجمل : الفاء : رابطة لجواب (إذا) الشرطية وجوباً ؛ لكون الجواب جملة طلبية ، مبنية على الفتح ، تجمل : فعل أمر في محل الجزم بـ(إذا) علىٰ كونه جواب الشرط ، مبني بسكون مقدر علىٰ الأخير ، منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة الروي ؛ لأنه فعل صحيح الآخر ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المخاطب تقديره : أنت ، أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب ، مبني على الفتح .

وجملة (إذا) من فعل شرطها وجوابها : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

والله سبحانه وتعالىٰ أعلم

* * *

بَابُ مَرْفُوعَاتِ ٱلأَسْمَاءِ

ٱلْمَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ ؛ وَهِيَ : ٱلْفَاعِلُ ، وَٱلْمَفْعُولُ ٱلَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَٱلْمُبْتَدَأُ ، وَخَبَرُهُ ، ....

قال المصنف رحمه الله تعالىٰ ونفعنا بعلومه ، آمين :

(باب مرفوعات الأسماء)

أي : هٰذا باب المرفوعات من الأسماء ؛ لأن الأولىٰ جعل الإضافة هنا علىٰ معنىٰ (من) ؛ لتصريحها في بعض العبارات .

فخرج بقيد (الأسماء) المرفوعات من الأفعال ؛ لأنها تقدمت بقوله : (وهو مرفوع أبداً) ، وقدمها علىٰ مرفوعات الأسماء ؛ لأنها عوامل في الأسماء ، وشأن العامل أن يقدم على المعمول .

وخرج أيضاً المنصوبات والمجرورات من الأسماء .

والمرفوعات : جمع : مرفوع ؛ بمعنىٰ : لفظ مرفوع ، أو جمع : مرفوعة ؛ بمعنىٰ : كلمة مرفوعة . والمرفوع : ما اشتمل علىٰ علم الرفع من الضمة وما ناب عنها .

(**المرفوعات**) من الأسماء (**سبعة**) بحسب ما ذكره المصنف (**وهي**) :

(**الفاعل**) قدمه علىٰ غيره من بقية المرفوعات ؛ لأنه أصل المرفوعات عند الجمهور .

مثاله ، نحو قولك : (جاء زيد والفتىٰ والقاضي) .

(**والمفعول الذي لم يسم فاعله**) ؛ أي : لم يذكر فاعل فعله .

نحو قولك : (ضُرب زيد والفتىٰ والقاضي وغلامي) .

(**والمبتدأ وخبره**) ، نحو : (زيد والفتىٰ والقاضي وغلامي قائمون) .

وَٱسْمُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا ، وَخَبَرُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا ، وَٱلتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ ؛ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ : ٱلنَّعْتُ ، وَٱلْعَطْفُ ، وَٱلتَّوْكِيدُ ، وَٱلْبَدَلُ .

(**واسم كان وأخواتها**) ، نحو قولك : (كان زيد والفتىٰ والقاضي وغلامي قائمين) .

(**وخبر إن وأخواتها**) ، نحو قولك : (إنَّ الذين عندنا زيدٌ والفتىٰ والقاضي وغلامي) .

(**والتابع للمرفوع ؛ وهو أربعة أشياء**) :

(**النعت**) ، نحو قولك : (جاء زيد حبيبي العالم المرتضى الحاوي) .

(**والعطف**) وهو قسمان :

عطف بيان ، نحو قولك : (أقسم بالله أبو حفص عمر) .

وعطف نسق ؛ نحو قولك : (جاء زيد والفتىٰ والقاضي وغلامي) .

(**والتوكيد**) ؛ نحو قولك : (جاء زيد نفسه عينه) .

(**والبدل**) ، نحو قولك : (جاء زيد أبوك) .

وإذا اجتمعت هٰذه التوابع . . قُدِّم النعت ، ثم عطف البيان ، ثم التوكيد ، ثم البدل ، ثم عطف النسق ، نحو قولك : (جاء الرجلُ الفاضلُ عُمر نفسه أخوك وعمرو) .

* * *

بَابُ ٱلْفَاعِلِ

ٱلْفَاعِلُ : هُوَ ٱلِاسْمُ ٱلْمَرْفُوعُ ٱلْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ ، ....

ولما فرغ من ذكر المرفوعات إجمالاً .. أخذ يتكلم عليها تفصيلاً علىٰ سبيل اللف والنشر المرتب ، فقال :

(باب الفاعل)

(الفاعل) لغة : من أوجد الفعل ، **واصطلاحاً** : هو الاسم الصريح ، أو المؤول بالصريح ، المسند إليه فعل تام علىٰ صيغته الأصلية ، أو اسم مؤول به مقدم عليه بالأصالة علىٰ جهة قيامه به كـ(مات زيد) ، أو وقوعه منه كـ(ضرب زيد) .

فالصريح : ما لا يحتاج في جعله فاعلاً إلىٰ تأويل كما مثل .

والمؤول : ما يحتاج في جعله فاعلاً إلىٰ تأويل من جملة ، نحو : (يعجبني أن تضرب زيداً) .

وعرفه المصنف بقوله : **(هو الاسم المرفوع)** لفظاً ، نحو : (قال الله) ، أو تقديراً ، نحو : (جاء الفتىٰ والقاضي وغلامي) ، أو محلاً ، نحو : (جاء هٰذا والذي قام أبوه) .

(المذكور قبله فعله) كما مثل ، أو شبهه ، نحو : (أقائم الزيدان) ؛ لأنه في تأويل : (أيقوم الزيدان) .

وإعرابه :

الهمزة : للاستفهام التقريري ، مبنية على الفتح .

قائم : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح ، وهو اسم فاعل يعمل عمل فعله الصحيح يرفع الفاعل .

الزيدان : فاعل سد مسد الخبر ، والفاعل مرفوع بالوصف ، وعلامة رفعه الألف

وَهُوَ عَلَىٰ قِسْمَيْنِ : ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ ، ....

نيابة عن الضمة ؛ لأنه من المثنى الذي رفعه بالألف ، ونصبه وجره بالياء ، النون : عوض عن التنوين والحركة اللذين كانا في الاسم المفرد .

والجملة من المبتدأ وفاعله : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

(وهو) أي : الفاعل من حيث هو ، لا بقيد كونه ظاهراً فقط ، أو مضمراً فقط . . مشتمل (علىٰ قسمين) :

قسم (ظاهر) قدمه على المضمر ؛ لشرفه عليه ؛ بكون دلالته علىٰ مسماه ظاهرة لا تحتاج إلىٰ قيد ، وهو : ما دل علىٰ مسماه بلا قيد التكلم والخطاب والغيبة .

(و) قسم (مضمر) ، وهو : ما دل علىٰ مسماه بقيد التكلم أو الخطاب أو الغيبة . وهو قسمان :

بارز : وهو ما له صورة في اللفظ .

ومستتر : وهو ما ليس له صورة في اللفظ ، والمستتر قسمان أيضاً :

القسم الأول : ما استتاره جائز ، وهو : ما يصح أن يحل محله الظاهر أو الضمير البارز ، وهو في ستة مواضع :

أحدها : فعل الغائب ، نحو : (زيد ضرب ويضرب) .

وثانيها : فعل الغائبة ، نحو : (هند ضربت وتضرب) .

وثالثها : الجار والمجرور ، نحو : (زيد في الدار) .

ورابعها : الظرف ، نحو : (زيد عندك) .

وخامسها : اسم الفعل الماضي ، نحو : (زيد هيهات في مكة) .

وسادسها : الصفات المحضة كـ(اسم الفاعل ، والمفعول ، والصفة المشبهة ، وأمثلة المبالغة) ، نحو : (زيد ضارب أو مضروب أو ضراب أو حسن) .

القسم الثاني : ما استتاره واجب ، وهو : ما لا يصح أن يحل محله الظاهر أو الضمير البارز ، وهو في أحد عشر موضعاً :

فَالظَّاهِرُ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : قَامَ زَيْدٌ ، وَيَقُومُ زَيْدٌ ، وَقَامَ ٱلزَّيْدَانِ ، وَيَقُومُ ٱلزَّيْدَانِ ، وَقَامَ ٱلزَّيْدُونَ ، وَيَقُومُ ٱلزَّيْدُونَ ، وَقَامَ ٱلرِّجَالُ ، وَيَقُومُ ٱلرِّجَالُ ،

الأول : فعل الأمر ، نحو : (اضرب) .

الثاني : فعل المخاطب ، نحو : (أنتَ تضرب) .

والثالث : فعل المخاطبة ، نحو : (أنتِ تضربين) .

والرابع : فعل المتكلم ، نحو : (أنا أضرب ونحن نضرب) .

والخامس : فعل التعجب ، نحو : (ما أحسن زيداً) .

والسادس : أفعال الاستثناء ، نحو : (قام القوم خلا زيداً وعدا عمراً وحاشا بكراً وليس خالداً ولا يكون سالماً) .

والسابع : اسم فعل الأمر ، نحو : (صه يا زيد) بمعنى : اسكت .

والثامن : اسم فعل المضارع ، نحو : (أُف) بمعنىٰ : أتضجر .

والتاسع : اسم التفضيل ، نحو : (زيد أفضل منك) .

والعاشر : المصدر النائب عن فعله ، نحو : (ضرباً زيداً) .

والحادي عشر : الوصف الجاري علىٰ موصوفه ، نحو : (جاء زيد العاقل) .

(**فالظاهر**) علىٰ عشرة أقسام ، وكلها : إما أن يرفعه الماضي إلا في التعجب والاستثناء ، أو المضارع إلا في الاستثناء :

الأول : المفرد المذكر المجرد عن الإضافة ، (**نحو قولك : قام زيد ، ويقوم زيد**) .

(و) **الثاني** : المثنى المذكر ، نحو قولك : (**قام الزيدان ، ويقوم الزيدان**) .

(و) **الثالث** : جمع المذكر السالم ، نحو قولك : (**قام الزيدون ، ويقوم الزيدون**) .

(و) **الرابع** : جمع المذكر المكسر ، نحو قولك : (**قام الرجال، ويقوم الرجال**).

وَقَامَتْ هِنْدٌ ، وتَقُومُ هِنْدٌ ، وَقَامَتِ ٱلْهِنْدَانِ ، وَتَقُومُ ٱلْهِنْدَانِ ، وَقَامَتِ ٱلْهِنْدَاتُ ، وَتَقُومُ ٱلْهِنْدَاتُ ، وَقَامَتِ ٱلْهُنُودُ ، وَتَقُومُ ٱلْهُنُودُ ، وَقَامَ أَخُوكَ ، وَيَقُومُ أَخُوكَ ، وَقَامَ غُلاَمِي ، وَيَقُومُ غُلاَمِي ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَٱلْمُضْمَرُ ٱثْنَا عَشَرَ ؛ ....

(و) **الخامس** : المفرد المؤنث ، نحو قولك : (**قامت هند ، وتقوم هند**) .

(و) **السادس** : المثنى المؤنث ، نحو قولك : (**قامت الهندان ، وتقوم الهندان**) .

(و) **السابع** : جمع المؤنث السالم ، نحو قولك : (**قامت الهندات ، وتقوم الهندات**) .

(و) **الثامن**: جمع المؤنث المكسر، نحو قولك : (**قامت الهنود، وتقوم الهنود**).

(و) **التاسع** : المفرد المضاف لغير ياء المتكلم من الأسماء الخمسة ، نحو قولك : (**قام أخوك ، ويقوم أخوك**) .

(و) **العاشر**: المفرد المضاف لياء المتكلم، نحو قولك: (**قام غلامي، ويقوم غلامي**) فهٰذه عشرون مثالاً عشرة مع الماضي ، وعشرة مع المضارع ، وكلها أسماء ظاهرة .

وقوله : (**وما أشبه ذلك**) المذكور من الأمثلة الأولىٰ حذفه ؛ لأنه مستفاد من كلمة : (نحو) .

ولما فرغ من الكلام على الفاعل الظاهر . . أخذ يتكلم عن الفاعل المضمر وهو قسمان : متصل ومنفصل .

فالمتصل : هو ما لا يصح الابتداء به ، ولا يقع بعد (إلا) في حالة الاختيار .

والمنفصل : هو ما يصح الابتداء به ويقع بعد (إلا) في حالة الاختيار .

فقال : (و) الفاعل (**المضمر**) المتصل (**اثنا عشر**) ضميراً بحسب ما يمكن في الخارج : اثنان للمتكلم ، وخمسة للمخاطب ، وخمسة للغائب .

وأما بحسب ما يصوره العقل . . فثمانية عشر ؛ لأنه : إما ضمير تكلم ، أو

نَحْوُ قَوْلِكَ : ضَرَبْتُ وَضَرَبْنَا ، وَضَرَبْتَ ، وَضَرَبْتِ ، وَضَرَبْتُمَا ، وَضَرَبْتُمْ ، وَضَرَبْتُنَّ ، وَضَرَبَ ، وَضَرَبَتْ ، ....

خطاب ، أو غيبة ، وكل منها : إما ضمير جمع ، أو تثنية ، أو مفردة ، فهٰذه ثلاثة في الثلاثة الأولىٰ بتسعة وكل منها إما لمذكر أو مؤنث ، فهما اثنان في تسعة : بثمانية عشر .

(**نحو قولك : ضربت**) بضم التاء للمتكلم وحده ، وإنما ضُمت التاء مع المتكلم ؛ للمشاكلة بحركة الفاعل المفرد .

(**وضربنا**) بسكون الباء للمتكلم المعظم نفسه أو معه غيره .

(**وضربت**) بفتح التاء للمخاطب المذكر .

(**وضربت**) بكسر التاء للمؤنثة المخاطبة .

وإنما فتحت التاء مع المخاطب ، وكسرت مع المخاطبة ؛ فرقاً بين (ضمير التكلم) و(ضمير الخطاب) وخصوا المذكر بالفتح ؛ طلباً للتخفيف ؛ لأن خطاب المذكر أكثر من خطاب المؤنث ، ولأن المذكر أشرف من المؤنث ، وكذلك الفتح أشرف من الكسر ، فأعطي الأشرف للأشرف ، والأخس للأخس ؛ سلوكاً مسلك التناسب .

(**وضربتما**) للمثنى المخاطب مذكراً كان أو مؤنثاً .

وإنما سوىٰ بين تثنيتي المخاطب والمخاطبة لقلة استعمالهما ، ووضعُ الضمائر للاختصار .

(**وضربتم**) لجمع الذكور المخاطبين .

(**وضربتن**) لجمع الإناث المخاطبات .

(**وضرب**) للمفرد المذكر الغائب .

(**وضربت**) للمفردة المؤنثة الغائبة .

وَضَرَبَا ، وَضَرَبُوا ، وَضَرَبْنَ .

(وضربا) للمثنى الغائب مذكراً كان أو مؤنثاً ، ولٰكن مع إلحاق تاء التأنيث مع المؤنث ، فتقول : ضربتا .

(وضربوا) لجمع الذكور الغائبين ، والألف فيه حرف زائد خطاً لا لفظاً ، وشرط زيادتها ثلاثة :

كون الواو ضمير جماعة .

وكونها في الفعل .

وكونها متطرفة .

(وضربن) لجمع الإناث الغائبات .

والله سبحانه وتعالىٰ أعلم

* * *

بَابُ ٱلْمَفْعُولِ ٱلَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

وَهُوَ ٱلاسْمُ ٱلْمَرْفُوعُ ٱلَّذِي لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ ، فَإِنْ كَانَ ٱلْفِعْلُ مَاضِياً.. ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ ، ....

(باب المفعول الذي لم يسم فاعله)

أي : الذي لم يذكر معه فاعلُهُ ، ويسمىٰ : نائب الفاعل ، وهو الاسم الصريح ، أو المؤول به ، أسند إليه فعل تام مغير الصيغة ، أو اسم مؤول به ، مقدم عليه بالأصالة ، والذي ينوب عن الفاعل أربعة أشياء :

الأول : المفعول به ، نحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴾ .

والثاني : الجار والمجرور ، نحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِىٓ أَيْدِيهِمْ ﴾ .

والثالث : الظرف ، نحو : (صيم رمضان وجلس المكان) .

والرابع : المصدر ، نحو قوله تعالىٰ : ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴾ .

وعرفه المصنف بقوله : (**وهو الاسم المرفوع**) لفظاً أو تقديراً أو محلاً ، نحو : (ضرب زيد والفتىٰ والقاضي وغلامي وهـٰذا والذي قام أبوه) .

(**الذي لم يذكر معه فاعله**) ؛ لقيامه مقامه في رفعه ، وعمديته ، ووجوب تأخيره عن الفعل ، وتأنيث الفعل لتأنيثه .

(**فإن كان الفعل**) الذي أريد بناؤه للمفعول (**ماضياً**) مجرداً كان أو مزيداً فيه.. (**ضم أوله وكسر ما قبل آخره**) تحقيقاً كـ(ضرب) ، أو تقديراً كـ(قيل وبيع) ، أصلهما : (قُوِلَ وبُيِعَ) نقلت كسرة الواو والياء لثقلها عليهما إلىٰ ما قبلهما بعد سلب حركته فسكنتا ، وقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ، ولم تقلب الياء ؛ لعدم المقتضي ، فصار : (قيل وبيع) .

وَإِنْ كَانَ مُضَارِعاً . . ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ ، وَهُوَ عَلَىٰ قِسْمَيْنِ : ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ ، فَٱلظَّاهِرُ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : ضُرِبَ زَيْدٌ ، وَيُضْرَبُ زَيْدٌ ، وَأُكْرِمَ عَمْرٌو ، وَيُكْرَمُ عَمْرٌو ، ....

(**وإن كان**) الفعل الذي أريد إسناده للمفعول (**مضارعاً**) مجرداً كان أو مزيداً فيه أيضاً . (**ضم أوله**) وهو حرف المضارعة (**وفتح ما قبل آخره**) تحقيقاً ، نحو : (يضرب) ، أو تقديراً ، نحو : (يقال ويباع) ، أصلهما : (يُقْوَلُ ويُبْيَعُ) نقلت فتحة الواو والياء إلىٰ ما قبلهما فصار : (يُقَوْلُ ويُبَيْعُ) ، ثم قلبتا ألفاً لتحركهما في الأصل وانفتاح ما قبلهما الآن فصارا : (يقال ويباع) .

وإنما غير الفعل مع المفعول ليتميز عما بُني للفاعل ، وسكت المصنف عن فعل الأمر ؛ لأنه لا يبنىٰ للمفعول ؛ لفساد الصيغة والمعنىٰ .

(**وهو**) أي : المفعول الذي لم يسم فاعله (**علىٰ قسمين**) :

(**ظاهر ومضمر**) كما تقدم في الفاعل .

(**فالظاهر**) : المسند إليه الماضي المجرد من الزيادة (**نحو قولك : ضرب زيد**) بضم الضاد وكسر الراء ، أصله قبل النيابة : (ضرب عمرو زيداً) ، فحذف الفاعل الذي هو (عمرو) لعلمه ، وأقيم المفعول الذي هو (زيد) مقامه ، فارتفع ارتفاعه ، فالتبست صورة الفعل مع المفعول بصورته مع الفاعل ، ثم غُيرت مع المفعول تمييزاً بينهما فصار : (ضرب زيد) ، فقس عليه بقية الأمثلة .

(**و**) الظاهر المسند إليه المضارع المجرد من الزيادة ، نحو قولك : (**يضرب زيد**) بضم أوله وفتح ما قبل آخره أصله : (يضرب عمرو زيداً) .

(**و**) المسند إليه الماضي المزيد ، نحو قولك : (**أكرم عمرو**) بضم الهمزة وكسر الراء أصله : (أكرم زيد عمراً) .

(**و**) المسند إليه المضارع المزيد ، نحو قولك : (**يكرم عمرو**) بضم الياء وفتح الراء أصله : (يكرم زيد عمراً) .

وَٱلْمُضْمَرُ ٱثْنَا عَشَرَ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : ضُرِبْتُ ، وَضُرِبْنَا ، وَضُرِبْتَ ، وَضُرِبْتِ ، وَضُرِبْتُمَا ، وَضُرِبْتُمْ ، وَضُرِبْتُنَّ ، وَضُرِبَ ، وَضُرِبَتْ ، . . . .

(و) النائب (المضمر) قسمان : متصل ومنفصل :

فالمتصل (اثنا عشر) ضميراً وهي :

(**نحو قولك** : ضربت) بضم الضاد وكسر الراء أصله قبل النيابة : (ضربني عمرو) ، فحذف الفاعل الذي هو (عمرو) لعلمه ، وأقيم المفعول الذي هو (الياء) مقامه ، ثم أتىٰ بالتاء المرادفة للياء ؛ لأنها ضمير الرفع ، ثم غيرت الصيغة مع المفعول فصارت : (ضربت) ، وقس عليه بقية الأمثلة .

(**وضربنا**) بضم الضاد وكسر الراء أصله : (ضربنا عمرو) .

(**وضربت**) بفتح التاء المثناة فوق أصله : (ضربك عمرو) .

(**وضربت**) بكسرها أصله : (ضربك عمرو) .

(**وضربتما**) أصله : (ضربكما عمرو) .

(**وضربتم**) أصله : (ضربكم عمرو) .

(**وضربتن**) أصله : (ضربكن عمرو) .

والحاصل : أن التاء في الجميع نائب الفاعل ، وما اتصل بها حروف دالة على المعنى المراد من : تثنية وجمع وتذكير وتأنيث .

هـٰذا كله في الحاضر .

(**و**) تقول في الغائب : (ضرب) بضم الضاد وكسر الراء أصله قبل النيابة : (ضربه عمرو) ، فحذف الفاعل الذي هو (عمرو) لعلمه ، وأقيم المفعول الذي هو (الهاء) مقامه ، ثم أتىٰ بضمير رفع مرادف للهاء ، واستتر في الفعل ؛ لأن الهاء ليست ضمير رفع ، فلا تصلح للنيابة ، ثم غيرت الصيغة مع المفعول فصار : (ضرب) ، وقس عليه ما بعده .

(**وضربت**) بضم الضاد وكسر الراء وسكون التاء أصله : (ضربها عمرو) .

وَضُرِبَا ، وَضُرِبُوا ، وَضُرِبْنَ .

(وضربا) بضم الضاد وكسر الراء أصله : **(ضربهما عمرو)** .

(وضربوا) بضم الضاد وكسر الراء أصله : (ضربهم عمرو) ، **والألف في آخره حرف** زائد للفرق بين (واو) الضمير و(واو) جزء الكلمة .

(وضربن) **بضم الضاد** وكسر الراء أصله : **(ضربهن عمرو)** .

والله سبحانه تعالىٰ أعلم

❋ ❋ ❋

بَابُ ٱلْمُبْتَدَإِ وَٱلْخَبَرِ

ٱلْمُبْتَدَأُ : هُوَ ٱلِاسْمُ ٱلْمَرْفُوعُ ٱلْعَارِي عَنِ ٱلْعَوَامِلِ ٱللَّفْظِيَّةِ ، ....

(باب المبتدأ والخبر)

وهما الثالث والرابع من المرفوعات ، وإنما جمعهما في باب واحد ؛ لأن الخبر ملازم للمبتدأ وإن كان المبتدأ لا يلزم الخبر ، نحو : (أقائم الزيدان) .

والمبتدأ **لغة** : ما يُبْدَأ به الشيءُ ، **واصطلاحاً** : هو الاسم الصريح ، أو المؤول به ، العاري عن العوامل اللفظية غير الزائدة وشبهها ، مخبراً عنه ، أو وصفاً رافعاً لمكتفىً به ، فالصريح : ما لا يحتاج في كونه مبتدأ إلىٰ تأويل كـ(الله ربنا ، ومحمد نبينا) ﷺ ، والمؤول به : ما يحتاج في كونه مبتدأ إلىٰ تأويل كقوله تعالىٰ : ﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ .

وعرفه المصنف بقوله :

(**المبتدأ : هو الاسم المرفوع**) بالابتداء على الصحيح لفظاً أو تقديراً أو محلاً ، نحو قولك : (زيد والفتىٰ والقاضي وغلامي وهـٰذا قائمون) .

(**العاري**) أي : الخالي (**عن**) جنس (**العوامل اللفظية**) غير الزائدة وشبهها .

فخرج بـ : (اللفظية) المعنوية ؛ لأن المبتدأ لا يتجرد منها ؛ لأنه مرفوع بالابتداء على الراجح ، وهو عامل معنوي ؛ لأنه عبارة عن جعل الاسم أولاً ليخبر عنه بثان ولو حكماً .

وخرج بـ : (غير الزائدة وشبهها) الزائدة ، نحو : (بحسبك درهمٌ) ، وشبهها ، نحو : (رب رجل كريم لقيته) ؛ لأن المبتدأ لا يتجرد عنهما .

والخبر **لغة** : ما احتمل الصدق والكذب ، **واصطلاحاً** : هو الجزء الذي تتم به الفائدة مع مبتدأ غير وصف رافع لمكتفىً به .

وَٱلْخَبَرُ : هُوَ ٱلِاسْمُ ٱلْمَرْفُوعُ ٱلْمُسْنَدُ إِلَيْهِ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَٱلزَّيْدَانِ قَائِمَانِ ، وَٱلزَّيْدُونَ قَائِمُونَ .

وَٱلْمُبْتَدَأُ قِسْمَانِ : ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ ، فَٱلظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَٱلْمُضْمَرُ ٱثْنَا عَشَرَ ؛ وَهِيَ : ....

وعرفه المصنف بقوله :

(**والخبر: هو الاسم**) الصريح ، أو المؤول به ، (**المرفوع**) بالمبتدأ على الصحيح لفظاً أو تقديراً أو محلاً .

(**المسند**) هو أي : الخبر (**إليه**) أي : إلىٰ المبتدأ مطابقاً له في لفظه : إفراداً وتذكيراً وضداً .

فالصريح : هو ما لا يحتاج في كونه خبراً إلىٰ تأويل كما مر .

والمؤول : هو ما يحتاج في كونه خبراً إلىٰ تأويل ، نحو قولك : (شأن زيد أن يفعل كذا) .

ثم تارة يكون كل من المبتدأ والخبر مفرداً مذكراً ، (**نحو قولك : زيد قائم**) .

(**و**) تارة يكون مثنىً مذكراً ، نحو قولك : (**الزيدان قائمان**) .

(**و**) تارة يكون جمعاً مذكراً سالماً ، نحو قولك : (**الزيدون قائمون**) .

(**والمبتدأ**) من حيث هو من غير نظر إلىٰ كونه ظاهراً أو مضمراً[(١)] (**قسمان**) :

قسم (**ظاهر و**) قسم (**مضمر**) .

(**فالظاهر ما تقدم ذكره**) آنفاً من الأمثلة ، من نحو قولك : (**زيد قائم**) مثلاً .

(**و**) المبتدأ (**المضمر اثنا عشر**) ضميراً منفصلاً ، وقيدنا بالمنفصل إخراجاً للمتصل ؛ لأنه لا يقع مبتدأ (**وهي**) ثلاثة أقسام :

---

(١) أي جنس المبتدأ قسمان بقطع النظر عن كونه ظاهراً أو مضمراً ، وإلا . . لزم تقسيم الشيء إلىٰ نفسه وغيره .

انظر « حاشية الحامدي » بهامش « شرح الكفراوي » (ص٦٨) .

أَنَا ، وَنَحْنُ ، وَأَنْتَ ، وَأَنْتِ ، وَأَنْتُمَا ، وَأَنْتُمْ ، وَأَنْتُنَّ ، وَهُوَ ، وَهِيَ ، وَهُمَا ، وَهُمْ ، وَهُنَّ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : أَنَا قَائِمٌ ، وَنَحْنُ قَائِمُونَ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَالْخَبَرُ قِسْمَانِ : مُفْرَدٌ ، ....

ما يختص بالمتكلم وهو اثنان : (أنا) للمتكلم وحده ، (ونحن) للمتكلم المعظم نفسه أو معه غيره .

(و) ما يختص بالمخاطب وهو خمسة :

(أنت) بفتح التاء للمخاطب المذكر ، (وأنت) بكسرها للمخاطبة ، (وأنتما) للمثنى المخاطب مطلقاً ، (وأنتم) لجمع الذكور المخاطبين ، (وأنتُنَّ) لجمع الإناث المخاطبات .

(و) ما يختص بالغائب وهو خمسة أيضاً :

(هو) للمفرد الغائب ، (وهي) للمفردة الغائبة ، (وهما) للمثنى الغائب مطلقاً ، (وهم) لجمع الذكور الغائبين ، (وهن) لجمع الإناث الغائبات .

وتسمىٰ هٰذه الضمائر ضمائر الرفع المنفصلة .

ثُم مثَّل لوقوع بعضها مبتدأ بقوله :

(نحو قولك : أنا قائم ، ونحن قائمون ، وما أشبه ذلك) ، من نحو : (أنت قائم ، وأنتِ قائمة ، وأنتما قائمان أو قائمتان ، وأنتم قائمون ، وأنتن قائمات ، وهو قائم ، وهي قائمة ، وهما قائمان أو قائمتان ، وهم قائمون ، وهن قائمات) .

(والخبر) من حيث هو لا بقيد كونه مفرداً أو غير مفرد[1] (قسمان) :

قسم (مفرد) ، وهو هنا : ما ليس جملة ولا شبيهاً بالجملة ، وإن كان مثنىً أو مجموعاً ، وهو ـ أعني المفرد ـ قسمان : مشتق وجامد .

---

(١) أي : جنس الخبر .

وَغَيْرُ مُفْرَدٍ ، فَٱلْمُفْرَدُ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَٱلزَّيْدَانِ قَائِمَانِ ، وَٱلزَّيْدُونَ قَائِمُونَ . وَغَيْرُ ٱلْمُفْرَدِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ : ٱلْجَارُّ وَٱلْمَجْرُورُ ، وَٱلظَّرْفُ ، وَٱلْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ ، وَٱلْمُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِهِ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : زَيْدٌ فِي ٱلدَّارِ ، ....

فالمشتق : ما دل علىٰ متصف مصوغاً من مصدر ، ويتحمل ضمير المبتدأ إن لم يرفع اسماً ظاهراً ، نحو : (زيد قائم) .

والجامد : ما لا يدل علىٰ متصف مصوغاً من مصدر ، ولا يتحمل ضمير المبتدأ ، نحو : (زيد أخوك) .

(و) قسم (**غير مفرد**) : وهو ما كان جملة أو شبيهاً بالجملة .

(**فالمفرد ؛ نحو قولك : زيد قائم ، والزيدان قائمان ، والزيدون قائمون**) ؛ لأن الخبر في هـٰذه الأمثلة كلها ليس جملة ولا شبيهاً بالجملة .

(**وغير المفرد أربعة أشياء**) أي : بحسب الظاهر ، أما في الحقيقة . . فثلاثة ؛ لأن الجملة شيء واحد وإن كان تحتها فردان الاسمية والفعلية .

الأول والثاني : (**الجار والمجرور ، والظرف**) التامان .

والتام : هو الذي تتم به الفائدة من غير ملاحظة متعلقه ؛ بأن كان متعلقه كوناً عاماً كـ(الاستقرار والحصول والكون) بخلاف الناقصين .

والناقص : هو الذي لا تتم به الفائدة من غير ملاحظة متعلقه ؛ بأن كان متعلقه كوناً خاصاً كـ(الرغبة والكراهة والوثوق) ، نحو : (زيد اليوم ، وزيد بك أو عندك أو فيك) .

(**و**) **الثالث** : (**الفعل مع فاعله**) الظاهر أو المضمر ، ولو قال والفعل مع مرفوعه . . لكان أولىٰ ؛ ليشمل نائب الفاعل واسم كان وأخواتها .

(**و**) **الرابع** : (**المبتدأ مع خبره**) أو ما يقوم مقام خبره ، نحو : (أزيد ضاربه العمران) .

فمثال الجار والمجرور ، (**نحو قولك : زيد في الدار**) .

وَزَيْدٌ عِنْدَكَ ، وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ ، وَزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ .

(و) مثال الظرف ، نحو قولك : (**زيد عندك**) .

والمعتمد : أن الخبر متعلق الظرف والجار والمجرور المحذوف وجوباً تقديره : كائن أو مستقر ، وقيل : هما فقط ، وقيل : هما ومتعلقهما معاً .

(و) مثال الفعل مع فاعله ، نحو قولك : (**زيد قام أبوه**) فجملة (قام أبوه) من الفعل والفاعل جملة صغرىٰ ، في محل رفع خبر عن (زيد) ، والرابط بينهما (الهاء) من (أبوه) . وجملة (زيد قام أبوه) بتمامها تسمىٰ : جملة كبرىٰ ، فالجملة الصغرىٰ : هي التي وقعت خبراً عن غيرها ، والكبرىٰ : هي التي وقع خبرها جملة .

(و) مثال المبتدأ مع خبره ، نحو قولك : (**زيد جاريته ذاهبة**) فجملة (جاريته ذاهبة) من المبتدأ الثاني وخبره جملة صغرىٰ ، في محل رفع خبر عن (زيد) ، والرابط بينهما (الهاء) من (جاريته) ، وجملة (زيد جاريته ذاهبة) بتمامها تسمىٰ : جملة كبرىٰ .

تَنْبِيه

يشترط لصحة وقوع الجملة خبراً ثلاثة شروط :

الأول : أن لا تكون ندائية ، فلا يقال : (زيد يا أخاه) .

والثاني : أن لا تكون مصدرة بـ(لكن) أو بـ(بل) أو (حتىٰ) .

والثالث : أن تشتمل علىٰ ما يربطها بالمبتدأ إن لم تكن نفس المبتدأ ، بخلاف ما إذا كانت نفس المبتدأ ، نحو : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فلا تحتاج إلىٰ رابط حينئذ .

ويحصل الربط بينهما بأحد أربعة أشياء :

الأول : العموم ، نحو : (زيد نعم الرجل) .

والثاني : اسم الإشارة ، نحو : ﴿ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ﴾ .

....

والثالث : تكرر المبتدأ لفظاً ، نحو : ﴿ ٱلْحَآقَّةُ ۝ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴾ ، أو معنىً ، نحو : (الصديق صدق أبو بكر قبل الأمة) .

والرابع : الضمير ، نحو : (زيد جاريته ذاهبة) .

والله سبحانه وتعالىٰ أعلم

❁ ❁ ❁

بَابُ ٱلْعَوَامِلِ ٱلدَّاخِلَةِ عَلَى ٱلْمُبْتَدَإِ وَٱلْخَبَرِ

وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ : ....

(باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر)

أي : بابُ بيان العوامل التي يغلب دخولها علىٰ جنس المبتدأ والخبر ، فـ(أل) فيهما جنسية لا استغراقية ؛ إذ لا تدخل علىٰ كل مبتدأ وخبر .

وسُمِّيَتْ بالنواسخ : من النَّسْخِ ، بمعنى : الإزالة ؛ لأنها أزالت حكم المبتدأ والخبر ، وأثبتت لهما حكماً آخر .

وإنما أزالت حكمهما ؛ لأنها عامل لفظي ، والابتداء عامل معنوي ، واللفظي أقوىٰ من المعنوي .

ويشترط لدخولها على المبتدأ خمسة أمور :

الأول : أن لا يكون المبتدأ لازم الصدر ، نحو : (أيهم عندك) .

والثاني : أن لا يلزم الحذف كالمخبر عنه بنعت مقطوع نحو : الحمد لله الحميد .

والثالث : أن لا يلزم حالة واحدة ، نحو : (طوبىٰ للمؤمنين ، وويل للكافرين).

والرابع : أن لا يلزم الابتداء بنفسه ، نحو : (أقل رجل يقول ذلك إلا زيداً) .

والخامس : أن لا يلزم الابتداء بغيره ، نحو : (خرجت فإذا أسد بالباب) .

فإن هـٰذه الأشياء كلها جرت مجرى الأمثال ، فلا تغير عما وردت عليه .

ويشترط لدخولها على الخبر أمران :

الأول : أن لا يكون طلبياً ، فلا يقال : (كان زيد اضربه) .

والثاني : أن لا يكون إنشائياً ، فلا يقال : (كانت هند زوجتكها) .

(وهي) من حيث عملها **(ثلاثة أشياء)** لا من حيث حقيقتها ؛ لأنها من هـٰذه الحيثية قسمان : أفعال وحروف :

كَانَ وَأَخَوَاتُهَا ، وَإِنَّ وَأَخَوَاتُهَا ، وَظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا ، فَأَمَّا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا : فَإِنَّهَا تَرْفَعُ ٱلِاسْمَ وَتَنْصِبُ ٱلْخَبَرَ ؛ وَهِيَ : كَانَ ، ....

الأول : ما يرفع الاسم والخبر وهو(**كان وأخواتها**) أي : نظائرها في العمل .

(**و**) **الثاني** : ما ينصب الاسم ويرفع الخبر وهو (**إن وأخواتها**) .

(**و**) **الثالث** : ما ينصبهما وهو (**ظننت وأخواتها**) .

(**فأما كان وأخواتها** : **فإنها ترفع الاسم**) أي : المبتدأ ، ويسمىٰ : اسمها ؛ أي : تجدد له رفعاً غير رفع الابتداء على الصحيح عند البصريين .

(**وتنصب الخبر**) أي : خبر المبتدأ ، ويسمىٰ : خبرها .

(**وهي**) أي : الأفعال التي ترفع الاسم وتنصب الخبر (**كان**) وما عطف عليها ، والمذكور منها في هٰذه المقدمة ثلاثة عشر فعلاً ، وهي باعتبار التصرف وعدمه قسمان :

قسم متصرف : وهو ما عدا (ليس ودام) .

وقسم غير متصرف : وهو هما .

وهي باعتبار النقص وعدمه قسمان أيضاً :

ما يلزم النقص : وهو (ليس) وما بعدها .

وما لا يلزمه : وهو ما قبلها .

وهي باعتبار الشرط وعدمه قسمان أيضاً :

قسم يعمل هٰذا العمل بلا شرط شيء فيه : وهو (ليس) وما قبلها .

وقسم يعمل بشرط تقدم نفي أو شبهه عليه ، أو تقدم (ما) المصدرية الظرفية عليه : وهو ما بعد (ليس) .

وقدم المصنف كان علىٰ أخواتها ؛ لأنها أم الباب ؛ لاختصاصها بكونها تستعمل : ناقصة ، وشأنية ، وزائدة ، وهي موضوعة للدلالة على اتصاف المخبر عنه بمضمون

الخبر في الزمن الماضي إما مع الدوام والاستمرار ، نحو : ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ ، أو مع الانقطاع ، نحو : (كان الشيخ شاباً) .

وإعراب المثال الأول :

الواو : بحسب ما في القرآن ، مبنية على الفتح .

كان : فعل ماض متصرف ، مبني على الفتح ، وهي فعل من الأفعال الناقصة والناسخة ، ترفع الاسم وتنصب الخبر .

الله : اسمها مرفوع مع رفعة مسماه ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

غفوراً : خبرها منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

رحيماً : خبر ثان لها ، أوصفة لـ(غفور) ، منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

وجملة (كان) من اسمها وخبرها : بحسب ما في القرآن ، والمعنىٰ : واتصف الله سبحانه وتعالىٰ بالغفران والرحمة في الزمن الماضي اتصافاً دائماً مستمراً لا ينقطع .

وقس عليه إعراب المثال الثاني .

(وأمسىٰ) وهي موضوعة للدلالة على اتصاف المخبر عنه بمضمون الخبر في المساء ، وهو من الزوال إلى الغروب ، نقيض الصباح .

مثالها ، نحو قولك : (أمسىٰ زيد غنياً) .

وإعرابه :

أمسىٰ : فعل ماض متصرف ، مبني بفتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه فعل معتل بالألف ، وهي فعل من الأفعال الناقصة والناسخة ، ترفع الاسم وتنصب الخبر .

زيد : اسمها مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

غنياً : خبرها منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

وجملة (أمسىٰ) من اسمها وخبرها : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب ، والمعنىٰ : اتصف زيد بالغنىٰ وقت المساء .

(وأصبح) وهي موضوعة للدلالة على اتصاف المخبر عنه بالخبر في الصباح ، وهو من طلوع الفجر إلى الزوال .

مثالها ، نحو قولك : (أصبح البرد شديداً) .

وإعرابه :

أصبح : فعل ماض متصرف ، مبني على الفتح وهي فعل من الأفعال الناقصة والناسخة ، ترفع الاسم وتنصب الخبر .

البرد : اسمها مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

شديداً : خبرها منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

وجملة (أصبح) من اسمها وخبرها : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب ، والمعنىٰ : اتصف البرد بالشدة وقت الصباح .

(وأضحىٰ) وهي موضوعة للدلالة على اتصاف المخبر عنه بالخبر في الضحىٰ ، وهو من ارتفاع الشمس إلىٰ قبيل الزوال .

مثالها ، نحو قولك : (أضحى الفقيه ورعاً) .

وإعرابه :

أضحىٰ : فعل ماض متصرف ، مبني بفتحة مقدرة على الألف المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه فعل معتل بالألف ، وهي فعل من الأفعال الناقصة والناسخة ، ترفع الاسم وتنصب الخبر .

الفقيه : اسمها مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

ورعاً : خبرها منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

وجملة (أضحىٰ) من اسمها وخبرها : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب ، والمعنىٰ : اتصف الفقيه بالورع وقت الضحىٰ .

والفقيه : المتفقه في دينه ، والورع : هو امتثال المأمورات ، واجتناب المنهيات والمتشابهات .

(وظل) وهي موضوعة للدلالة على اتصاف المخبر عنه بالخبر نهاراً .

مثالها ، نحو قولك : (ظل زيد صائماً) .

وإعرابه :

ظل : فعل ماض متصرف ، مبني على الفتح ، وهي فعل من الأفعال الناقصة والناسخة ، ترفع الاسم وتنصب الخبر .

زيد : اسمها مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

وصائماً : خبرها منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

وجملة (ظل) من اسمها وخبرها : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب ، والمعنىٰ : اتصف زيد بالصوم جميع نهاره .

(وبات) وهي موضوعة للدلالة على اتصاف المخبر عنه بالخبر ليلاً .

مثالها ، نحو قولك : (بات محمد ساهراً) .

وإعرابه :

بات : فعل ماض متصرف ، مبني على الفتح وهي فعل من الأفعال الناقصة الناسخة ، ترفع الاسم وتنصب الخبر .

محمد : اسمها مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

ساهراً : خبرها منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

وجملة (بات) من اسمها وخبرها : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب ، والمعنىٰ : اتصف محمد بالسهر جميع ليله ، والسهر عدم النوم .

(وصار) وهي موضوعة للدلالة على التحول والانتقال من حقيقة إلىٰ حقيقة .

نحو : (صار الطين حجراً) ، أو من صفة إلىٰ صفة ، نحو : (صار السعر رخيصاً) .

وإعراب المثال الأول :

صار : فعل ماض متصرف ، مبني على الفتح ، وهي فعل من الأفعال الناقصة والناسخة ، ترفع الاسم وتنصب الخبر .

الطين : اسمها مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

حجراً : خبرها منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

وجملة (صار) من اسمها وخبرها : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب ، والمعنىٰ : انتقل التراب من حقيقة الطينية إلىٰ حقيقة الحجرية .

وقس عليه إعراب المثال الثاني ، ومعناه : انتقل السعر من صفة الغلاء إلىٰ صفة الرخص .

(وليس) وهي موضوعة للدلالة علىٰ نفي خبرها عن اسمها في زمان التكلم عند الإطلاق عن التقييد بما يدل على المضي أو الاستقبال .

مثالها ، نحو قولك : (ليس زيد قائماً) .

وإعرابه :

ليس : فعل ماض غير متصرف ، مبني على الفتح ، وهي فعل من الأفعال الناقصة والناسخة ، ترفع الاسم وتنصب الخبر .

زيد : اسمها مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

قائماً : خبرها منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

وجملة ليس من اسمها وخبرها مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب ، والمعنىٰ : انتفى القيام عن زيد الآن ويمكن أن يقوم بعد .

(**وما زال**) وهي موضوعة للدلالة علىٰ ملازمة الخبر المخبر عنه مدة قبول المُخْبَرِ عنه للخبر سواء دام الخبر بدوامه ، نحو : (ما زال الله محسناً) ، أم لا ، نحو : (ما زال زيد ضاحكاً أو عالماً) .

وإعراب المثال الأول :

ما : نافية مبنية على السكون .

زال : فعل ماض متصرف ، مبني على الفتح ، وهي فعل من الأفعال الناقصة والناسخة ، ترفع الاسم وتنصب الخبر .

الله : اسمها مرفوع مع رفعة مسماه ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

محسناً : خبرها منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح وجملة زال من اسمها وخبرها مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب ، والمعنىٰ : اتصف الله سبحانه وتعالىٰ بالإحسان اتصافاً دائماً بدوامه .

وقس عليه إعراب المثال الثاني ، ومعناه : اتصف زيد بالضحك أو بالعلم اتصافاً دائماً مدة قبوله ذلك ، لا مطلقاً .

(**وما انفك**) وهي كـ(زال) في المعنىٰ .

مثالها ، نحو قولك : (ما انفك عمرو جالساً) .

وإعرابه :

ما : نافية ، مبنية بسكون على الألف المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين .

انفك : فعل ماض متصرف ، مبني على الفتح ، وهي فعل من الأفعال الناقصة والناسخة ، ترفع الاسم وتنصب الخبر .

عمرو : اسمها مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح ، والواو : تكتب للفرق بين (عمرو) و(عُمَر) في صورتي الرفع والجر .

جالساً : خبرها منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

وجملة (انفك) من اسمها وخبرها : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب ، والمعنىٰ : اتصف عمرو بالجلوس اتصافاً دائماً مدة قبوله إياه ، لا مطلقاً .

(وما فتيء) وهي في المعنىٰ كـ(زال) أيضاً .

مثالها : (ما فتيء بكر محسناً) .

وإعرابه :

ما : نافية ، مبنية على السكون .

فتيء : فعل ماض متصرف ، مبني على الفتح ، وهي فعل من الأفعال الناقصة والناسخة ، ترفع الاسم وتنصب الخبر .

بكر : اسمها مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

محسناً : خبرها منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

وجملة (فتيء) من اسمها وخبرها : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب ، والمعنىٰ : اتصف بكر بالإحسان اتصافاً دائماً مدة قبوله إياه ، لا مطلقاً .

(وما برح) وهي في المعنىٰ أيضاً كـ(زال) .

مثالها ، نحو قولك : (ما برح محمد كريماً) .

وإعرابه :

ما : نافية ، مبنية على السكون .

برح : فعل ماض متصرف ، مبني على الفتح ، وهي فعل من الأفعال الناقصة والناسخة ، ترفع الاسم وتنصب الخبر .

محمد : اسمها مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

كريماً : خبرها منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

وجملة (برح) من اسمها وخبرها : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب ، والمعنىٰ : اتصف محمد بالكرم اتصافاً دائماً مدة قبوله إياه ، لا مطلقاً .

(وما دام) وهي موضوعة للدلالة على استمرار خبرها لاسمها ، وجملة (ما دام) معناها : توقيت أمر بمدة اتصاف اسمها بخبرها .

مثالها ، نحو قولك : (لا أصحبك ما دام زيد متردداً إليك) .

وإعرابه :

لا : نافية ، مبنية على السكون .

أصحب : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، الكاف : ضمير للمفرد المذكر المخاطب ، في محل النصب مفعول به ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المتكلم تقديره : أنا ، أنا : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا ؛ نَحْوَ : كَانَ ، وَيَكُونُ ، وَكُنْ ، وَأَصْبَحَ ، وَيُصْبِحُ ، وَأَصْبِحْ ، . . . .

والجملة من الفعل والفاعل : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

ما دام : ما : مصدرية ظرفية ، مبنية على السكون ، وسميت مصدرية ؛ لتأويلها مع ما بعدها بالمصدر ، وظرفية ؛ لنيابتها عن الظرف المقدر ، دام : فعل ماض غير متصرف ، مبني على الفتح ، وهي فعل من الأفعال الناقصة والناسخة ، ترفع الاسم وتنصب الخبر .

زيد : اسمها مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

متردداً: خبرها منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

إليك : إلىٰ : حرف جر ، مبني بسكون على الألف المنقلبة ياء ؛ لاتصالها بالضمير ؛ لأن الضمير والتصغير والتكسير يردون الأشياء إلىٰ أصولها ، الكاف : ضمير للمفرد المذكر المخاطب ، في محل الجر بـ(إلىٰ) ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

الجار والمجرور : متعلق بـ(متردد) ؛ لأنه اسم فاعل من (تردد) الخماسي .

وجملة (دام) من اسمها وخبرها : صلة لـ(ما) المصدرية ، (ما) مع صلتها في تأويل مصدر مجرور بإضافة الظرف المقدر إليه تقديره : لا أصحبك مدة دوام تردد زيد إليك .

والظرف : متعلق بـ(أصحبك) ؛ لأنه فعل مضارع .

(**وما تصرف منها**) أي : وما يصاغ من مصادر هٰذه الأفعال يعمل عمل ماضيها : من رفع الاسم ، ونصب الخبر ، فالماضي منها (**نحو : كان ، و**) الذي تصرف منها نحو : (**يكون**) في المضارع (**وكن**) في الأمر .

(**و**) الماضي منها أيضاً نحو : (**أصبح ، و**) الذي تصرف منها نحو (**يصبح**) في المضارع (**وأصبح**) في الأمر .

تَقُولُ : كَانَ زَيْدٌ قَائِماً ، وَلَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصاً ، وَمَا أَشْبَهَ ذَٰلِكَ .

وَأَمَّا إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا : فَإِنَّهَا تَنْصِبُ ٱلِاسْمَ ، وَتَرْفَعُ ٱلْخَبَرَ ؛ وَهِيَ : إِنَّ ، .

وهٰذا التقرير الذي ذكرناه في المتن هو أحسن ما يقال هنا .

وقال الحامدي : ولو حذف المصنف لفظة كان وأصبح . . لكان أنسب .

(**تقول**) في مثال الماضي : (**كان زيد قائماً**) وفي المضارع : (يكون العلم سهلاً) ، وفي الأمر : (كن في العلم ساهراً) .

(**و**) تقول في مثال ليس : (**ليس عمرو شاخصاً**) أي : ذاهباً أو حاضراً ؛ فإن الشخوص يأتي بمعنى السفر ، وبمعنى الحضور .

(**و**) تقول (**ما أشبه ذلك**) المذكور من الأمثلة من نحو قولك : (أصبح زيد عالماً) و(يصبح عمرو فقيهاً) و(أصبح في العلم ساعياً) .

(**وأما**) القسم الثاني من النواسخ وهو (**إن وأخواتها**) أي : نظائرها في العمل . . (**فإنها تنصب الاسم**) أي : المبتدأ ويسمىٰ : اسمها ، (**وترفع الخبر**) أي : خبر المبتدأ ويسمىٰ : خبرها .

وشرط دخولها على المبتدأ زائداً علىٰ شروط (كان) ثلاثة :

الأول : أن تكون كلها مصدرة ما عدا (أن) المفتوحة .

والثاني : أن تكون مرتبة في العمل بأن يتقدم اسمها علىٰ خبرها .

والثالث : ألاَّ تكون مقترنة بـ(ما) الزائدة ما عدا (ليت) .

وإنما عملت هٰذه الأحرف ؛ لمشابهتها بالفعل الماضي نحو (كان) في البناء على الفتح ، والدلالة على المعاني المختلفة ، وكان عملها علىٰ عكس عمل (كان) ؛ حطاً لرتبتها عن رتبة الأفعال .

(**وهي**) ستة أحرف عملها متحد ومعانيها مختلفة :

(**إن**) بكسر الهمزة وتشديد النون ، وقدمها ؛ لأنها أم الباب ، وهي متعينة في كل

وَأَنَّ ، ....

موضع تتعين فيه الجملة ، ويمتنع فيه المفرد ، وهي موضوعة للدلالة علىٰ توكيد النسبة بين اسمها وخبرها إيجاباً وسلباً .

مثالها ، نحو قولك : (إن زيداً قائم) .

وإعرابه :

إن : حرف نصب وتوكيد ، تنصب الاسم وترفع الخبر ، مبني على الفتح .

زيداً : اسمها منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

قائم : خبرها مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

وجملة (إنّ) من اسمها وخبرها : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

(وأن) بفتح الهمزة وتشديد النون ، وهي أيضاً موضوعة للدلالة علىٰ توكيد النسبة بين اسمها وخبرها إيجاباً وسلباً[(١)] ، وتتعين في كل موضع تعين فيه المفرد وامتنعت فيه الجملة ، وتكون مع معموليها في تأويل مصدر مأخوذ من لفظ الخبر إن كان مشتقاً ، نحو : (بلغني أن زيداً قائم) أي : قيامه ، أو مقدر بالكون إن كان جامداً ، نحو : (بلغني أن هٰذا زيد) أي : كونه زيداً ، أو مقدر بالاستقرار إن كان ظرفاً ، أو جاراً ومجروراً ، نحو : (بلغني أن زيداً عندك أو في الدار) أي : استقراره عندك أو استقراره في الدار .

مثالها ، نحو قولك : (بلغني أن زيداً منطلق) .

وإعرابه :

بلغ : فعل ماض مبني على الفتح .

النون : نون الوقاية ؛ لأنها تقي الكسرة عن الفعل ، مبني على الكسر .

الياء : ضمير المتكلم في محل النصب مفعول به مقدم على الفاعل وجوباً ؛ لكونه

---

(١) قوله : (النسبة) أي : الحكم بالثبوت أو النفي . اهـ مؤلفه .

ضميراً متصلاً ، مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

أن : حرف نصب وتوكيد ومصدر ، مبني على الفتح .

زيداً : اسمها منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

منطلق : خبرها مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

وجملة (أن) من اسمها وخبرها : في تأويل مصدر مرفوع على الفاعلية لـ(بلغ) تقديره : بلغني انطلاق زيد .

وجملة (بلغ) من الفعل والفاعل : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

(ولـٰكن) بتشديد النون وهي موضوعة للدلالة علىٰ تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه .

مثالها ، نحو قولك : (قام القوم ولـٰكن عمراً جالس) .

وإعرابه :

قام : فعل ماض مبني على الفتح .

القوم : فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

والجملة من الفعل والفاعل مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

لـٰكن : حرف نصب واستدراك ، تنصب الاسم وترفع الخبر ، مبني على الفتح .

عمراً : اسمها منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

جالس : خبرها مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

وجملة (لـٰكن) من اسمها وخبرها : جملة استدراكية لا محل لها من الإعراب .

(**وكأن**) بتشديد النون وهي موضوعة للدلالة علىٰ مشاركة أمر لأمر في معنىً بينهما شرفاً كان أو خسة .

مثالها ، نحو قولك : (كأن زيداً أسد) .

وإعرابه :

كأن : حرف نصب وتشبيه ، تنصب الاسم وترفع الخبر ، مبني على الفتح .

زيداً : اسمها منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

أسد : خبرها مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

وجملة (كأن) من اسمها وخبرها : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

(**وليت**) بفتح المثناة فوق ، وهي موضوعة للدلالة علىٰ طلب ما لا طمع فيه ، نحو : (ليت الشباب عائد) ، أو ما فيه عسر ، كقول الفقير : (ليت لي مالاً فأحج) .

وإعرابه :

ليت : حرف تمن ونصب ، تنصب الاسم وترفع الخبر ، مبني على الفتح .

الشباب : اسمها منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

عائد : خبرها مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

وجملة (ليت) من اسمها وخبرها : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

(**ولعل**) بتشديد اللام الأخيرة ، وهي موضوعة للدلالة علىٰ طلب أمر محبوب ، نحو : (لعل الحبيب قادم) ، أو خوف مكروه ، نحو : (لعل زيداً هالك) .

وإعرابه :

لعل : حرف نصب وترج ، تنصب الاسم وترفع الخبر ، مبني على الفتح .

تَقُولُ : إِنَّ زَيداً قَائِمٌ ، وَلَيْتَ عَمْراً شَاخِصٌ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَمَعْنَىٰ (إِنَّ) وَ(أَنَّ) لِلتَّوْكِيدِ ، وَ(لَٰكِنَّ) لِلِاسْتِدْرَاكِ ، وَ(كَأَنَّ) لِلتَّشْبِيهِ ، وَ(لَيْتَ) لِلتَّمَنِّي ، وَ(لَعَلَّ) لِلتَّرَجِّي ....

الحبيب : اسمها منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

قادم : خبرها مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

وجملة لعل من اسمها وخبرها : مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب .

(**تقول**) في عمل (إن) المكسورة (**إن زيداً قائم**) وإعرابه كما تقدم .

(و) تقول في عمل (ليت) (**ليت عمراً شاخص**) أي : حاضر ، (**وما أشبه ذلك**) .

(**ومعنىٰ «إن»**) المكسورة (**و«أن»**) المفتوحة (**للتوكيد**) أي : مفسرة بالتوكيد فـ(اللام) بمعنى : الباء أو اللام زائدة في الخبر ؛ لأن معناهما هو التوكيد لا غيره .

والتوكيد : هو تقوية الحكم إيجاباً ، نحو : إن زيداً قائم ، أو سلباً ، نحو : إن زيداً ليس بقائم .

(و) **معنىٰ** (**«لٰكن» للاستدراك**) أي : الاستدراك لا غيره فـ(اللام) زائدة أيضاً ، وهو : تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه ، كما مر .

(و) **معنىٰ** (**«كأن» للتشبيه**) أي : التشبيه لا غيره فـ(اللام) زائدة أيضاً ، وهو : إلحاق أمر لأمر في معنىً بينهما .

(و) **معنىٰ** (**«ليت» للتمني**) أي : التمني لا غيره فـ(اللام) زائدة أيضاً ، وهو : طلب ما لا طمع فيه أو ما فيه عسر .

(و) **معنىٰ** (**«لعل» للترجي**) أي : الترجي لا غيره فاللام زائدة أيضاً ، وهو : طلب أمر مستقرب الحصول .

وَٱلتَّوَقُّعِ .

وَأَمَّا ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا : فَإِنَّهَا تَنْصِبُ ٱلْمُبْتَدَأَ وَٱلْخَبَرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا ؛ وَهِيَ : ظَنَنْتُ ، وَحَسِبْتُ ، وَخِلْتُ ، وَزَعَمْتُ ، . . . .

(والتوقع) و(الواو) فيه بمعنىٰ : (أو) وهو الإشفاق ؛ أي : الخوف من المكروه .

(وأما) القسم الثالث من النواسخ وهو : (ظننت وأخواتها) أي : نظائرها في العمل والمعنىٰ . . (فإنها تنصب المبتدأ) ويسمىٰ : مفعولها الأول (والخبر) ويسمىٰ : مفعولها الثاني .

وإنما تنصبهما (علىٰ) سبيل (أنهما مفعولان لها) حيث لا مانع لها من العمل وهو الإلغاء والتعليق .

وجملة أخوات (ظن) إحدىٰ وعشرون كلمة ، ذكر المصنف منها عشرة ، أربعة منها تفيد ترجيح وقوع المفعول الثاني غالباً (وهي) :

(ظننت) وهي موضوعة للدلالة علىٰ ترجيح وقوع المفعول الثاني ، نحو : (ظننت زيداً قائماً) أي : أدركت قيام زيد إدراكاً راجحاً .

(وحسبت) وهي كـ(ظننت) في المعنى المذكور ، نحو : (حسبت الحبيب قادماً) .

(وخلت) وهي كـ(ظننت) أيضاً في المعنىٰ ، نحو : (خلت الهلال لائحاً) .

وأصل (خلت) : (خَيِلْتُ) بفتح الخاء وكسر الياء ، نقلت كسرة الياء إلى الخاء بعد سلب حركة الخاء فالتقىٰ ساكنان : الياء واللام ، فحذفت الياء ؛ لالتقاء الساكنين فصار : (خلت) بوزن : (بعت) .

(وزعمت) بفتح العين المهملة ، وهي كـ(ظننت) أيضاً ، نحو : (زعمت زيداً صادقاً) .

وهـٰذه هي الأربعة التي تفيد ترجيح وقوع المفعول الثاني .

وَرَأَيْتُ ، وَعَلِمْتُ ، وَوَجَدْتُ ، وَاتَّخَذْتُ ، وَجَعَلْتُ ، وَسَمِعْتُ ؛ تَقُولُ : ظَنَنْتُ زَيداً مُنْطَلِقاً ، وَخِلْتُ عَمْراً شَاخِصاً ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وثلاثة منها تفيد تحقيق وقوع المفعول الثاني غالباً (و) هي :

(رأيت) وهي موضوعة للدلالة علىٰ تحقيق وقوع المفعول الثاني ، نحو : (رأيت الصدق منجياً) ؛ أي : تيقنت كون الصدق منجياً .

(وعلمت) وهي كـ(رأيت) في المعنى المذكور ، نحو : (علمت الرسول صادقاً) .

(ووجدت) وهي كـ(رأيت) أيضاً ، نحو : (وجدت العلم نافعاً) .

وهٰذه هي الثلاثة التي تفيد تحقق وقوع المفعول الثاني .

واثنان منها يفيدان التصيير والانتقال من حالة إلىٰ حالة أخرىٰ (و) هما :

(اتخذت) وهي موضوعة للدلالة على التصيير والانتقال من حالة إلىٰ حالة أخرىٰ ، نحو : (اتخذت بكراً صديقاً) أي : صيرته صديقاً .

(وجعلت) وهي كـ(اتخذت) في المعنى المذكور ، نحو : (جعلت الطين إبريقاً) .

وواحد منها يفيد حصول مفهوم الكلام في السمع (و) هو :

(سمعت) ، نحو : (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول كذا) . وعَدُّ (سمعت) من أفعال هٰذا الباب علىٰ مذهب الفارسي القائل بأن (سمعت) إن دخلت على الذات . . تعدت إلى اثنين كالمثال المذكور .

والجمهور علىٰ أن جملة (يقول) ونحوها في موضع نصب على الحال من المفعول ، أما إذا دخلت علىٰ ما يسمع . . فإنها تتعدىٰ لواحد بلا خلاف ، نحو : (يسمعون الصيحة) .

(تقول) في مثال (ظننت) : (ظننت زيداً منطلقاً ، و) في مثال (خلت) : (خلت عمراً شاخصاً) أي : ذاهباً ، (و) تقول : (ما أشبه ذلك) من أمثلة ما يفيد

. . . .

الرجحان أو التحقق أو التصيير كما ذكرناه سابقاً .

وهٰذا القسم الثالث ؛ أعني : (ظن وأخواتها) دخيل في المرفوعات ، وحَقه أن يُذكر في المنصوبات ، ولٰكن ذكره المصنف هنا استطراداً ؛ لتتميم أقسام النواسخ .

والله سبحانه وتعالىٰ أعلم

* * *

بَابُ ٱلنَّعْتِ

ٱلنَّعْتُ : تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ ، ....

(باب النعت)

وهو **لغة** : وصف الشيء بما هو فيه ، **واصطلاحاً** : هو التابع المشتق ، أو المؤول به ، الذي يتمم متبوعه ببيان صفة من صفاته ، أو صفات ما يتعلق به .

والمراد بـ(المشتق) : ما دل علىٰ حدث وصاحبه ، وتضمن معنىٰ فعل وحروفه ؛ كـ(اسم الفاعل والمفعول) .

والمراد بـ(المؤول به) : الجامد الذي يفيد من المعنىٰ ما يفيده المشتق ، وتضمن معنىٰ فعل دون حروفه ؛ كـ(اسم الإشارة والموصول) .

وهو ـ أعني النعت ـ قسمان : حقيقي وسببي .

فالحقيقي : هو الذي يرفع ضميراً مستتراً يرجع إلى المنعوت ، ويتبع منعوته في أربعة من عشرة :

في واحد من أوجه الإعراب الثلاثة : الرفع والنصب والخفض .

وفي واحد من التعريف والتنكير .

وفي واحد من التذكير والتأنيث .

وفي واحد من الإفراد والتثنية والجمع .

والسببي : هو الذي يرفع الظاهر المضاف إلىٰ ضمير المنعوت ، أو الضمير البارز الذي لا يرجع إلى المنعوت ، ويتبع منعوته في اثنين من خمسة .

في واحد من أوجه الإعراب الثلاثة .

وفي واحد من التعريف والتنكير .

(النعت : تابع للمنعوت) أي : مشارك له **(في)** نوع **(رفعه)** إن كان مرفوعاً لا في

وَنَصْبِهِ ، وَخَفْضِهِ ، وَتَعْرِيفِهِ ، وَتَنْكِيرِهِ ؛ تَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ ٱلْعَاقِلُ ، وَرَأَيْتُ زَيْداً ٱلْعَاقِلَ ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ ٱلْعَاقِلِ .

وَٱلْمَعْرِفَةُ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ : ....

شخصه ؛ لأنه لا يجب توافقهما في شخص الرفع ؛ لأنه قد يكون إعراب أحدهما ظاهراً أو بالحركات ، وإعراب الآخر مقدراً أو بالحروف ، نحو (جاء الفتى العاقل) ، أو (جاء أبوك العالم) .

(و) نوع (**نصبه**) إن كان منصوباً ، (**و**) نوع (**خفضه**) إن كان مخفوضاً ، (و) نوع (**تعريفه**) إن كان المنعوت معرفة لا في شخصه ؛ إذ لا يجب توافقهما في جهة التعريف ، بل المراد كونهما معرفتين ؛ إما من جهة واحدة ، نحو : (جاء الرجل الفاضل) ، أو من جهتين ، نحو (رأيت بكراً أمير مكة) ، (**وتنكيره**) إن كان المنعوت نكرة (**تقول**) في النعت الحقيقي في الرفع مع الإفراد والتعريف والتذكير : (**قام زيد العاقل ، و**) في النصب معها (**رأيت زيداً العاقل ، و**) في الخفض معها (**مررت بزيد العاقل**) وما أشبه ذلك من الأمثلة ، نحو : (جاء رجل عاقل) في الرفع مع الإفراد والتنكير والتذكير .

ولما ذكر المصنف هنا أن النعت يتبع منعوته في التعريف والتنكير ولم يتكلم عليهما فيما سبق من كتابه . . احتاج إلىٰ بيان المعرفة والنكرة فقال :

(**والمعرفة**) من حيث هي لا بقيد كونها ضميراً فقط ، أو علماً فقط مثلاً (**خمسة أشياء**) بإدراج الموصول في المبهم ، وإلا . . فستة ، وقيل : سبعة بزيادة النكرة المقصودة في النداء ؛ كـ(يا رجل) ، إذا أردت به شخصاً بعينه ، بناء علىٰ أن تعريفه بقصد الإقبال .

وقد جرىٰ علىٰ ذلك علم الدين صالح البلقيني وجمعها في قوله : (من بحر الكامل)

إن المعــارف سبعــة فيــه سهــل ... أنا صالح ذا ما الفتى ابني يا رجل

فهي في الأعرفية علىٰ هـٰذا الترتيب :

ٱلِاسْمُ ٱلْمُضْمَرُ ؛ نَحْوُ : أَنَا ، وَأَنْتَ ، وَٱلِاسْمُ ٱلْعَلَمُ ؛ نَحْوُ : زَيْدٍ ، وَمَكَّةَ ، وَٱلِاسْمُ ٱلْمُبْهَمُ ؛ نَحْوُ : هَٰذَا ، وَهَٰذِهِ ، وَهَٰؤُلَاءِ ، وَٱلِاسْمُ ٱلَّذِي فِيهِ (ٱلأَلِفُ وَٱللَّامُ) ؛ نَحْوُ : ٱلرَّجُلِ ، وَٱلْغُلَامِ ، وَمَا أُضِيفَ إِلَىٰ وَاحِدٍ مِنْ هَٰذِهِ ٱلأَرْبَعَةِ.

وَٱلنَّكِرَةُ : كُلُّ ٱسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ ، لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ ، وَتَقْرِيبُهُ : كُلُّ مَا صَلَحَ ....

الأول : (**الاسم المضمر**) ويقال له : الضمير ، وهو : ما دل على المتكلم ، (**نحو : أنا و**) نحن ، أو مخاطب ، نحو : (**أنت**) وأنت وأنتما وأنتم وأنتن ، أو غائب ، نحو : هو وهي وهما وهم وهن .

(**و**) **الثاني** : (**الاسم العلم**) وهو **لغة** : العلامة ، **واصطلاحاً** : ما وضع لشيء بعينه ، غير متناول ما أشبهه عاقلاً كان ؛ (**نحو : زيد**) وهند ، أو غير عاقل ، نحو : عدن (**و مكة**) .

(**و**) **الثالث** : (**الاسم المبهم**) وأراد به المصنف : أسماء الموصول ، وأسماء الإشارة ، وسميت مبهمة ؛ لأن معانيها لا تعلم إلا من الصلة والإشارة ، (**نحو : هٰذا**) للمفرد المذكر ، (**وهٰذه**) للمفردة المؤنثة ، وهٰذان للمثنى المذكر ، وهاتان للمثنى المؤنث بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجراً فيهما ، (**وهٰؤلاء**) ـ بالمد عند الحجازيين ، وبالقصر عند التميميين ـ لجمع المذكر السالم والمؤنث .

(**و**) **الرابع** : (**الاسم الذي فيه « الألف واللام »**) أي : الموضوعة للتعريف ؛ (**نحو : الرجل ، والغلام**) .

(**و**) **الخامس** : (**ما أضيف إلىٰ واحد من هٰذه الأربعة**) المذكورة ، نحو : (جاء غلامي وغلامك وغلام زيد وغلام هٰذا وغلام الذي قام وغلام الرجل) .

(**والنكرة**) هي (**كل اسم شائع**) باعتبار مدلوله (**في**) أفراد (**جنسه لا يختص به**) أي : بذلك الاسم (**واحد**) من أفراد جنسه (**دون**) فرد (**آخر**) ، نحو : رجل وفرس (**وتقريبه**) أي : مقرب حد النكرة إلىٰ فهم المبتدىء أن يقال : (**كل ما صلح**)

دُخُولُ (ٱلأَلِفِ وَٱللاَّمِ) عَلَيْهِ ؛ نَحْوُ : ٱلرَّجُلِ ، وَٱلْفَرَسِ .

بفتح اللام وضمها أي كل اسم صلح لغة لا عقلاً بنفسه كـ(رجل) ، أو بمرادفه كـ(ذي) بمعنىٰ : صاحب (دخول « الألف واللام ») المعرفة (عليه) في فصيح الكلام فهو نكرة ، (نحو) : رجل وفرس ؛ فإنه يصح أن يقال فيهما : مررت بـ(الرجل والفرس) بإدخال الألف واللام عليهما .

والله سبحانه وتعالىٰ أعلم

* * *

بَابُ ٱلْعَطْفِ

وَحُرُوفُ ٱلْعَطْفِ عَشَرَةٌ ؛ وَهِيَ : ٱلْوَاوُ ، وَٱلْفَاءُ ، ....

(باب العطف)

وهو **لغة** : الرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه ، كقولك : (عطفت من مكة إلىٰ داري بعد أداء نسكي) ، **واصطلاحاً** قسمان : عطف بيان ، وعطف نسق .

فعطف البيان : هو التابع الجامد الموضح لمتبوعه إن كان معرفة ، كقوله : (أقسم بالله أبو حفص عمر) ، أو المخصص له إن كان نكرة ، نحو : (هـٰذا خاتم حديد) ، الموافق لمتبوعه في أربعة من العشرة السابقة في النعت الحقيقي .

وعطف النسق : هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف العشرة .

وهـٰذا هو مراد المصنف بالترجمة ؛ لأنه لم يذكر عطف البيان .

(**وحروف العطف عشرة**) بناء علىٰ أن (إما) الثانية عاطفة ، والواو معها زائدة ، والصحيح : أن (إما) لمجرد التفصيل ، والواو عاطفة ، وهي قسمان :

قسم يقتضي التشريك بين المعطوف والمعطوف عليه في اللفظ دون المعنىٰ وهو ثلاثة : (بل ولا ولـٰكن) .

وقسم يقتضي التشريك بينهما في اللفظ والمعنىٰ وهو السبعة الباقية .

(**وهي**) أي : تلك العشرة :

(**الواو**) وما عطف عليها ، وإنما قدمها المصنف ؛ لأنها أم حروف العطف ؛ لأنها تعطف المصاحب والسابق واللاحق ، وهي موضوعة للدلالة على اجتماع أمرين أو أمور في حكم واحد من غير تقييد ولا ترتيب ، نحو : (جاء زيد وعمرو) سواء كان مجيء (زيد) قبل مجيء (عمرو) أو بعده أو معه .

(**والفاء**) وهي موضوعة للدلالة علىٰ كون ما بعدها واقعاً عقب وقوع ما قبلها من

غير تأخر عنه ، وهـٰذا معنىٰ قولهم : (الفاء) للترتيب والتعقيب ، نحو : (جاء زيد فعمرو) إذا كان مجيء (عمرو) بعد مجيء (زيد) بلا تراخ .

(وثم) بضم المثلثة ، وهي موضوعة للدلالة علىٰ كون ما بعدها واقعاً بعد وقوع ما قبلها مع تأخر عنه ، وهـٰذا معنىٰ قولهم : (ثم) للترتيب والتراخي ، نحو (جاء زيد ثم عمرو) إذا كان مجيء (عمرو) بعد مجيء (زيد) مع تأخر عنه .

(وأو) وهي موضوعة للدلالة على التخيير أو الإباحة إن وقعت بعد الطلب ، نحو : (تزوج هنداً أو أختها وتعلم فقهاً أو نحواً) ، وموضوعة للدلالة على الإبهام ، نحو : ﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ ، أو على الشك ، نحو : ﴿لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ ، أو على الإضراب ، نحو : ﴿وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ ، وعلى التقسيم ؛ نحو : الكلمة اسم أو فعل أو حرف . أو على التفصيل ؛ نحو : تكون شاكراً أو كفوراً ، إن وقعت بعد الخبر . . فجملة معانيها سبعة : ثنتان بعد الطلب ، وخمسة بعد الخبر .

(وأم) وهي قسمان : متصلة ومنفصلة .

فالمتصلة : هي المسبوقة بهمزة الاستفهام ، نحو : (أعندك زيد أم عمرو) ، أو بهمزة التسوية ، نحو : ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ ، وسميت متصلة ؛ لأنه لا يستغنىٰ بما قبلها عما بعدها وبالعكس .

والمنفصلة : وتسمى : المنقطعة : هي التي لم تسبق بشيء من ذلك ، بل وقعت بين جملتين مستقلتين ، فهي بمعنىٰ (بل) الإضرابية ، نحو ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ﴾ أي : بل هل تستوي الظلمات والنور .

(وإما) المكسورة الهمزة ، المسبوقة بمثلها : وهي موضوعة للدلالة علىٰ أحد شيئين إن وقعت بعد الطلب ؛ إما على التخيير ، نحو : (تزوج إما هنداً وإما أختها) ، وإما على الإباحة ، نحو : (تعلم إما فقهاً وإما نحواً) ، وموضوعة للدلالة علىٰ أحد خمسة أشياء إن وقعت بعد الخبر :

إما على الإبهام ، نحو : (وإنا وإياكم إما علىٰ هدىً وإما علىٰ ضلال) .

أو على الشك ، نحو : (قرأت إما سورة كذا وإما سورة كذا) .

أو على التفصيل ، نحو : ﴿ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ .

أو على التقسيم ، نحو : (الكلمة إما اسم وإما فعل وإما حرف) .

أو على الإضراب ، نحو : (ضربت إما زيداً وإما عمراً) .

فجملة معانيها سبعة كـ(أَوْ) .

(وبل) وهي موضوعة للدلالة على الإضراب ، وهو : إثبات الحكم لما بعدها بعد ثبوته لما قبلها ، وللعطف بها ثلاثة شروط :

الأول : إفراد معطوفها .

والثاني : أن لا تقترن بـ(الواو) .

والثالث : أن لا تسبق باستفهام ، فلا يقال : (أضربت زيداً بل عمراً) .

مثالها ، نحو قولك : (قام زيد بل عمرو) .

(ولا) وهي موضوعة للدلالة علىٰ نفي الحكم عن تاليها وقصره علىٰ متلوها ، نحو : (جاء زيد لا عمرو) . وللعطف بها أربعة شروط :

إفراد معطوفها .

وأن تسبق بإيجاب أو أمر .

وأن لا تجتمع مع عاطف آخر .

وأن لا يَصْدُقَ أحد متعاطفيها على الآخر ، فلا يقال : (جاءني رجل لا زيد) .

(ولٰكن) بسكون النون الخفيفة ، وهي موضوعة للدلالة علىٰ تقرير حكم ما قبلها وإثبات نقيضه لما بعدها ، نحو : (لا تضرب زيداً لٰكن عمراً) ؛ وللعطف بها ثلاثة شروط :

إفراد معطوفها .

وَحَتَّىٰ فِي بَعْضِ ٱلْمَوَاضِعِ ؛ فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَىٰ مَرْفُوعٍ . . رَفَعْتَ ، أَوْ عَلَىٰ مَنْصُوبٍ . . نَصَبْتَ ، أَوْ عَلَىٰ مَخْفُوضٍ . . خَفَضْتَ ، أَوْ عَلَىٰ مَجْزُومٍ . . جَزَمْتَ ؛ تَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو ، . . . .

وأن تسبق بنفي أو نهي .

وأن لا تقترن بـ(الواو) .

(وحتىٰ) وإنما تكون عاطفة (في بعض المواضع) لا في كلها ؛ لأنها قد تكون جارة ، نحو : ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ ، وإنما خَصَّ (حتىٰ) بهٰذا القيد مع أن غيرها كذلك ؛ للإشارة إلىٰ أن العطف بها قليل ، علىٰ أنه يحتمل رجوع قوله : (في بعض المواضع) لجميع الحروف لا لخصوص (حتىٰ) ، وهي موضوعة للدلالة على انقضاء الشيء شيئاً فشيئاً ، نحو : (مات الناس حتى الأنبياء) ، وللعطف بها أربعة شروط :

كون المعطوف بها بعضاً من المعطوف عليه أو كبعضه .

وكونه غايةً في الشرف أو الخسة .

وكونه ظاهراً لا مضمراً .

وكونه مفرداً لا جملة .

وإذا أردت حكم العطف بها . . (فـ) أقول لك : (إن عطفت) أنت (بها) أي : بأحد هٰذه الحروف العشرة (علىٰ مرفوع) لفظاً أو تقديراً أو محلاً من الأسماء أو الأفعال . . (رفعت) المعطوف به (أو) عطفت به (علىٰ منصوب) كذلك (نصبت) المعطوف به (أو علىٰ مخفوض) كذلك (خفضت) المعطوف به (أو علىٰ مجزوم) كذلك (جزمت) المعطوف به .

(تقول) في عطف الاسم على الاسم في الرفع : (قام زيد وعمرو) والفتىٰ والقاضي وغلامي وهٰذا والذي قام أبوه .

وَرَأَيْتُ زَيْداً وَعَمْراً ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو ، وَزَيْدٌ لَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَقْعُدْ .

(و) في النصب : (**رأيت زيداً وعمراً**) والفتىٰ والقاضي وغلامي وهٰذا والذي قام أبوه .

(و) في الخفض : (**مررت بزيد وعمرو**) والفتىٰ والقاضي وغلامي وهٰذا والذي قام أبوه .

وتقول في عطف الفعل على الفعل في الرفع : (يقوم ويقعد ويدعو ويرمي ويخشىٰ زيد) ، وفي النصب : (لن يقوم ويقعد ويدعو ويرمي ويخش زيد) .

(و) في الجزم (**زيد لم يقم ولم يقعد**) ويدع ويرم ويخش .

وقس سائر حروف العطف على الواو المذكورة في هٰذه المثل المذكورة .

خاتمة : إذا كثرت المعطوفات وكان العاطف غير مرتب كـ(الواو) و(أو) .. فكل منها يعطف على الأول ، وإلا .. فكل علىٰ ما قبله .

والله سبحانه وتعالىٰ أعلم

* * *

بَابُ ٱلتَّوْكِيدِ

ٱلتَّوْكِيدُ : تَابِعٌ لِلْمُؤَكَّدِ فِي رَفْعِهِ ، وَنَصْبِهِ ، وَخَفْضِهِ ، وَتَعْرِيفِهِ ، . . . .

(باب التوكيد)

أي : المؤكَّد ، فالمصدر هنا بمعنىٰ (اسم الفاعل) ، ويقرأ : بـ(الواو) من : وكد ، وبـ(الهمزة) من : أكد ، وبـ(الألف) بدلاً من (الهمزة) ، ففيه ثلاث لغات ، أفصحها لغة : الواو ؛ لمجيء القرآن بها ، وهو لغة : التقوية والتشديد ، واصطلاحاً : قسمان : لفظي ومعنوي .

فاللفظي : إعادة اللفظ الأول بعينه ، نحو : (جاء زيد زيد) ، أو بمرادفه ، نحو : (هٰذا مَيْنٌ كذبٌ) ؛ لدفع غفلة السامع ، أو لأجل تقريره وإثباته في ذهنه ، ويكون في الكلم الثلاث .

والمعنوي : هو التابع الرافع لاحتمال تقدير الإضافة إلى المتبوع إن كان بـ(النفس والعين) ، أو الرافع لاحتمال إرادة الخصوص بما ظاهره العموم إن كان بـ(كلا وكلتا وكل وجميع وعامة وطُرّ وقاطبةٍ) مثلاً[1] ، وهو ـ أي : المعنوي ـ يختص بالأسماء المعارف على الراجح .

(**التوكيد**) بمعنى المؤكد بكسر الكاف : (**تابع للمؤكد**) بفتحها (**في رفعه**) إن كان مرفوعاً ، نحو : (جاء زيد نفسه) .

(و) في (**نصبه**) إن كان منصوباً ، نحو : (رأيت زيداً نفسه) .

(و) في (**خفضه**) إن كان مخفوضاً ، نحو : (مررت بزيد نفسه) .

(و) في (**تعريفه**) إن كان معرفة كما تقدم من الأمثلة ؛ فإن (زيداً) معرف

---

(١) كالأسر والرمّة ، نحو : (جاء القوم بأسرهم أو برمتهم) اهـ مؤلفه .

وَيَكُونُ بِأَلْفَاظٍ مَعْلُومَةٍ ؛ وَهِيَ : ٱلنَّفْسُ ، وَٱلْعَيْنُ ، وَكُلٌّ ، وَأَجْمَعُ ، وَتَوَابِعُ أَجْمَعَ ؛ وَهِيَ : ....

بالعلمية ، و(نفسه) معرف بالإضافة إلى الضمير الملفوظ ، وكذا تُعرَّفُ الإضافة إلى الضمير المقدر في (أجمع) وتوابعه .

ولم يقل : (وفي تنكيره) كما قال في النعت ؛ لأن ألفاظ التوكيد كلها معارف ، فلا تؤكد النكرات كما عليه البصريون .

(**ويكون**) أي : التوكيد المعنوي لا اللفظي ؛ لأنه لا يختص بألفاظ مخصوصة كما مر (**بألفاظ معلومة**) أي : مخصوصة معينة عند النحاة ، لا يُعدل عنها إلىٰ غيرها ، (**وهي**) أي : تلك الألفاظ المعلومة :

(**النفس**) بسكون الفاء ، بمعنىٰ : الذات ، لا الدم ، وإلا . . لكانت بدلاً لا توكيداً ، ففي نحو : (رأيت زيداً نفسه) بمعنىٰ : دمه بدل بعض من كل ، وتجمع علىٰ أفعل كـ(عين) .

(**والعين**) المعبر بها عن الذات مجازاً من إطلاق اسم الجزء على الكل ، فإن أريد بها : الباصرة . . كانت بدلاً لا توكيداً ، ويجوز في النفس والعين الجر بباء زائدة فتقول : (جاء زيد بنفسه وهند بعينها) ، والجمع بينهما فتقول : (جاء زيد نفسه عينه) .

وشرط التوكيد بهما : أن يكونا مع ضمير يطابق مؤكدهما ، ويؤكد بهما لرفع احتمال إرادة المجاز عن الذات .

(**وكل ، وأجمع**) أي : في المذكر ، وجمعه : (أجمعون) ، أما في المؤنث فـ(جمعاء) وجمعه : (جُمَع) ، ويؤكد بهما ـ أي بكل وأجمع ـ لإثبات العموم ، ونفي إرادة الخصوص .

(**وتوابع أجمع**) وهي متأخرة عنه لا تتقدم عليه ولا يؤكد بها استقلالاً ، (**وهي**) أي : توابع أجمع :

أَكْتَعُ ، وَأَبْتَعُ ، وَأَبْصَعُ ؛ تَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ ، وَرَأَيْتُ ٱلْقَوْمَ كُلَّهُمْ ، وَمَرَرْتُ بِٱلْقَوْمِ أَجْمَعِينَ .

(أكتع) أي : في المذكر وجمعه : (أكتعون) ، و(كتعاء) في المؤنث وجمعه : (كتع) ، وكذا ما بعده مأخوذ من مصدر : تكتع الجلد ، إذا اجتمع من الحرارة عند إلقائه على النار .

(وأبتع) والأولىٰ تأخيره عن (أبصع) ؛ لأنه آخرها على الأصح مأخوذ من : (البتع) بسكون التاء الفوقية : وهو طول العنق ؛ لأن الدابة إذا طال عنقها جالت في المرعىٰ وضمت ما حولها وجمعته .

(وأبصع) بالصاد المهملة ، مأخوذ من : (البصع) وهو العرق المجتمع ، ففي التأكيد بكل من هـٰذه الثلاثة إشارة إلىٰ أن المؤكد اجتمعت أجزاؤه ولم يتخلف منها شيء .

(تقول) في إفراد النفس عن العين في الرفع : **(قام زيد نفسه)** .

(و) في إفراد كل عن أجمع في النصب **(رأيت القوم كلهم)** .

(و) في إفراد أجمع عن توابعه في الخفض **(مررت بالقوم أجمعين)** .

وفي اجتماع أجمع مع توابعه تقول : (مررت بالقوم أجمعين أكتعين أبتعين أبصعين) هـٰذا في جمع المذكر .

وتقول في المفرد المذكر : (جاء الجيش أجمع أكتع أبتع أبصع) بلا تنوين في الجميع ؛ للعلمية ، أو الوصفية ووزن الفعل .

وفي المفرد المؤنث : (جاءت القبيلة جمعاء كتعاء بتعاء بصعاء) بلا تنوين ؛ لألف التأنيث الممدودة .

وفي جمع المؤنث : (جاءت الهندات جمع كتع بتع بصع) بلا تنوين ؛ لأنها ممنوعة من الصرف ؛ للوصفية والعدل عن جمعاوات ، مثلاً .

والله سبحانه وتعالىٰ أعلم

❁ ❁ ❁

بَابُ ٱلْبَدَلِ

إِذَا أُبْدِلَ ٱسْمٌ مِنِ ٱسْمٍ، أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ ، تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ ؛ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ : بَدَلُ ٱلشَّيْءِ مِنَ ٱلشَّيْءِ ، وَبَدَلُ ٱلْبَعْضِ مِنَ ٱلْكُلِّ ، وَبَدَلُ ٱلِاشْتِمَالِ ،

قال المصنف رحمه الله تعالىٰ ونفعنا بعلومه ، آمين :

(باب البدل)

أي : المُبْدَلِ فهو اسم مصدر بمعنى اسم المفعول وهو **لغة** : العوض ، **واصطلاحاً** : التابع المقصود بالحكم بلا واسطة بينه وبين متبوعه .

(**إذا أُبدِل اسم من اسم ، أو فعل من فعل، تبعه في جميع إعرابه**) رفعاً ونصباً وخفضاً وجزماً ، لفظاً كان أو محلاً أو تقديراً .

(**وهو**) أي : البدلُ في الاسم والفعل (**أربعة أقسام**) على المشهور :

الأول : (**بدلُ الشيء من الشيء**) أي : بدل الشيء المساوي في المعنىٰ من الشيء ، ويُعبر عنه بـ(بدل الكل من الكل) وبـ(البدل المطابق) .

وضابطه : أن يكون المراد بالثاني عين ما أريد بالأول ، نحو : (جاء زيد أخوك) ولا يُحتاج في بدل الشيء من الشيء إلىٰ رابط بينهما ؛ لأنه عين الأول .

(**و**) **الثاني** : (**بدل البعض من الكل**) أي : بدل الجزء من كله .

وضابطه : أن يكون الثاني جزءاً من الأول ، قليلاً كان ذلك الجزء أو كثيراً ، أو مساوياً للجزء الآخر ، ولا بد فيه من ضمير مطابق للأول ليربطه به ، نحو : (أكلت الرغيف ثلثه أو ثلثيه أو نصفه) .

(**و**) **الثالث** : (**بدل الاشتمال**) وضابطه : أن يكون بين الأول والثاني ارتباط وتعلق بغير الكلية والجزئية ، نحو : (نفعني زيد علمه) ولا بد فيه أيضاً من ضمير يربطه بالأول .

وَبَدَلُ ٱلْغَلَطِ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ ، وَأَكَلْتُ ٱلرَّغِيفَ ثُلُثَهُ ، وَنَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ، وَرَأَيْتُ زَيداً ٱلْفَرَسَ؛ أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ: ٱلْفَرَسَ، فَغَلِطْتَ ، فَأَبْدَلْتَ زَيْداً مِنْهُ .

(و) **الرابع** : (**بدل الغلط**) أي : بدل من اللفظ الذي ذُكر غلطاً ، لا أن البدل نفسه هو الغلط كما قد يتوهم .

وضابطه : أن لا يقصد المتكلم ذِكر الأول بل يسبق إليه لسانه ، نحو قولك : (تصدقت بدرهم دينار) إن قصدت التكلم بالدينار ، فسبق لسانك إلى الدرهم .

فمثالُ بدل الشيء من الشيء ، (**نحو قولك** : **قام زيد أخوك**) أو أبوك .

(**و**) مثال بدل البعض من الكل ، نحو قولك : (**أكلت الرغيف ثلثه**) أو ثلثيه أو نصفه .

(**و**) مثال بدل الاشتمال ، نحو قولك : (**نفعني زيد علمه**) وسُلب زيد ثوبه .

(**و**) مثال بدل الغلط ، نحو قولك : (**رأيت زيداً الفرس**) وذلك إذا (**أردت أن تقول**) ابتداءً : رأيت (**الفرس** ، **فغلطت**) أي : أخطأت عن ذكر (الفرس) (**فأبدلت**) أي : تلفظت (**زيداً**) غلطاً (**منه**) أي : بدل لفظ : (الفرس) الذي كان حق الترتيب الإتيان به دون لفظ (زيد) .

فهٰذه أمثلة أقسام البدل الأربعة في الاسم .

وأما الفعل فتجري فيه الأقسام الأربعة أيضاً : فمثال بدل الشيء من الشيء في الفعل ، نحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۞ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ ﴾ ؛ فإنَّ معنىٰ مضاعفة العذاب هو : لُقِيُّ الآثام . ومثال بدل البعض من الكل نحو قولك : (إن تُصلِّ تسجد لله يرحمك) .

ومثال بدل الاشتمال ، نحو قولك : (من يصل إلينا يستعن بنا يُعَنْ) .

ومثال بدل الغلط ، نحو قولك : (إن تأتنا تسألنا نعطك) .

والله سبحانه وتعالىٰ أعلم

❊ ❊ ❊

بَابُ مَنصُوبَاتِ ٱلأَسْمَاءِ

ٱلْمَنْصُوبَاتُ خَمْسَةَ عَشَرَ ؛ وَهِيَ : ٱلْمَفْعُولُ بِهِ ، وَٱلْمَصْدَرُ ، وَظَرْفُ ٱلزَّمَانِ ، ....

ولما أنهى الكلام علىٰ مرفوعات الأسماء . . شرع في الكلام علىٰ منصوباتها فقال :

(بابُ) بيان (منصوبات الأسماء)

أي : المنصوبات من الأسماء ، وتقدمت منصوبات الأفعال ، فالإضافة فيه علىٰ معنىٰ (من) .

(**المنصوبات**) من الأسماء جمع : منصوب ، وهو **لغة** : الشيء المستقيم والمستوي ، **واصطلاحاً** : ما اشتمل علىٰ علم النصب من الفتحة وما ناب عنها .

(**خمسة عشر**) منصوباً ، ولم يذكر المصنف منها إلا أربعة عشر ، والخامس عشر هو : (مفعولا ظننت وأخواتها) ، وقد استغنىٰ عن ذِكْره هنا بذكره فيما تقدم لتتميم النواسخ ، (**وهي**) علىٰ سبيل الإجمال ثم التفصيل :

(**المفعول به**) ما لم يَنُبْ عن الفاعل ، وهو **لغة** : من وقع عليه الفعل ، **واصطلاحاً** : هو الاسم الصريح ، أو المؤول به ، المنصوب الذي يقع عليه فعل الفاعل ، نحو : (رأيت زيداً والفتىٰ والقاضي وغلامي وهـٰذا) .

(**والمصدر**) أي : المنصوب على المفعولية المطلقة ؛ لأنه مراد المصنف ، نحو : (ضربت ضرباً) ، وهو **لغة** : محل صدور الشيء ، **واصطلاحاً** : الاسم الدال على الحدث المشتمل علىٰ حروف فعله الأصول .

(**وظرف الزمان**) والظرف **لغة** : الوعاء ، والزمان : امتداد حركة الفلك إلىٰ ما لا نهاية له ، **واصطلاحاً** : الاسم الدال على الزمان المنصوب باللفظ الدال على المعنى الواقع فيه ، بملاحظة معنىٰ (في) الظرفية ، نحو : (صمت يوماً) .

وَظَرْفُ ٱلْمَكَانِ ، وَٱلْحَالُ ، وَٱلتَّمْيِيزُ ، وَٱلْمُسْتَثْنَىٰ ، وَٱسْمُ لاَ ، وَٱلْمُنَادَىٰ ، وَٱلْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ ، وَٱلْمَفْعُولُ مَعَهُ ، وَخَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا ، ....

(**وظرف المكان**) وتقدم معنى الظرف **لغةً** آنفاً ، والمكان : ما يَقبلُ تحيُّزَ الجرم فيه ، **واصطلاحاً** : الاسم الدال على المكان المنصوب باللفظ الدال على المعنى الواقع فيه ، بملاحظة معنىٰ (في) الظرفية ، نحو : (جلست أمام الشيخ) .

(**والحال**) وهو **لغة** : ما عليه الشيء خيراً كان أو شراً ، **واصطلاحاً** : هو الاسم المنصوب ، المفسر لما خفي من هيئات صاحبه وقت صدور الفعل منه ، أو وقوعه عليه ، نحو : (جاء زيد راكباً) .

(**والتَّمْيِيزُ**) وهو **لغة** : التفسير والتبيين ، **واصطلاحاً** : هو الاسم المنصوب ، المفسر لما انبهم من الذوات والنسب ، نحو : (طاب محمد نفساً) .

(**والمستثنىٰ**) في بعض أحواله وهو **لغة** : الشيء المخرج عن غيره ، **واصطلاحاً** : هو الاسم المنصوب المخرج عما قبله بـ(إلا) أو بإحدىٰ أخواتها ، نحو : (جاء القوم إلا زيداً والفتىٰ والقاضي وغلامي وهـٰذا) .

(**واسم لا**) النافية للجنس ، نحو : (لا صاحب علمٍ ممقوتٌ) .

(**والمنادىٰ**) وهو **لغة** : من يطلب إقباله مطلقاً ، **واصطلاحاً** : الاسم المنصوب المطلوب إقباله بـ(يا) أو إحدىٰ أخواتها ، نحو : (يا عبد الله) .

(**والمفعول من أجله**) وهو **لغة** : ما فعل غيره لأجله ، **واصطلاحاً** : هو المصدر القلبي المعلل لحدثٍ شاركه في الزمان والفاعل ، نحو : (قمت إجلالاً لعمرو) .

(**والمفعول معه**) وهو **لغة** : من صاحب الفاعل حالة الفعل ، **واصطلاحاً** : هو الاسم المنصوب المذكور بعد (واو) المعية الدال على الذات التي فعل الفاعل الفعل بمصاحبتها ، نحو : (جاء الأمير والجيش) .

(**وخبر كان**) ، نحو : ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ .

(**و**) خبر (**أخواتها**) ، نحو : ﴿ لَيْسُواْ سَوَآءً ﴾ .

وَٱسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا ، وَٱلتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ ؛ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ : ٱلنَّعْتُ ، وَٱلْعَطْفُ ، وَٱلتَّوْكِيدُ ، وَٱلْبَدَلُ .

(واسم إنَّ) ، نحو : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ﴾ .

(و) اسم **(أخواتها)** ، نحو : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ﴾ .

ومفعولا ظنَّ وأخواتها ، نحو : (ظننت زيداً قائماً) .

(والتابع للمنصوب ؛ وهو أربعة أشياء) كما تقدم في المرفوعات **(النعت)** ، نحو : (رأيت زيداً العاقل) .

(والعطف) ، نحو : (رأيت أبا حفص عمر وزيداً) .

(والتوكيد) ، نحو : (رأيت زيداً نفسه) .

(والبدل) ، نحو : (رأيت زيداً أخاك) .

والله سبحانه وتعالىٰ أعلم

* * *

بَابُ ٱلْمَفْعُولِ بِهِ

وَهُوَ : ٱلِاسْمُ ٱلْمَنْصُوبُ ٱلَّذِي يَقَعُ بِهِ ٱلْفِعْلُ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : ضَرَبْتُ زَيْداً ، وَرَكِبْتُ ٱلْفَرَسَ ؛ وَهُوَ قِسْمَانِ : ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ .

(باب المفعول به)

أي : هـٰذا باب الاسم المسمىٰ بـ(المفعول به) ، والهاء من (به) : عائدةٌ إلىٰ موصوف محذوف تقديره : هـٰذا باب الاسم الدال على الشيء الذي فُعل به ، وكذا في المفعول فيه ، وله ، ومعه ، وهـٰذا بالنظر إلىٰ ما قبل العلمية ، وأما بعدها فليست ضميراً ، بل هي جزء عَلَمٍ للاسم المصطلح عليه .

(و) المفعول به : **(هو الاسم المنصوب)** لفظاً أو تقديراً أو محلاً ، نحو : (رأيت زيداً والفتىٰ والقاضي وغلامي وهـٰذا والذي قام أبوه) .

(الذي يقع به) أي : عليه ، فالباء بمعنىٰ : علىٰ ؛ أي : الذي يقع علىٰ مدلوله **(الفعل)** أي : الحدث الصادر من الفاعل ، والمراد بـ(وقوع الفعل عليه) : تعلقه به ، سواء كان التعلق علىٰ جهة الثبوت ، **(نحو قولك : ضربت زيداً ، وركبت الفرس)** ، أو علىٰ جهة النفي ، نحو : (ما ضربت زيداً) ، وإنما مثل بمثالين ؛ للإشارة إلىٰ أنه لا فرق في المفعول به بين كونه عاقلاً كـ(زيد) أو غيره كـ(الفرس) .

وعلامته : أي : علامة كون الاسم مفعولاً به : صحة الإخبار عنه باسم مفعول تام ، مصوغ من مصدر ما عمل فيه ، والمراد بـ(التام) : المأخوذ من مصدر عامله بلا واسطة حرف جر ، فخرج به : اسم مفعول الفعل اللازم ، فيصح أن يقال في مثال المتن : (زيد مضروبٌ والفرس مركوب) .

(وهو) أي : المفعول به من حيث هو **(قسمان)** : قسم **(ظاهر ، و)** قسم **(مضمر)** .

فَٱلظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَٱلْمُضْمَرُ قِسْمَانِ : مُتَّصِلٌ وَمُنْفَصِلٌ ، فَٱلْمُتَّصِلُ ٱثْنَا عَشَرَ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : ضَرَبَنِي ، وَضَرَبَنَا ، وَضَرَبَكَ ، وَضَرَبَكِ ، وَضَرَبَكُمَا ، وَضَرَبَكُمْ ، وَضَرَبَكُنَّ ، وَضَرَبَهُ ، وَضَرَبَهَا ، وَضَرَبَهُمَا ، وَضَرَبَهُمْ ، وَضَرَبَهُنَّ .

وَٱلْمُنْفَصِلُ ٱثْنَا عَشَرَ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : إِيَّايَ ، وَإِيَّانَا ، ....

(فالظاهر ما تقدم ذكره) آنفاً من نحو : (ضربت زيداً ، وركبت الفرس) ، أو في باب الفاعل من الأقسام العشرة المذكورة هناك .

(والمضمر قسمان) أيضاً : قسم (متصل) : وهو ما لا يصح الابتداء به ولا يقع بعد (إلا) اختياراً كما تقدم في باب الفاعل ، (و) قسم (منفصل) وهو مايصح الابتداء به ويقع بعد (إلا) اختياراً كما مَرَّ هناك .

(فالمتصل) من حيث هو لا بقيد كونه مفعولاً به (اثنا عشر) نوعاً :

اثنان للمتكلم : (نحو قولك : ضربني) زيد ، للمتكلم وحده .

(وضربنا) عمرو ، للمتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه .

(و) خمسة للمخاطب ، نحو قولك(ضربك) زيد ، بفتح الكاف للمذكر المخاطب ، (وضربك) عمرو ، بكسر الكاف للمؤنثة المخاطبة ، (وضربكما) بَكْرٌ ، للمثنى المخاطب مطلقاً ، (وضربكم) خالد ، لجماعة الذكور المخاطبين ، (وضربكن) بَعْلٌ ، لجماعة الإناث المخاطبات .

(و) خمسة للغائب ، نحو قولك : زيد (ضَرَبه) عمرو ، للمفرد المذكر الغائب ، (و) هند (ضربها) زوج ، للمؤنثة الغائبة ، (و) الزيدان أو الهندان (ضربهما) عمرو ، للمثنى الغائب مطلقاً ، (و) الزيدون (ضربهم) خالد ، لجمع الذكور الغائبين ، (و) الهندات (ضربهن) خالد ، لجمع الإناث الغائبات .

(و) الضمير (المنفصل اثنا عشر) نوعاً أيضاً : اثنان للمتكلم ، (نحو قولك : إياي) أكرمت ، أو : ما أكرمت إلا إياي ، للمتكلم وحده ، (وإيانا) أكرمت ، أو : ما أكرمت إلا إيانا ، للمتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه .

وَإِيَّاكَ ، وَإِيَّاكِ ، وَإِيَّاكُمَا ، وَإِيَّاكُمْ ، وَإِيَّاكُنَّ ، وَإِيَّاهُ ، وَإِيَّاهَا ، وَإِيَّاهُمَا ، وَإِيَّاهُمْ ، وَإِيَّاهُنَّ .

(و) خمسة للمخاطب ، نحو قوله : (**إياكَ**) أكرمت ، أو : ما أكرمت إلا إياكَ ، بفتح الكاف ، للمفرد المذكر المخاطب ، (**وإياكِ**) أكرمت ، أو ما أكرمت إلا إياكِ ، بكسر الكاف للمؤنثة المخاطبة ، (**وإياكما**) أكرمت ، أو : ما أكرمت إلا إياكما ، للمثنى المخاطب مطلقاً ، (**وإياكم**) أكرمت ، أو : ما أكرمت إلا إياكم ، لجماعة الذكور المخاطبين ، (**وإياكن**) أكرمت ، أو : ما أكرمت إلا إياكن ، لجماعة الإناث المخاطبات .

(و) خمسة للغائب ، نحو قولك : (**إياه**) أكرمت ، أو : ما أكرمت إلا إياه ، للمفرد المذكر الغائب ، (**وإياها**) أكرمت ، أو : ما أكرمت إلا إياها ، للمفردة المؤنثة الغائبة ، (**وإياهما**) أكرمت ، أو : ما أكرمت إلا إياهما ، للمثنى الغائب ملطقاً ، (**وإياهم**) أكرمت ، أو : ما أكرمت إلا إياهم ، لجمع الذكور الغائبين ، (**وإياهن**) أكرمت ، أو : ما أكرمت إلا إياهن ، لجمع الإناث الغائبات .

والأصح : أن الضمير في الجميع (إيا) وحدها ، وضع مشتركاً ، فمُيِّز باللواحق : وهي حروف دالة على المعنى المراد من (إيا) ، فـ(الياء ، ونا) حرفا تكلم ، و(الكاف) حرف خطاب ، و(الهاء) حرف غيبة ، و(ما) الميم منه حرف عماد ، والألف حرف تثنية ، و(الميم) حرف دال علىٰ جمع الذكور ، و(النون) حرف دال علىٰ جمع الإناث .

والله سبحانه وتعالىٰ أعلم

* * *

بَابُ ٱلْمَصْدَرِ

ٱلْمَصْدَرُ : هُوَ ٱلِاسْمُ ٱلْمَنْصُوبُ ٱلَّذِي يَجِيءُ ثَالِثاً فِي تَصْرِيفِ ٱلْفِعْلِ ؛ نَحْوُ : ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْباً ، وَهُوَ قِسْمَانِ : لَفْظِيٌّ ، وَمَعْنَوِيٌّ ، ....

(باب) بيان (المصدر)

المصدر من حيث هو لا بقيد كونه مفعولاً مطلقاً : هو الاسم الدال على الحدث المشتمل علىٰ جميع حروف فعله الأصول .

وأما اسم المصدر . . فهو : الاسم الدال على الحدث الخالي عن بعض حروف فعله ، كـ(الغسل) من : اغتسل ، و(الوضوء) من : توضأ .

وأما المصدر من حيث كونه يسمىٰ مفعولاً مطلقاً . . فهو ما ليس خبراً عن مصدر ، مؤكداً لعامله ، أو مبيناً لنوعه أو عدده ، كـ(ضربت ضرباً) و(ضَرَبْتُ ضَرْبَ الأمير) ، و(ضربت ضربتين) .

وهٰذا هو مراد المصنف بقوله : (**المصدر**) المنصوب على المفعولية المطلقة (**هو الاسم المنصوب**) إما بمثله ، نحو : (عجبت من ضربك زيداً ضرباً شديداً) ، أو بفعله ، نحو : (ضربت ضرباً) ، أو بوصفه ، نحو : (أنا ضارب زيداً ضرباً) .

(**الذي يجيء**) حال كونه (**ثالثاً في تصريف الفعل**) أي : في تغييره من صيغة إلىٰ صيغة أخرىٰ ، كما إذا قيل لك : صَرِّفْ ، (**نحو**) : (ضَرَبَ) ؛ فإنك تقول في تصريفه : (ضَرَبَ) مبتدئاً بالماضي ، ثم تقول ثانياً : (**يضرب**) بصيغة المضارع ، ثم تقول ثالثاً : (ضَرْباً) بصيغة المصدر ، وهٰذا جري منه علىٰ عادتهم من تقديم الماضي ، ثم المضارع ، ثم المصدر ، وإلا . . فمجيئه ثالثاً ليس بقيد .

(**وهو**) أي : المصدر الواقع مفعولاً مطلقاً (**قسمان**) : قسم (**لفظيٌّ**) : وهو ما وافق فعله في اللفظ والمعنىٰ .

(**و**) قسم (**معنوي**) : وهو ما وافق فعله في المعنىٰ فقط ، كما أشار إليه بقوله :

فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ لَفْظَ فِعْلِهِ . . فَهُوَ لَفْظِيٌّ ؛ نَحْوُ : (قَتَلْتُهُ قَتْلاً) .

وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَىٰ فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ . . فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ ؛ نَحْوَ : (جَلَسْتُ قُعُوداً) ، وَ(قُمْتُ وُقُوفاً) ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

(**فإن وافق لفظه**) أي : المصدر (**لفظ فعله**) الناصب له من حيث الحروف لا الحركات والسكنات ومعناه . . (**فهو**) أي : المصدر (**لفظي**) لموافقته إياه في اللفظ سواء كان فعله متعدياً ، (**نحو : «قتلته قتلاً»**) أو لازماً ، نحو : (فرح فرحاً) .

(**وإن وافق**) المصدر (**معنىٰ فعله**) الناصب له (**دون**) موافقة (**لفظه**) في حروفه . . (**فهو**) أي : المصدر (**معنوي**) ؛ لموافقته للفعل في المعنىٰ دون الحروف ، سواء كان فعله لازماً ، (**نحو : «جلست قعوداً» و«قمت وقوفاً»**) ، أو متعدياً نحو : (أحببته مِقةً) أي : محبةً ، فالأقسام أربعة ، وفي بعض النسخ هنا زيادة : (**وما أشبه ذلك**) أي : من الأمثلة ، وسقوطه أولىٰ ؛ لأنه مُفاد من كلمة : (نحو) .

والله سبحانه وتعالىٰ أعلم

* * *

بَابُ ظَرْفِ ٱلزَّمَانِ وَظَرْفِ ٱلْمَكَانِ

ظَرْفُ ٱلزَّمَانِ : هُوَ ٱسْمُ ٱلزَّمَانِ ٱلْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ « فِي » ؛ نَحْوُ : ٱلْيَوْمَ ، وَٱللَّيْلَةَ ، وَغُدْوَةً ، . . . .

(باب ظرف الزمان وظرف المكان)

المُسمَّيين بالمفعول فيه ، وإنما جمع المصنف بينهما في باب واحد ؛ لتشابههما ، وتقارب أحكامهما ، وأفرد كلاً منهما بتعريف يخصه ؛ تخليصاً للمبتدىء من هلاك الاشتباه ، وقدم الزمان ؛ لأنه الأصل بالنسبة إلى المكان ، بدليل شدة احتياج الفعل إليه دون المكان .

والظرف **لغة** : الوعاء مطلقاً ، **واصطلاحاً** : ما ذكره المصنف بقوله : (**ظرف الزمان** : **هو اسم**) يدل علىٰ (**الزمان المنصوب**) ذلك الاسم باللفظ الدال على المعنى الواقع فيه ، فعلاً كان ، كـ(صمت يوم الجمعة) ، أو مصدراً ، كـ(عجبت من ضربك زيداً يوم الجمعة) ، أو صفة ، نحو : (أنا ضارب زيداً اليوم) .

(**بتقدير**) معنىٰ («**في**») الدالة على الظرفية أي : بتضمين معناها : وهي الظرفية ، التي هي استقرار الشيء في الشيء حقيقة أو حكماً ، سواء في ذلك التقدير المبهم منه : وهو ما دل علىٰ قدر معين من الزمان ، كـ(حين ولحظة) ، أو المختص : وهو ما دل علىٰ قدر معين من الزمان ، (**نحو** : **اليوم**) : وهو من طلوع الفجر إلىٰ غروب الشمس ، تقول : (صمت اليوم) .

(**والليلة**) : وهي من غروب الشمس إلىٰ طلوع الفجر ، تقول : (اعتكفت الليلة) .

(**وغدوة**) : وهي من وقت دخول صلاة الصبح إلىٰ طلوع الشمس ، وهي بالتنوين مع التنكير تطلق علىٰ غدوة أي يوم كان ، وبعدمه مع التعريف ؛ أي : مع إرادتها من يوم معين .

وَبُكْرَةً ، وَسَحَراً ، وَغَداً ، وَعَتَمَةً ، وَصَبَاحاً ، ومَسَاءً ، وَأَبَداً ، وَأَمَداً ، وَحِيناً ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

والمانع لها من الصرف حينئذ : العلمية والتأنيث اللفظي ، تقول : (أزورك غدوة أو غدوة يوم الإثنين) .

(وبكرة) بالتنوين وتركه على التفصيل السابق في (غدوة) ، وهي : أول النهار ، وهو من الفجر عند أهل الشرع ، ومن طلوع الشمس عند أهل اللغة ، تقول : (أجيئك بكرة أو بكرة يوم الإثنين) .

(وسحراً) بالتنوين مع التنكير ، وبعدمه مع التعريف ، والمانع له من الصرف : العلمية والعدل عن السحر ، تقول : (أجيئك سحراً من الأسحار) بالتنوين والتنكير ، و(أجيئك ليلة الجمعة سحرَ) بترك التنوين ، وهو في هٰذا المثال بدل من (ليلة الجمعة) بدل بعض من كل ، وهو آخر الليل قبل الفجر .

(وغداً) بالتنوين دائماً : وهو اسم لليوم الذي عقب يومك ، تقول : (أزورك غداً) .

(وعتمة) : وهي ثلث الليل الأول ، تقول : (آتيك عتمة ، أو عتمة ليلة الجمعة) .

(وصباحاً) : وهو من نصف الليل إلى الزوال ، تقول : (أنتظرك صباحاً) .

(ومساء) بالمد : وهو من الزوال إلىٰ نصف الليل ، تقول : (أجيئك مساء) .

(وأبداً) : وهو الزمان المستقبل الذي لا نهاية له ، تقول : (لا أكلم زيداً أبداً).

(وأمداً) : وهو بمعنىٰ أبداً ، تقول : (لا أكلم زيداً أمداً) .

(وحيناً) : وهو اسم لزمن مبهم ، تقول : (قرأت حيناً أو حينَ جاء الشيخ) .

(وما أشبه ذلك) من أسماء الزمان المبهمة ، نحو : (وقت ، وساعة ، وزمان) ، والمختصة ، نحو : (ضحىً ، وضحوة) : وهي ارتفاع النهار ، ويعقبها الضحىٰ .

وَظَرْفُ ٱلْمَكَانِ : هُوَ ٱسْمُ ٱلْمَكَانِ ٱلْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ « فِي » ؛ نَحْوُ : أَمَامَ ، وَخَلْفَ ، وَقُدَّامَ ، وَوَرَاءَ ، وَفَوْقَ ، وَتَحْتَ ، وَعِنْدَ ، وَمَعَ ، وَإِزَاءَ ، وَحِذَاءَ ، وَتِلْقَاءَ ، ....

(**وظرف المكان : هو اسم**) يدل علىٰ (**المكان**) المبهم ، وقيدناه بـ(المبهم) دون (ظرف الزمان) ؛ لأن ظرف المكان لا يكون إلا مبهماً .

(**المنصوب**) ذلك الاسم باللفظ الدال على المعنى الواقع فيه (**بتقدير**) معنىٰ : (**«في»**) الدالة على الظرفية ، (**نحو : أمام**) وهو بفتح الهمزة : مرادف لقدام ، وسيأتي ، تقول : (جلست أمام الشيخ) أي : قدامه .

(**وخلف**) وهو بفتح الخاء المعجمة : ضد قدام ، تقول : (جلست خلفك) .

(**وقدام**) وهو بضم القاف ، وتشديد الدال المهملة : ضد خلف ، تقول : (جلست قدام الأمير) .

(**ووراء**) : وهو مرادف لخلف ، تقول : (جلست وراءك) .

(**وفوق**) : وهو المكان العالي ، تقول : (جلست فوق المنبر) .

(**وتحت**) : وهو ضد فوق ، تقول : (جلست تحت الشجرة) .

(**وعند**) : وهو اسم لما قرب من المكان ، تقول : (جلست عند زيد) أي : قريباً منه .

(**ومع**) : وهو اسم لمكان الاجتماع ، تقول : (جلست مع زيد) أي : مصاحباً له .

(**وإزاء**) بكسر أوله ، وبالزاي المعجمة والمد : وهو بمعنىٰ مقابل ، تقول : (جلست إزاء زيد) بمعنىٰ : مقابله .

(**وحذاء**) بالذال المعجمة وبالمد بمعنىٰ : قريباً ، تقول : (جلست حذاء زيد أو قريباً منه) .

(**وتلقاء**) بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وبالمد : وهو بمعنىٰ إزاء ، تقول :

وَهُنَا ، وَثَمَّ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

(جلست تلقاء الكعبة) أي : مقابلها .

(وهنا) بضم الهاء ، وتخفيف النون : اسم إشارة للمكان القريب ، تقول : (جلست هنا) أي : في المكان القريب .

(وثم) بفتح المثلثة : اسم إشارة للمكان البعيد ، تقول : (جلست ثم) أي : هناك في المكان البعيد .

(وما أشبه ذلك) من أسماء المكان المبهمة ، نحو : (يمين وشمال) ، وأسماء المقادير ، كـ(فرسخ وبريد وميل) ، وما صيغ من الفعل ، كـ(جلست مجلس زيد) أي : مكان جلوسه ، ولا يكون العامل في هٰذا إلا من جنسه ، فلا يقال : (جلست مقعد زيد) .

والله سبحانه وتعالىٰ أعلم

❊ ❊ ❊

بَابُ ٱلْحَالِ

ٱلْحَالُ : هُوَ ٱلِاسْمُ ٱلْمَنْصُوبُ ٱلْمُفَسِّرُ لِمَا ٱنْبَهَمَ مِنَ ٱلْهَيْئَاتِ ؛ نَحْوُ : جَاءَ زَيْدٌ رَاكِباً ، وَرَكِبْتُ ٱلْفَرَسَ مُسْرَجاً ، ....

(باب الحال)

الحالُ **لغة** : ما عليه الشخص خيراً كان أو شراً كما مر ، **واصطلاحاً** : ما ذكره المصنف بقوله : (**الحال** : **هو الاسم**) الصريح ، أو المؤول به ؛ كـ(الجملة الواقعة حالاً) ، (الفضلة) . والمراد بـ(الفضلة) : ما ليس جزءاً من الكلام ، لا ما يستغني الكلام عنه ، وإلا . . لورد نحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾ .

وخرج بالفضلة : الخبر في نحو قولك : (زيد ضاحك) .

(**المنصوب**) بالفعل أو شبهه ؛ لأنه فضلة ، والنصب إعراب الفضلات .

(**المفسر**) أي : المُبيِّن (**لما انبهم**) أي : لما خفي واستتر ولم يُعلم (**من الهيئات**) أي : من الصفات اللاحقة لصاحبها وقت صدور الفعل منه ، عاقلاً كان أو غيره ، محسوسة كانت تلك الصفة ؛ كـ(جاء زيد راكباً) ، أو غير محسوسة ؛ كـ(تكلم زيد صادقاً) .

وهٰذا القيد ـ أعني : المفسر لما انبهم من الهيئات ـ مخرج للتمييز المشتق في نحو قولك : (لله دَرّه فارساً) .

وتجيء الحال من الفاعل نصاً ؛ أي : غير محتملة لغيره ، (**نحو** : **جاء زيد راكباً**) فـ(راكباً) حال من (زيد) الذي هو فاعل (جاء) .

(**و**) من المفعول نصاً ، نحو : (**ركبت الفرس مسرجاً**) فـ(مسرجاً) حال من (الفرس) الذي هو مفعول (ركبتُ) .

وَلَقِيتُ عَبْدَ ٱللهِ رَاكِباً ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَلاَ يَكُونُ ٱلْحَالُ إِلاَّ نَكِرَةً ، وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ بَعْدَ تَمَامِ ٱلْكَلاَمِ ، وَلاَ يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلاَّ مَعْرِفَةً .

(و) محتملةً لأن تكون من الفاعل أو من المفعول ، نحو : (**لقيت عبد الله راكباً**) فـ(راكباً) حال محتملة لأن تكون من (التاء) التي هي فاعل (لقي) تقديره : لقيت عبد الله حالة كوني راكباً ، أو من (عبد الله) الذي هو مفعول (لقي) تقديره : لقيت عبد الله حالة كونه راكباً، ولا يصح أن يكون حالاً منهما معاً، وإلا لقال: راكبين.

ولا تجيء الحال من المبتدأ على الصحيح ، خلافاً لسيبويه ، وتجيء من الخبر ، نحو : (هـٰذا زيد قائماً) ، ومن المجرور بالحرف ، نحو : (مررت بهند جالسة) ، ومن المجرور بالمضاف بشروط ثلاثة ذكرناها في « الفتوحات » كما ذكرها ابن مالك في « الخلاصة » ، نحو قوله تعالىٰ : ﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ﴾ .

(**وما أشبه ذلك**) من الأمثلة ، نحو : (صلىٰ زيد خاشعاً ، ورميت الصيد هارباً) .

(**ولا يكون الحال**) غالباً (**إلا نكرة**) ؛ لأن المقصود منها بيان الهيئة ، وذلك حاصل بلفظ النكرة ، فلا حاجة إلىٰ تعريفها ، وما جاء منها معرفة في الظاهر فمؤول بالنكرة ، نحو : (جاء زيد وحده) أي : منفرداً .

ولا تكون أيضاً إلا مشتقة ؛ لأنها وصف في المعنىٰ .

(**ولا يكون**) الحال غالباً (**إلا بعد تمام الكلام**) ؛ لأنها فضلة ، وشأن الفضلات التأخر .

(**ولا يكون صاحبها**) غالباً وهو من الحال وصف له في المعنىٰ (**إلا معرفة**) كما تقدم من الأمثلة ، أو نكرةً بمسوغ من مسوغات الابتداء ؛ لأنه محكوم عليه ، والحكم على الشيء إنما يأتي بعد معرفته أو تخصيصه .

والله سبحانه وتعالىٰ أعلم

* * *

بَابُ ٱلتَّمْيِيزِ

ٱلتَّمْيِيزُ : هُوَ ٱلِاسْمُ ٱلْمَنْصُوبُ ٱلْمُفَسِّرُ لِمَا ٱنْبَهَمَ مِنَ ٱلذَّوَاتِ ، ....

(باب التمييز)

أي : التفسير والتبيين ، وهو مصدر أُريد به اسم الفاعل ؛ أي : الكلمة المميزة المبينة لغيرها . وهو لغة : فصل الشيء عن غيره ، **واصطلاحاً** : ما ذكره المصنف بقوله : (**التمييز : هو الاسم**) الصريح ؛ لأن التمييز لا يكون جملة ، وهٰذا مما فارق فيه التمييز الحال .

(**المنصوب**) بما تقدمه من الفعل أو شبهه في تمييز النسب أو من الذات المبهمة في تمييز الذات ، فخرج به : المجرور والمرفوع .

(**المفسر**) أي : المُبين ، خرج به : ما عدا الحال من المنصوبات .

(**لما انبهم من الذوات**) أو النسب ، خرج به : الحال .

واعلم أن التمييز قسمان :

الأول : تمييز الذات ، ويسمىٰ : تمييز المفرد : وهو الذي يرفع إبهام اسم قبله مجمل الحقيقة ، وهو الواقع بعد العدد الصريح ، نحو : (اشتريت عشرين غلاماً) ، أو بعد العدد الكنائي ، نحو : (كم عبداً ملكت) ، أو بعد المقادير ، كـ(رطل زيتاً ، وقفيز براً) .

والثاني : تمييز النسبة ، ويسمىٰ : تمييز الجملة : وهو الذي يرفع إبهام نسبة في جملة وهو نوعان : محول وغير محول .

والمحول : ثلاثة أقسام :

محول عن الفاعل ، كالأمثلةِ الثلاثةِ الأُوَل في كلامه .

ومحول عن المفعول ، نحو : ﴿ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ .

نَحْوُ قَوْلِكَ : تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقاً ، وَتَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْماً ، وَطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْساً .
وَاشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلَاماً ، وَمَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً ، وَزَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَباً ، وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهاً ، ....

ومحول عن المبتدأ ، نحو : ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا﴾ ، وكالمثالين الأخيرين في كلامه .

وغير المحول عن شيء ، نحو : (امتلأ الإناء ماء) .

فمثال القسم الثاني ـ أعني تمييز النسبة ـ (**نحو قولك : تصبب زيد عرقاً ، وتفقأ**) أي : امتلأ (**بكر شحماً ، وطاب محمد نفساً**) .

وأصل الكلام : (تصبب عرق زيد ، وتفقأ شحم بكر ، وطابت نفس محمد) ، فحول الإسناد عن المضاف إلى المضاف إليه ، فحذف المضاف ، وأُقيم المضاف إليه مقامه ، فارتفع ارتفاعه ، فحصل علينا الإبهام في النسبة ، فجيء بالمضاف المحذوف تمييزاً رفعاً لذلك الإبهام ، فصار التركيب هٰكذا ؛ لأن ذكر الشيء مبهماً ؛ ثم ذكره مبيناً . . أوقع في النفس .

والناصب للتمييز في هٰذه الأمثلة هو الفعل المسند إلى الفاعل .

(و) مثال القسم الأول ـ أعني تمييز الذات ـ نحو قولك : (**اشتريت عشرين غلاماً ، وملكت تسعين نعجة**) فـ(غلاماً) و(نعجة) تمييز مبين لإبهام ذات (عشرين ، وتسعين) ؛ لأن أسماء العدد مبهمة ؛ لصلاحيتها لكل معدود .

وناصب التمييز في هٰذين المثالين وغيرهما من أمثلة تمييز الذات العدد ؛ لشبهه بـ(ضاربين زيداً) في طلبه ما بعده وإن كان جامداً .

وقوله : (**وزيد أكرم منك أباً ، وأجمل منك وجهاً**) ليس من تمييز الذات ، بل هو من تمييز النسبة ، فحقه أن يقدم علىٰ تمييز العدد ، وإنما أخره ؛ لأن له شرطاً في النصب ، وهو : أن يكون فاعلاً في المعنىٰ ، بخلاف نصب ما تقدم ، والناصب له أفعل التفضيل .

وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ نَكِرَةً ، وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ بَعْدَ تَمَامِ ٱلْكَلاَمِ .

وأصل الكلام : (أبو زيد أكرم منك ووجهه أجمل منك) ، فحول الإسناد عن المضاف إلى المضاف إليه ، فحذف المضاف ، وأقيم المضاف إليه مقامه ، فارتفع ارتفاعه ، فحصل علينا الإبهام في النسبة ، فجيء بالمضاف المحذوف تمييزاً رفعاً لذلك الإبهام ، فصار التركيب هٰكذا ؛ لأن ذكر الشيء مجملاً ، ثم ذكره مبيناً . . أوقع في النفس .

(ولا يكون) التمييز (إلا نكرة) ؛ لحصول المقصود بها ، وهو بيان ما انبهم ، فلا حاجة إلىٰ تعريفه ، خلافاً للكوفيين .

(ولا يكون) التمييز (إلا بعد تمام الكلام) ؛ لأنه فضلة .

والله سبحانه وتعالىٰ أعلم

* * *

بَابُ ٱلِاسْتِثْنَاءِ

وَحُرُوفُ ٱلِاسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ ؛ وَهِيَ : إِلاَّ ، وَغَيْرٌ ، ....

(باب الاستثناء)

أي : المستثنىٰ من إطلاق المصدر وإرادة اسم المفعول ؛ لأن الكلام في المنصوبات : وهو الاسم الواقع بعد إلا أو إحدىٰ أخواتها ؛ ويصح حمله على المصدر وهو الإخراج .

(وحروف الاستثناء) أي : أدواته وألفاظه الدالة عليه التي يُؤدىٰ بها . وسماها حروفاً تغليباً لـ(إلاَّ) علىٰ غيرها ؛ لأنه الأصل في عمل هـٰذا الباب (ثمانية) ؛ بناءً علىٰ أن كلاً من لغات سوىٰ أداةٌ مستقلةٌ .

وترك المصنف من أدواته : (ليس ولا يكون) وبهما تكون الأدوات عشرة وهي في الحقيقة أربعة أقسام :

حرف باتفاق وهي (إلا) .

واسم باتفاق وهو : (غير ، وسوىٰ) بلغاتها الثلاث .

وفعل باتفاق وهو (ليس ، ولا يكون) .

ومتردد بين الفعلية والحرفية وهو (خلا ، وعدا ، وحاشا) .

(وهي) أي : تلك الثمانية :

(إلا) وما عطف عليها ، وإنما قدمها ؛ لأنها الأصل في الاستثناء ، وذكر بعدها الأسماء ، لشرفها علىٰ غيرها ، وهي : كلمة موضوعة للدلالة علىٰ مغايرة ما بعدها لما قبلها سلباً وإيجاباً ، وقد تكون صفة بمعنىٰ : (غير) ، نحو : (لي رجال إلا رجالك) أي : غير رجالك .

(وغير) بالتنوين ؛ لأنها اسم معرب منصرف كما في « الكواكب » .

وَسِوَىً ، وَسُوَىً ، وَسَوَاءٌ ، وَخَلاَ ، وَعَدَا ، وَحَاشَا ، فَٱلْمُسْتَثْنَىٰ بِـ(إلاَّ) يُنْصَبُ إِذَا كَانَ ٱلْكَلاَمُ تَامّاً مُوجَباً ؛ نَحْوُ : قَامَ ٱلْقَوْمُ إلاَّ زَيْداً ، وَخَرَجَ ٱلنَّاسُ إلاَّ عَمْراً ، وَإِنْ كَانَ ٱلْكَلاَمُ مَنْفِيّاً تَامّاً . جَازَ فِيهِ ٱلْبَدَلُ . . . .

(وسِوىً) بوزن : رضىً ، (وسُوىً) بوزن : هُدىً ، (وسَواء) بوزن : سماء ، (وسِواء) بوزن : بناء .

(وخلا ، وعدا ، وحاشا) ويقال فيه : (حاش) بحذف الألف الأخيرة ، و(حشا) بحذف الألف الأولىٰ .

وللمستثنىٰ بهاذه الأدوات حالات فصلها بقوله :

(فالمستثنىٰ بـ«إلاَّ») غير الصفة (ينصب) وجوباً سواء كان الاستثناء متصلاً : وهو ما كان المستثنىٰ فيه جنساً من المستثنىٰ منه ، نحو : (قام القوم إلا زيداً) ، أو منقطعاً : وهو ما ليس المستثنىٰ فيه جنساً من المستثنىٰ منه ، نحو : (قام القوم إلا حماراً) .

(إذا كان الكلام) قبلها (تاماً) : وهو ما ذكر فيه المستثنىٰ منه ، وكان (موجباً) بفتح الجيم : وهو الذي لم يتقدم عليه نفي ولا شبهه : من نهي واستفهام ، (نحو) قولك : (قام القوم إلا زيداً ، وخرج الناس إلا عمراً) فالاستثناء في هاذين المثالين من كلام تام ؛ لذكر المستثنىٰ منه الذي هو (القوم) في المثال الأول ، و(الناس) في المثال الثاني ، ومن كلام موجب ؛ لعدم تقدم نفي وشبهه عليه ، والمستثنى الذي هو (زيد) في المثال الأول و(عمرو) في المثال الثاني من جنس المستثنىٰ منه .

(وإن كان الكلام) الذي قبل إلا (منفياً) بأن تقدم عليه نفي أو شبهه ، وكان (تاماً) بأن ذكر فيه المستثنىٰ منه . (جاز فيه) أي : في المستثنىٰ ، إذا لم يتقدم على المستثنىٰ منه (البدل) أي : الإبدال من المستثنىٰ منه ـ بدل بعض من كل ـ سواء كان المستثنىٰ منه مرفوعاً ، أو منصوباً ، أو مخفوضاً وهو الراجح في المتصل ، فلذا قدمه على النصب .

وَٱلنَّصْبُ عَلَى ٱلِاسْتِثْنَاءِ ؛ نَحْوُ : مَا قَامَ ٱلْقَوْمُ إِلاَّ زَيْدٌ وَإِلاَّ زَيْداً ، وَإِنْ كَانَ ٱلْكَلاَمُ نَاقِصاً . كَانَ عَلَىٰ حَسَبِ ٱلْعَوَامِلِ ؛ نَحْوُ : مَا قَامَ إِلاَّ زَيْدٌ ، وَمَا ضَرَبْتُ إِلاَّ زَيْداً ، وَمَا مَرَرْتُ إِلاَّ بِزَيْدٍ .

وَٱلْمُسْتَثْنَىٰ بِـ(غَيْرٍ) ، وَ(سِوَىً) ، وَ(سُوَىً) ، وَ(سَوَاءٍ) مَجْرُورٌ لاَ غَيْرُ ، ....

(و) جاز فيه أيضاً (النصب) بـ(إلا) (على الاستثناء ؛ نحو) قولك : (ما قام القوم إلا زيد) بالرفع على الإبدال من (القوم) بدل بعض من كل ، والعائد مقدر هنا وجوباً تقديره : إلا زيد منهم ، (و) ما قام القوم (إلا زيداً) بالنصب على الاستثناء ، و(لا يقم أحد إلا زيد ، وإلا زيداً) ، و(هل قام أحداً إلا زيد وإلا زيداً) .

(وإن كان الكلام) منفياً (ناقصاً) بأن لم يذكر المستثنىٰ منه وتقدم عليه نفي أو شبهه . (كان) المستثنىٰ (علىٰ حسب) عمل (العوامل) التي قبل (إلا) من رفع ونصب وخفض ، وأُلغي عمل (إلا) ، فإن كان ما قبل إلا يطلب فاعلاً . . رفعت المستثنىٰ على الفاعلية ، (نحو : ما قام إلا زيد ، و) إن كان يطلب مفعولاً . . نصبته على المفعولية ، نحو : (ما ضربت إلا زيداً ، و) إن كان يطلب جاراً ومجروراً يتعلق به . . خفضته بحرف الجر ، نحو : (ما مررت إلا بزيد) فـ(إلا) ملغاة في هـٰذه الأمثلة الثلاثة .

ويسمى الاستثناء حينئذ : مفرغاً ؛ لأن العوامل التي قبل إلا تفرغت للعمل فيما بعدها ، هـٰذا حكم المستثنىٰ بـ(إلا) .

(و) أما (المستثنىٰ بـ«غير») بالتنوين (و«سِوىً») بالتنوين وبكسر السين مع القصر (و«سُوىً») بضمها معه (و«سَواء») بالمد وفتح السين أفصح من كسرها . . فهو (مجرور) بإضافة هـٰذه الأدوات إليه (لا غير) الجر جائزاً فيه ؛ لأنه مضاف إليه ، والمضاف إليه لا يكون إلا مجروراً ، وتعطىٰ هـٰذه الأدوات حكم الاسم الواقع بعد إلا :

وَٱلْمُسْتَثْنَىٰ بِـ(خَلاَ) ، وَ(عَدَا) ، وَ(حَاشَا) يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ ؛ نَحْوُ : قَامَ ٱلْقَوْمُ خَلاَ زَيْداً وَزَيْدٍ ، وَعَدَا عَمْراً وَعَمْرٍو ، وَحَاشَا بَكْراً وَبَكْرٍ .

من وجوب النصب بعد الكلام التام الموجب ، لكن نصب (غير) حينئذ على الحال لا على الاستثناء .

ومن جواز الإتباع بعد التام المنفي .

ومن الإجراء علىٰ حسب العوامل في الناقص المنفي .

(**والمستثنىٰ بـ «خلا» و«عدا» و«حاشا» يجوز نصبه**) علىٰ تقدير فعليتها ، (**وجره**) علىٰ تقدير حرفيته ، (**نحو**) قولك : (**قام القوم خلا زيداً**) بالنصب علىٰ أن (خلا) فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لشبهه بالمثل تقديره : هو ، يعود على البعض المفهوم من الكل السابق ، كـ(القوم) في المثال المذكور ، والتقدير : خلا بعضهم زيداً ، وزيداً : مفعول به منصوب بـ(خلا) .

(**و**) قام القوم خلا (**زيد**) بالجر علىٰ أن (خلا) حرف جر و(زيدٍ) مجرور بـ(خلا) .

(**و**) قام القوم (**عدا عمراً**) بالنصب علىٰ فعلية (عدا) .

(**و**) قام القوم عدا (**عمرو**) بالجر علىٰ حرفية (عدا) .

(**و**) قام القوم (**حاشا بكراً**) بالنصب علىٰ فعلية (حاشا) .

(**و**) قام القوم حاشا (**بكرٍ**) بالجر علىٰ حرفية (حاشا) .

وأما المستثنىٰ بـ(ليس ولا يكون) . . فمنصوب وجوباً ؛ لكونه خبرهما ، ولعلم حكمهما مما تقدم في النواسخ . . لم يذكرهما المصنف هنا .

والله سبحانه وتعالىٰ أعلم

* * *

بَابُ لاَ

ٱعْلَمْ : أَنَّ « لاَ » تَنْصِبُ ٱلنَّكِرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرَتِ ٱلنَّكِرَةَ ، . . . .

(باب) بيان (لا)

النافية لحكم الخبر عن جنس الاسم علىٰ سبيل التنصيص والاستغراق ، فإذا قلت : (لا رجل في الدار) . . دلت (لا) علىٰ نفي الكينونة في (الدار) عن جنس (الرجل) لا علىٰ نفي (الرجل) ؛ إذ من المعلوم أن الذوات لا تنفىٰ ، وإنما ينفىٰ حكمها الذي هو المعنىٰ .

فخرج بقولنا : (النافية) : الزائدة ، نحو : ﴿ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ ﴾ . وبقولنا : (لحكم الخبر عن جنس الاسم) : العاطفة . وبقولنا (علىٰ سبيل التنصيص) : العاملة عمل ليس ؛ فإنها نافية للجنس علىٰ سبيل الاحتمال والظهور .

و(اعلم) أيها الطالب ، وهي : كلمة يؤتىٰ بها إذا كان ما بعدها أمراً مهماً ، وأتىٰ بها المصنف هنا لصعوبة هـٰذا الباب .

(أنَّ «لا») النافية للجنس (تنصب) وجوباً (النكرات) لفظاً بلا تنوين في المضاف للإضافة ، ومع تنوين في الشبيه بالمضاف : وهو ما اتصل به الشيء من تمام معناه ، ومحلاً (بغير تنوين) في المفرد للتخفيف : وهو ـ أي المفرد هنا ـ ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف ، فلا تعمل في معرفة ؛ لأنها علىٰ تقدير (من) الاستغراقية ، و(من) الاستغراقية مختصة بالنكرات ، وكان القياس فيها أن لا تعمل أصلاً ؛ لأنها مشتركة بين الاسم والفعل ، والأصل في كل حرف مشترك أن لا يعمل شيئاً ، لـٰكنهم أخرجوها عن هـٰذا الأصل وأعملوها عمل (إن) ؛ حملاً لها عليها ؛ لمشابهتها إياها في التأكيد ؛ لأنها لتأكيد النفي ، و(إن) لتأكيد الإثبات ، وخصوها بالنكرات حطاً لرتبتها عن رتبة (إنَّ) .

(إذا باشرت) لا (النكرة) بأن لم يفصل بينهما فاصل ولو ظرفاً أو جاراً

ومجروراً ، (و) الحال أنها ـ أي : القصة ـ (**لم تتكرر «لا»**) .

والحاصل : أنه يشترط لإعمالها هٰذا العمل سبعة أمور :

الأول : أن تكون نافية لا زائدة .

والثاني : أن يكون منفيها الجنس لا الوحدة ، وإلا . . عملت عمل ليس .

والثالث : أن يكون نفيه نصاً لا احتمالاً ، وإلا . . عملت عمل ليس أيضاً .

والرابع : أن لا يدخل عليها جار ، نحو : (جئت بلا زاد) .

والخامس : أن يكون اسمها نكرة كما تقدم .

والسادس : أن يتصل اسمها بها كما سيأتي محترزه في المتن .

والسابع : أن يكون خبرها نكرة أيضاً ؛ لئلا يخبر بالمعرفة عن النكرة .

(**نحو : لا رجل في الدار**) .

وإعرابه :

لا : نافية لحكم الخبر عن جنس الاسم ، تعمل عمل (إن) ، تنصب الاسم وترفع الخبر ، مبنية على السكون .

رجل : في محل النصب اسمها ، مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً ؛ لتضمنه معنىٰ (من) الاستغراقية ، وإنما حرك ؛ ليعلم أن له أصلاً في الإعراب ، وكانت الحركة فتحة ؛ للخفة مع ثقل التركيب .

في الدار : في : حرف جر ، مبني بسكون على الياء المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين ، الدار : مجرور بـ(في) ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح .

الجار والمجرور : متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه خبراً لـ(لا) تقديره : موجود في الدار .

فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا . . وَجَبَ ٱلرَّفْعُ ، وَوَجَبَ تَكْرَارُ « لاَ » ، نَحْوُ : لاَ فِي ٱلدَّارِ رَجُلٌ وَلاَ ٱمْرَأَةٌ ، فَإِنْ تَكَرَّرَتْ « لاَ » . . جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاؤُهَا ، فَإِنْ شِئْتَ . . قُلْتَ : لاَ رَجُلَ فِي ٱلدَّارِ وَلاَ ٱمْرَأَةَ ، . . . .

وجملة (لا) من اسمها وخبرها : في محل الجر مضاف إليه لـ(نحو) .

(**فإن لم تباشرها**) أي : فإن لم تباشر (لا) النكرة بأن فصلت من النكرة الموجودة معها ، أو لم تكن هناك نكرة ، بل دخلت (لا) علىٰ معرفة . . (**وجب الرفع**) على الابتداء علىٰ إلغاء (لا) لضعفها بالفصل ، (**ووجب تكرار «لا»**) تنبيهاً علىٰ نفي الجنس ؛ إذ هو تكرار للنفي ، وليكون مطابقاً لما هو جواب له من قول السائل : أفي الدار رجل أم امرأة ؟

(**نحو : لا في الدار رجل ولا امرأة**) ، ونحو : (لا زيد في الدار ولا عمرو) .

فـ(لا) : نافية للجنس ملغاة لا عمل لها .

وفي الدار : جار ومجرور خبر مقدم .

ورجل : مبتدأ مؤخر .

وامرأة : معطوفة علىٰ (رجل) .

وكذا إعراب المثال الثاني :

فـ(لا) : النافية للنجس ملغاة ، وزيد : مبتدأ ، وفي الدار : جار ومجرور خبر عن (زيد) ، وعمرو : معطوف علىٰ (زيد) .

(**فإن تكررت «لا»**) مع مباشرة النكرة . . (**جاز إعمالها**) عمل (إن) نظراً إلىٰ حصول المباشرة لها ، (و) جاز (**إلغاؤها**) نظراً إلىٰ تكررها ، فيكون ما بعدها مبتدأ وخبراً .

(**فإن شئت . . قلت**) على الإعمال : (**لا رجل في الدار ولا امرأة**) بفتح (رجل) علىٰ إعمال (لا) الأولىٰ عمل (إن) ، فحينئذ يجوز في (امرأة) ثلاثة أوجه :

وَإِنْ شِئْتَ.. قُلْتَ : لَا رَجُلٌ فِي ٱلدَّارِ وَلَا ٱمْرَأَةٌ .

الأول : رفعها ، بالعطف علىٰ محل (لا) الأولىٰ مع اسمها ؛ فإن محلهما رفع بالابتداء عند سيبويه ، فتكون (لا) الثانية زائدة لتوكيد نفي (لا) الأولىٰ ، أو علىٰ إعمال (لا) الثانية عمل (ليس) .

والثاني : نصبها ، بالعطف علىٰ محل اسم (لا) الأولىٰ ، فتكون (لا) الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف .

والثالث : فتحها ، علىٰ إعمال (لا) الثانية عمل (إن) كالأولىٰ .

(**وإن شئت.. قلت**) على الإلغاء : (**لا رجل في الدار ولا امرأة**) برفع رجل على الابتداء أو علىٰ إعمال (لا) الأولىٰ عمل (ليس) فحينئذ يجوز في (امرأة) وجهان فقط :

الأول : رفعها ، بالعطف علىٰ (رجل) علىٰ كونها مبتدأ ، أو علىٰ إعمال (لا) الثانية عمل (ليس) كالأولىٰ .

والثاني : فتحها ، علىٰ إعمال لا الثانية عمل (إن) ولا يجوز نصبها حينئذ ؛ لعدم المعطوف عليه لفظاً أو محلاً .

والحاصل : أن لك في الاسم الثاني عند إعمال (لا) الأولىٰ عمل (إن) ثلاثة أوجه : الرفع والنصب والفتح .

وعند إلغائها وجهين : الرفع والفتح .

فهـٰذه الأوجه الخمسة تجوز في مثل قولك : (لا حول ولا قوة إلا بالله) .

والله سبحانه وتعالىٰ أعلم

* * *

بَابُ ٱلْمُنَادَىٰ

ٱلْمُنَادَىٰ خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ : ٱلْمُفْرَدُ ٱلْعَلَمُ ، وَٱلنَّكِرَةُ ٱلْمَقْصُودَةُ ، وَٱلنَّكِرَةُ غَيْرُ ٱلْمَقْصُودَةِ ، ....

(باب المنادىٰ)

وهو بفتح الدال **لغةً** : المطلوب إقباله مطلقاً ، **واصطلاحاً** : المطلوب إقباله بـ(يا) أو بإحدىٰ أخواتها ، وهو من أقسام المفعول به الذي حذف عامله وجوباً ، وهو هنا : أدعو ، وإنما حذف ، لنيابة أحرف النداء عنه ، وإنما وجب الحذف ؛ لأنها عوض عنه ، وهم لا يجمعون بين العوض والمعوض عنه .

وأحرف النداء ثمانية :

(الهمزة) مقصورة كانت أو ممدودة ، و(أي) كذلك أي : مقصورة كانت أو ممدودة ، فهٰذه أربعة ، والخامس : (أيا) ، والسادس : (هيا) ، والسابع : (وا) ، والثامن : يا وهي أم الباب ؛ ولذا تدخل علىٰ كل نداء ، وتتعين في نداء اسم الله ، ونداء الاستغاثة .

(المنادىٰ) هو **(خمسة أنواع)** :

الأول : **(المفرد العلم)** ، والمراد بـ(المفرد العلم) هنا كباب (لا) : ما ليس مضافاً ولا شبيهاً به ، ولو مثنىً أو مجموعاً .

والمراد بـ(العلم) : ما كان تعريفه سابقاً على النداء ، نحو : (يا زيد) .

(و) **الثاني** : **(النكرة المقصودة)** أي : التي قصدها الطالب بالذات ، وهي ما كان تعريفه بالنداء ، نحو قولك : (يا رجل) وأنت تريد واحداً معيناً من الجماعة .

(و) **الثالث** : **(النكرة غير المقصودة)** بالذات ، وإنما المقصود واحد من أفرادها : وهي التي لم يكن تعريفها بالنداء ولا قبله ؛ كقول الأعمىٰ : (يا رجلاً خذ بيدي) .

وَٱلْمُضَافُ ، وَٱلْمُشَبَّهُ بِٱلْمُضَافِ .

فَأَمَّا ٱلْمُفْرَدُ ٱلْعَلَمُ ، وَٱلنَّكِرَةُ ٱلْمَقْصُودَةُ : فَيُبْنَيَانِ عَلَى ٱلضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ ؛ نَحْوَ : (يَا زَيْدُ) وَ(يَا رَجُلُ) ، وَٱلثَّلَاثَةُ ٱلْبَاقِيَةُ : مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرُ .

(و) الرابع : (المضاف) إلىٰ غيره ، نحو : (يا عبد الله) .

(و) الخامس : (المشبه بالمضاف) : وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه نحو : (يا طالعاً جبلاً ، ويا رفيقاً بالعباد) .

(فأما المفرد العلم ، والنكرة المقصودة) بالنداء دون غيرها . . (فيبنيان) والحال أن محلهما النصب على المفعولية (على الضم) لفظاً كالمثال السابق ، أو تقديراً : كـ(يا موسىٰ ويا فتىٰ) ، أو علىٰ ما ينوب عن الضم ، كـ(يا زيدان ويا زيدون ، ويا مسلمان ويا مسلمون) .

ولو قال : (علىٰ ما يرفعان به) . . لكان أولىٰ ؛ لشموله ما ذكر .

وإنما بني المنادى المذكور أي : المعرف ؛ لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً ؛ أي : في الخطاب والتعريف ، وإنما حرك ؛ ليعلم أن له أصلاً في الإعراب ، وكان ضمه إيثاراً له أقوى الحركات ؛ جبراً لما فاته من الإعراب (من غير تنوين) في حالة الاختيار .

فمثال المفرد العلم ، (نحو : «يا زيد») .

(و) مثال النكرة المقصودة : («يا رجل») حال كونه لمعين .

(والثلاثة الباقية) التي هي النكرة غير المقصودة والمضاف والمشبه بالمضاف (منصوبة) وجوباً أي : لفظاً ، وإلا . . فالمنادى المعرف منصوب أيضاً ، لكن محلاً ، وإنما نصبت هـٰذه الثلاثة لفظاً ؛ لأنها ليس فيها علة تقتضي البناء (لا غير) ؛ أي : لا غير النصب جائزاً فيها .

والله سبحانه وتعالىٰ أعلم

* * *

بَابُ ٱلْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ

وَهُوَ : ٱلِاسْمُ ٱلْمَنْصُوبُ ٱلَّذِي يُذْكَرُ بَيَاناً لِسَبَبِ وُقُوعِ ٱلْفِعْلِ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالاً لِعَمْرٍو ، وَقَصَدْتُكَ ٱبْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ .

(باب المفعول من أجله)

ويسمىٰ : المفعول له ، والمفعول لأجله ، فله ثلاثة أسماء ، ومعناها واحد ؛ أي : باب الشيء الذي فعل الفعل من أجله ، وهو المصدر القلبي المعلل لحدث شاركه في الزمان والفاعل ، كما مر .

وعرفه المصنف بقوله : (**وهو** : **الاسم**) ولو تأويلاً ، نحو : (جئتك أن أبتغي معروفك) ، المصدر (**المنصوب**) جوازاً مع استكمال شروطه الخمسة المجموعة في تعريفنا السابق بما تقدم من الفعل أو شبهه .

(**الذي يذكر**) عِلةً و(**بياناً لسبب وقوع الفعل**) الصادر من فاعله ، سواء كان غرضاً مقصوداً كـ(إجلالاً وابتغاء) في مثاله ، أم لا ، نحو : (قعدت عن الحرب جبناً) ؛ إذ لا يكون الجبن غرضاً لأحد ؛ لكونه رذيلة ونقيصة .

والبيان : هو إخراج الشيء عن حيز الإشكال والخفاء إلىٰ حيز الظهور والتجلي .

والسبب : ما يلزم من وجوده الوجود ، ولا يلزم من عدمه العدم .

(**نحو قولك** : **قام زيد إجلالاً لعمرو**) فـ(إجلالاً) مصدر منصوب ، ذكر علة وسبباً لوقوع الفعل الصادر من (زيد) ؛ فإن سبب قيام زيد هو إجلاله وتعظيمه لعمرو .

(**وقصدتك ابتغاء معروفك**) فـ(ابتغاء) مصدر منصوب ، ذكر علة لبيان سبب القصد .

ونبه المصنف بهـٰذين المثالين علىٰ أنه لا فرق في ذلك بين الفعل المتعدي

واللازم ، ولا بين المصدر المضاف وغيره .

وعلامة المفعول لأجله : صحة وقوعه في جواب (لِمَ) .

والله سبحانه وتعالىٰ أعلم

* * *

بَابُ ٱلْمَفْعُولِ مَعَهُ

وَهُوَ : ٱلِاسْمُ ٱلْمَنْصُوبُ ٱلَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ ٱلْفِعْلُ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : جَاءَ ٱلْأَمِيرُ وَٱلْجَيْشَ ، وَٱسْتَوَى ٱلْمَاءُ وَٱلْخَشَبَةَ .

(باب المفعول معه)

(**وهو : الاسم**) الصريح الفضلة (**المنصوب**) بعد (واو) المعية ، المسبوق بجملة فعلية أو اسمية فيها معنى الفعل وحروفه ، المذكور لبيان الذات التي فعل الفعل معها .

وعرفه المصنف بقوله : (المفعول معه : هو الاسم الصريح) ؛ لأن المفعول معه لا يكون إلا اسماً صريحاً ، (الفضلة المنصوب) بما سبق من فعل أو شبهه (بعد واو المعية) أي : التي بمعنىٰ مع (**الذي يذكر لبيان من فعل معه الفعل**) أي : المذكور لبيان الذات التي فعل الفاعل الفعل بمصاحبتها .

فالمفعول معه اصطلاحاً : اسم تلك الذات .

والمراد بـ(الفعل) : اللغوي : وهو الحدث ، وكان الأولىٰ أن يزيد في التعريف : (المسبوق بجملة فعلية) : كـ(سرت والنيل) ، أو اسمية فيها معنى الفعل وحروفه كـ(أنا سائر والنيل) .

(**نحو قولك : جاء الأمير والجيش**) فـ(الجيش) : اسم منصوب مذكور لبيان من صاحب (الأمير) في المجيء .

(**واستوى الماء والخشبة**) فـ(الخشبة) : اسم منصوب مذكور لبيان من صاحب (الماء) في الاستواء .

ونبه بهـٰذين المثالين علىٰ أن المنصوب بعد (الواو) قد يجوز عطفه علىٰ ما قبله كـ(الجيش) وقد لا يجوز كـ(الخشبة) .

وَأَمَّا خَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا ، وَٱسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا : فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي ٱلْمَرْفُوعَاتِ ، وَكَذٰلِكَ ٱلتَّوَابِعُ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ .

(**وأما خبر كان وأخواتها**) نحو : (كان زيداً قائماً) ، (**واسم إن وأخواتها**) ، نحو : (إن زيداً قائم) . . (**فقد تقدم ذكرهما**) علىٰ وجه الاستطراد (**في المرفوعات**) عقب باب (المبتدأ والخبر) ، فلا حاجة إلىٰ إعادتهما هنا .

(**وكذلك التوابع**) المنصوبة (**فقد تقدمت هناك**) أي : في المرفوعات في أبواب أربعة عقب (النواسخ) .

والله سبحانه وتعالىٰ أعلم

* * *

بَابُ مَخْفُوضَاتِ ٱلأَسْمَاءِ

ٱلْمَخْفُوضَاتُ ثَلاَثَةٌ : مَخْفُوضٌ بِٱلْحَرْفِ ، وَمَخْفُوضٌ بِٱلإِضَافَةِ ، وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ .

فَأَمَّا ٱلْمَخْفُوضُ بِٱلْحَرْفِ : فَهُوَ مَا يُخْفَضُ بِـ(مِنْ) ، وَ(إِلَىٰ) ، وَ(عَنْ) ، وَ(عَلَىٰ) ، ....

(باب مخفوضات الأسماء)

الإضافة فيه لبيان الواقع ؛ إذ لا يخفض إلا الأسماء ، والمخفوضات : جمع (مخفوض) بمعنىٰ : لفظ مخفوض ، أو مخفوضة بمعنىٰ : كلمة مخفوضة : وهو كل ما اشتمل علىٰ علم الخفض من الكسرة وما ناب عنها .

وختم المصنف كتابه بهٰذا الباب إشارة إلىٰ أنه ينبغي للعاقل الاتصاف بالخفض والتواضع ؛ لأن من خفض جانبه لله ارتفع كما في الحديث الشريف : « من تواضع لله رفعه » .

(**المخفوضات**) المشهورة (**ثلاثة**) أقسام :

قسم (**مخفوض بالحرف**) ، نحو : (بزيد) .

(و) قسم (**مخفوض بالإضافة**) أي : بسببها ؛ لأن العامل في المضاف إليه هو المضاف على الصحيح ، نحو : (غلام زيد) . والإضافة **لغة** : الإسناد ، **واصطلاحاً** : نسبة تقييدية بين شيئين تقتضي انجرار ثانيهما أبداً .

وقسم مخفوض بالتبعية عند الأخفش والسهيلي وهو ضعيف ، وهو مراد المصنف بقوله : (**وتابع للمخفوض**) ، نحو : (بزيد الفاضل) ، والصحيح أنه مجرور بما جَرَّ المتبوعَ لا بنفس التبعية .

(**فأما المخفوض بالحرف : فهو ما يخفض بـ** : «**من**») ، نحو : (من البصرة) ، (و«**إلىٰ**»)، نحو : (إلى الكوفة)، (و«**عن**») ، نحو : (عن القوس) ، (و«**علىٰ**») ،

وَ(فِي)، وَ(رُبَّ)، وَ(ٱلْبَاءِ)، وَ(ٱلْكَافِ)، وَ(ٱللَّامِ)، وَحُرُوفِ ٱلْقَسَمِ؛ وَهِيَ: (ٱلْوَاوُ)، وَ(ٱلْبَاءُ)، وَ(ٱلتَّاءُ)، وَبِـ(وَاوِ) رُبَّ، وَبِـ(مُذْ)، وَ(مُنْذُ).

وَأَمَّا مَا يُخْفَضُ بِٱلْإِضَافَةِ : فَنَحْوُ قَوْلِكَ : غُلَامُ زَيْدٍ ، وَهُوَ عَلَىٰ قِسْمَيْنِ : مَا يُقَدَّرُ بِـ(ٱللَّامِ) ، نَحْوُ : غُلَامُ زَيْدٍ ، وَمَا يُقَدَّرُ بِـ(مِنْ) ؛ . . . .

نحو : (على السطح) ، (و«في») ، نحو : (في المصحف) ، (و«رب») ، نحو : (رب رجل كريم) ، (و«الباء») ، نحو : (بالقلم) ، (و«الكاف») ، نحو : (كالأسد) ، (و«اللام») ، نحو : (لله) .

(و) ما يخفض بـ(**حروف القسم**) أي : اليمين (**وهي : «الواو» و«الباء» و«التاء»**) ، نحو : (والله وبالله وتالله) ، (**وبـ«واو» رب**) ، نحو : (وليل) من قول امرىء القيس : (من بحر الطويل)

وليل كموج البحر أرخىٰ سدوله ... علي بأنواع الهموم ليبتلي

والراجح : أن الجار (رب) المقدرة لا (الواو) خلافاً للمصنف .

(و) ما يخفض (**بـ«مذ» و«منذ»**) ولا يجران إلا زمناً معيناً ماضياً أو حاضراً ، وهما بمعنىٰ (من) الابتدائية إن كان الزمان ماضياً ، نحو : (ما رأيته مذ يوم الجمعة أو منذ يوم الأحد) ، أو بمعنىٰ (في) الظرفية إن كان حاضراً نحو : (ما رأيته مذ أو منذ يومنا) .

(**وأما ما يخفض بالإضافة : فنحو قولك : غلام زيد**) أو (غلام رجل) .

(**وهو**) أي : المخفوض بالإضافة مشتمل (**علىٰ قسمين**) :

القسم الأول : (**ما يقدر بـ«اللام»**) الدالة على الملك أو الاختصاص ؛ أي : ما تكون الإضافة فيه علىٰ معنى (اللام) ، ولكن لا يصح إظهارها في كل المواضع ، (**نحو : غلام زيد**) وباب الدار .

(و) القسم الثاني (**ما يقدر بـ«من»**) أي : ما تكون الإضافة فيه علىٰ معنىٰ (من) الدالة علىٰ بيان الجنس .

نَحْوُ : ثَوْبُ خَزٍّ ، وَبَابُ سَاجٍ ، وَخَاتَمُ حَدِيدٍ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَٱللهُ أَعْلَمُ .

وضابط : هٰذه الإضافة أن يكون المضاف بعضاً من المضاف إليه مع صحة إطلاق اسمه عليه ، (نحو : ثوب خز ، وباب ساج ، وخاتم حديد) ، ألا ترىٰ أن (الثوب) بعض (الخز) ، و(الباب) بعض (الساج) ، و(الخاتم) بعض (الحديد) .

ويصح أن يقال : هٰذا الثوب خز ، وهٰذا الباب ساج ، وهٰذا الخاتم حديد .

والخز : ما ركب من حرير وغيره .

والساج : ضرب من الخشب جيد ، تعمل منه القصاع ، ولا يخفىٰ ما في قوله : (وخاتم حديد) من براعة المقطع : وهو أن يأتي المصنف في آخر كتابه بما يشعر بتمام مقصوده .

وقوله : (وما أشبه ذلك) من أمثلة القسمين ، نحو : (ثوب زيد ، وكتاب علم ، وختام مسك) ساقط في بعض نسخ المتن ، وسقوطه أولىٰ للبراعة المذكورة .

وأما تابع المخفوض فقد تقدم في المرفوعات فليراجع هناك (والله) سبحانه وتعالىٰ (أعلم) بالصواب ، وإليه الرجعىٰ والمآب ، والصلاة والسلام علىٰ سيد الأحباب ، محمد وآله وكل الأصحاب ، ومن تبعهم إلىٰ يوم الحشر والثواب ، فالحمد لله مكمل الآراب ، آمين .

❁ ❁ ❁

. . . .

وهٰذا آخر ما يسَّر المولىٰ وضعه وجمعه بعد أن قضىٰ عليَّ العائق تركه ومنعه .

فالحمد لله علىٰ توفيقه ، والشكر له علىٰ تحقيقه ، وأسأله أن ينفع به كل آخذه وقاصده ، وأن يطمس عنه عين كائده وحاسده .

والمرجو ممن وَجَّهَ وَجْهه إليه بعين الرضا والإنصاف والرغبة . . أن يصلح خلله ويزيل زلله ، اعتذاراً لمن بنمط القوم مَثَّله ، ممن هو حليف البلاهة والبلادة ، قصير الباع في العلم والفصاحة ، وها أيها الطالب الذي قد صار ضيفاً في هٰذا الفن ، وها أنا مثلك من أطفال جميع الفن ، غير أني متشبه بمن علىٰ هٰذا الطريق عول ، متمثل بما أنشده الأول ، شعراً : (من بحر الكامل)

فتشبهـوا إن لـم تكـونـوا مثلهـم إن التشبـــه بـــالكــرام فـــلاح

ولٰكن المحادثة تزيل وحشة الضيفان ، والملاعبة تورث الجودة في الصبيان ، والملاومة تؤثر المجانبة بين الجيران .

وعليك أيها الطالب أن تكتب هٰذه[1] كتابتي ، كما كتبته سواء في نساختي[2] إن أردت الورود مورد سقايتي .

وإياك أيها الطالب النحت والاقتصار[3] ، والحشو فيه بإلخ الاختصار ؛ فإنه من دأب أرباب الكسل والاحتيار .

علمنا الله وإياكم علوم الأحرار ، وأدبنا وإياكم بآداب الأخيار ، وأدخلنا وإياكم في حلقة تعليم سنن المختار صلى الله عليه وسلم .

---

(١) فيه تقديم وتأخير لضرورة السجع ، والأصل : أن تكتب كتابتي هٰذه . اهـ مؤلفه .

(٢) قوله : (نساختي) بضم النون ؛ أي : نسخي جمع نسخة ، زيدت فيه الألف والتاء ؛ لتوازن الفقرة الأولىٰ . اهـ مؤلفه .

(٣) والفرق بين الاقتصار والاختصار : أن الاختصار : هو الإتيان بالمقصود كله بلفظ أقل من الأول ، والاقتصار : هو الإتيان ببعض المقاصد . اهـ « لقط الدرر علىٰ نخبة الفكر » .

اللهم ربنا يا ربنا ؛ تقبل منا ؛ إنك أنت السميع العليم ، وتب علينا يا مولانا ؛ إنك أنت التواب الرحيم ، وأفض علينا بحار فيضك ؛ إنك أنت الجواد الكريم .

وصلى الله وسلم علىٰ سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين ، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين ، والحمد لله رب العالمين ، آمين .

❊ ❊ ❊

قال مؤلفه : بدر تمامه لاح ، ومسك ختامه فاح ، منتصف الساعة التاسعة من ليلة الأحد ، ليلة الخامس والعشرين من رجب الفرد ، من شهور سنة (١٣٨٧هـ) ألف وثلاث مئة وسبع وثمانين من الهجرة المصطفية ، علىٰ صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية ، آمين آمين ، ألف ألف آمين .

وسلام على المرسلين ، وجميع الأنبياء والملائكة المقربين ، والحمد لله رب العالمين آمين .

تم وبالخير عم

* * *

تم تصحيح هـٰذه النسخة بيد مؤلفه الليلة الأولىٰ من شهر الله ذي القعدة أوائلها ، من شهور سنة ألف وأربع مئة وإحدىٰ عشرة سنة من الهجرة النبوية ، علىٰ صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية .

* * *

مُحتوى الكتاب